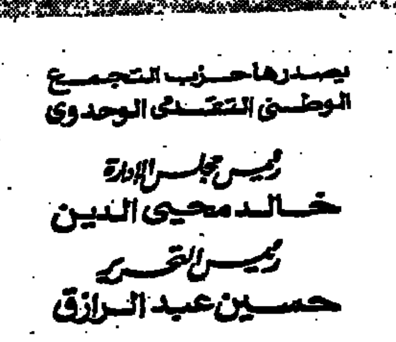
# الانتخابات مزورة

## الحكومة تحصل على "الأغلبية" بالعنف والتزييف والبلطجة !

## خالد محيى الدين : الحزب الوطنى أضاع فرصة التغيير بالديمقراطية


الأهالى
جريدة كل الوطنيين

العدد ١٣٨ ـ السنة السابعة
الاربعاء ٢٩ شعبان ١٤٠٤ هـ ـ ٣٠ مايو ١٩٨٤ م
١٢ صفحة ـ ١٠ قروش
AL AHALI, 30 MAY 1984 No. 138


حزب الحكومة ... حكومة الحزب

ميروك علينا النجاح فى الانتخابات والسقوط فى الديموقراطيه !



# «الأهالى» تنشر محاضر لرؤساء اللجان الانتخابية تكشف التزوير

## رئيس اللجنة ١٥٠ بميت سلسيل : • إقتحموا اللجنة وهددونى لتسديد الاصوات لصالح الحزب الوطنى ٣٨ فقط من الاصوات صحيحا .. والباقى مزورا

## رئيس اللجنة ١٤٧ : • خطفوا مندوب التجمع واعتدوا علينا بالضرب

## رئيس اللجنة ١٤٥ : • حطموا اللجنة واستولوا على بطاقات إبداء الرأى

حصلت « الاهالى » على صور من بعض التقارير التى قدمها رؤساء اللجان الانتخابية حول العنف الذى قام به الحزب الوطنى لتزوير نتيجة الانتخابات واعتدائهم على مندوبى التجمع والوفد ورؤساء اللجان .

التقرير الاول ، مقدم من ابراهيم السيد تركى رئيس اللجنة رقم ١٥٠ بميت سلسيل والتقرير الثانى من طلعت السيد يونس أمين اللجنة ١٤٥ بميت سلسيل ، والتقرير الثالث من رئيس اللجنة ١٤٧ بميت سلسيل مركز المنزلة .

وفيما يلى بعض ما ورد فى هذه التقارير .

تحت عنوان (( اثبات حالة )) كتب ابراهيم السيد تركى رئيس اللجنة رقم ١٥٠ بمدرسة ميت سلسيل يقول بالنص :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، انه فى تمام الساعة العادية (يقصد الحادية عشرة ) صباحا واثناء سير اللجنة رقم ١٥٠ بمدرسة ميت سلسيل الثانوية للبنين واثناء توالد الناخبين على اللجنة وبحضور ممثل الاحزاب الثلاثة : الحزب الوطنى وحزب التجمع وحزب الوفد فوجئت بمن يقتحم باب اللجنة بعدد يزيد على الخمسة عشر شخصا وقاموا بتهديدى الى ان اغلق اللجنة على الهلال ( يقصد الحزب الوطنى ) فحاولت مستميتا مقاومتهم واقناعهم ولكن للاسف الشديد لم يستجيبوا لذلك وقاموا بخطف عدد كبير من اوراق ابداء الراى ومزقوها وقام عدد منهم بالامساك بكل اوراق الراى وبالاقلام وقاموا بالتأشير على رمز الهلال ( يقصد لصالح الحزب الوطنى )

كذلك قاموا بضرب مندوب حزب الوفد الذى تواجد معى باللجنة والمدون اسمه معى فى محاضر فتح اللجنة . كذلك احيط علم سيادتكم ان الاصوات الصحيحة قمت بالتأشير عليها بالكشوف ٣٨ عاهدا هذا يكون مؤشرا على تذاكر ابداء الراى من هؤلاء الاشخاص كما احتفظ لنفسى بذكر بعض الاسماء الذين قاموا بالتعدى .

مقدمه
ابراهيم السيد تركى
رئيس اللجنة ١٥٠

وتحت عنوان (( محضر بما حدث فى اللجنة ١٤٥ الكائنة بمدرسة ميت سلسيل الثانوية )) يقول طلعت السيد يونس رئيس اللجنة وداود الششتاوى داود امين اللجنة بالنص :

بسم الله الرحمن الرحيم
١ ـ كانت اللجنة تسير سيرا طبيعيا عاديا حتى الساعة ١٠٫٥٠ ثم هجم علينا المواطنون ( حسب ما جاء بالنص ) وفيديوا حريتنا وانهالوا علينا ضربا ووجهوا الينا الشتائم والسب ثم التقطوا كل ما تعلق بالانتخابات من كشوف ابداء راى ومحاضر . واعتدوا على مندوب حزب التجمع داخل اللجنة وهو السيد/ رفعت محمد الاتربى والقى بالخارج بالقوة وجرى الزملاء الاخرون (حسب ما جاء بالنص ) وكسرت النوافذ ثم كسرت ساعة السيد / امين اللجنة وهو السيد/ داود الششتاوى داود ومن ذهول ما حدث لم ندرى ماذا تم وجرى بعد ذلك .

رئيس اللجنة
طلعت السيد يونس
امين اللجنة
داود الششتاوى داود

وتحت عنوان : صورة من محضر المقدمة من رئيس اللجنة رقم ١٤٧ بالمدرسة الثانوية كتب رئيس اللجنة بالنص .

بسم الله الرحمن الرحيم
مذكرة
السيد / مأمور قسم المنزلة
لجنة ميت سلسيل بمدرسة الثانوية بنين لجنة رقم ١٤٧
انه فى يوم ١٩٨٤/٥/٢٦ م قد عينت رئيسا للجنة انتخابات مجلس الشعب وقد تسلمت الاوراق (اوراق

( البقية ص ٧ )

مقدمه
ابراهيم السيد تركى
رئيس اللجنة رقم ١٥٠

### شاهد من أهلهم :
### وكالة امريكية ترصد اشكال البلطجة

أجرت وكالة الانباء الامريكية الاسوشيتدبرس مقابلات مع عدد من الناخبين المصريين أثناء إجراء الاقتراع . وذكرت الوكالة ان جموعا غاضبة قد احتشدت حول أحد مراكز الانتخاب بعد أن أعلن أحد مرشحى الوفد أن أنصاره قد هددوا بالسلاح وأوردت الوكالة رأى المواطنين العاديين فى الانتخابات حيث قال أحمد محمد عبد الله من شبين القناطر انه ليس حزبيا وانه لم يسمح له وللاشخاص آخرين بالتصويت .

وانهم اجبروا تحت تهديد السلاح الى عدم التصويت .

وقال عبد السلام عبد المقصود انه سمع اطلاق نار وشاهد عددا من المسلحين وهو فى طريقه للادلاء بصوته فعاد الى منزله دون تصويت خوفا على حياته .

وقال محمد عبد السميع أحد انصار الوفد للوكالة ان الانتخابات مأتم للديمقراطية .

هذا واشارت مراسلة الوكالة انها شاهدت بنفسها ما يقرب من خمسين شخصا يحملون الهراوات والقضبان الحديدية يجوبون شوارع شبين القناطر .

### الامانة المركزية .. الاحد القادم

تعقد أمانة اللجنة المركزية اجتماعا هاما فى الساعة ١١ من صباح الاحد القادم ٣ يونية برئاسة خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى .

تناقش الامانة الموقف السياسى ،ونتائج انتخابات مجلس الشعب ، ووقائع ماحدث فى المعركة الانتخابية وخاصة فى يوم الانتخابات .. وبعض القضايا التنظيمية .

كما تحدد موعد اجتماع الامانة العامة .

### فؤاد سراج الدين : ضاعت فرصة تطبيق الديمقراطية

صرح فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد الجديد لدينا عطر مراسلة رويتر فى القاهرة يوم الاحد الماضى بعد ساعات من بدء التصويت لانتخابات مجلس الشعب ، ان هذه الانتخابات اسوا انتخابات خلال ٦٠ عاما . وقد ضاعت فرصة تحقيق الديمقراطية . واضاف فؤاد سراج الدين فى نوبة غضب ازاء التقارير الواردة عن عمليات التخويف وحرق صناديق الاقتراع .. ان الانتخابات مسرحية .. اننى اشعر بحزن بالغ بسبب ما حدث . انه ارهاب .

### حزب العمل : الانتخابات مزورة

نفى المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل انه قد ادلى باية تصريحات تفيد اعترافه بنزاهة الانتخابات ، وقال ان التصريح الذى نشر له فى صحف الاثنين كان يتعلق بمناخ الحملة الانتخابية وليس بما حدث يوم الانتخاب واضاف أن ماحدث خلال الحملة الانتخابية يمكن وضعه فى كفة ، وما ماحدث يوم الانتخابات فى كفة اخرى

وقد نشرت جريدة الشعب الصادرة امس تفاصيل واسعة حول التدخل فى الانتخابات فى معظم دوائر الجمهورية .

وكان ابو الفضل الجيزاوى مرشح حزب العمل المنافس لوزير الداخلية قد ارسل برقية للرئيس مبارك اعلن فيها أن الانتخابات تزور بشكل سافر وعلنى وبالاكراه بمعرفة بلطجيه الحزب الوطنى .

كما استنكر فؤاد نصحى الامين العام المساعد لحزب العمل فى تصريح للاهالى ما شاب عملية التصويت من تجاوزات غير عادية من جانب الاجهزة التنفيذية المختلفة ومرشحى الحزب الوطنى ..

## إغتيال « حلم الديمقراطية » وخطر العنف

يوم بارد وعناء منقطع النظير ، قام الحزب الوطنى بجريمة اغتيال لحلم الديمقراطية وامل الحرية فى مصر ..

لم يكتف الحزب بجريمة التزوير المسبق لارادة الناخبين ممثلا فى قانون الانتخابات بالقائمة الحزبية النسبية المشروطة ، والذى جمع بين سوءات الانتخابات الفردية والانتخابات بالقائمة النسبية كما عرفها العالم ، واضاف اليها ترزية القوانين من عندياتهم سوءات جديدة ..

ولم يكتف الحزب الحاكم بالتدخل السافر والعلنى للوزراء والمحافظين واجهزة الحكم المحلى خلال المعركة الانتخابية ، واستغلالهم لاموال الشعب ومصالحه فى محاولة مكشوفة لتخويف الناس او رشوتهم ..

ولم يكتف الحزب الحاكم باحتكاره لاجهزة الاعلام من اذاعة وتليفزيون وصحافة ، يقال انها قومية ، وتسخيرها للدعاية للحزب وشن حملات صليبية ضد احزاب المعارضة ورموزها وتاريخها ..

ولم يكتف الحزب الحاكم بحملات التخويف والتخوين والتشكيك فى العقيدة والولاء للوطن .. بل تناول الاعراض ..

لم يكتف بكل هذا ..

وقد قبلته احزاب وقوى المعارضة على اختلاف مواقفها ، على امل ان تساهم فى فتح طريق ولو ضئيل للديمقراطية ..

ولكن هذا الحزب الذى اختار لنفسه ـ وياللعجب ـ اسم الوطنى الديمقراطى ، قرر لكى يضمن احتكار السلطة واختلاس الحكم ٥ سنوات اخرى دون رقيب او حسيب .. أن يقوم بالتزوير المباشر للعملية الانتخابية ذاتها .. يوم ٢٧ مايو ١٩٨٤ ..

● لقد منع عشرات الآلاف من الناخبين فى مواقع عديدة من الادلاء باصواتهم ، عندما لم يجدوا اسماءهم فى اللجان التى حددت لهم للادلاء طبقا لما يحملونه من تذاكر الانتخاب . وعندما اصر بعضهم على البحث عن الاسماء من لجنة لاخرى ، اكتشف فى النهاية ان كشوف الانتخابات المسلمة للجان غير مطابقة لكشوف الانتخابات المعلنة .

● ولجأ الحزب الوطنى فى الدوائر التى رشح فيها كبار قادة الحزب والحكومة وفى الدوائر التى تتمتع فيها المعارضة بنفوذ واسع الى استخدام العنف والبلطجة ، فطرد مندوبى حزب التجمع من عدد من المواقع الهامة بالقوة وكذلك مندوبى بعض الاحزاب المعارضة ، ومنع آخرين من دخول اللجان اصلا ، واستخدم العنف بما فيه استخدام الاسلحة النارية ضد مرشحى المعارضة ومندوبيها ، واختطف البعض كرهائن ، بل واعتدى ايضا على رؤساء اللجان الذين تمسكوا بتنفيذ القانون .. كل هذا تحت سمع الشرطة التى وفرت الحماية للعنف الذى مارسه الحزب الوطنى تحت حجة زائفة مفضوحة وهى وقوفها على الحياد ..

وفى غياب رقابة حزب التجمع والمعارضة .. واحيانا غياب رؤساء اللجان ، قام بلطجية الحزب الوطنى وبحضور قادته ومرشحيه بالادلاء باصوات الموتى والعاملين فى الخارج والغائبين لحساب الحزب الوطنى

لقد وصل الحزب الوطنى الديمقراطى باستخدامه للعنف السافر البلاد الى حافة الهاوية . وقال للشعب الذى اعطى صوته لاحزاب المعارضة .. ان التغيير الديمقراطى وهم ، وان اللغة الوحيدة التى يتكلمها حكامنا اليوم هى لغة العنف . وهو امر بالغ الخطورة حذرنا منه مرارا .. فلو عادت مصر الى دائرة العنف والعنف المضاد مرة اخرى ، فتلك هى الكارثة بحق ..

لقد راهن كثيرون خلال العامين الماضيين على ان بعض من يحكموننا قد وعوا درس انتخابات ١٩٧٩ التى زورتها حكومة السادات ـ مصطفى خليل ـ النبوى اسماعيل ، وانهم قد وعوا درس سبتمبر ١٩٨١ ودرس المنصة .. ولكن يبدو ان كل ما تعلموه هو تغيير ( التكتيك ) او فنية التزوير .. فانتخابات ١٩٨٤ جاءت اسوا من انتخابات ١٩٧٩ ..

ان حزبنا لن يخسر كثيرا بهذه النتيجة . بل ربما العكس هو الصحيح . لقد عاش حزبنا ٥ سنوات خارج المؤسسات المصنوعة مثل مجلس الشعب والمجالس المحلية ، ولن يضيره أن يعيش ٥ سنوات اخرى خارجها ..

ولكن ما يقلقنا بحق ويشغل تفكيرنا اليوم . هو كيف السبيل لوقف موجة العنف التى تطل من خلال هذه الانتخابات ؟ كيف السبيل لاستعادة ثقة الناس بامكانية التغيير من خلال الديمقراطية وصندوق الانتخابات .. فبدون ذلك فالطوفان قادم ليقتلع الاخضر واليابس ..

والمسئول الاول والاخير هو الحزب الوطنى واصراره على فوز ساحق بالعنف والبلطجة والتزوير ، وعليه ان يجد الحل ..

(( الاهالى ))

## تقارير صحفية تكشف وقائع التدخل والعنف فى الانتخابات لصالح حزب الحكومة

اجمعت التقارير التى وردت من مندوبى ومراسلى « الاهالى » بالمحافظات ، على أن حزب الحكومة قد مارس خلال يوم الاقتراع الاحد الماضى ،سلسلة من اعمال العنف والبلطجة ، لاختلاس اصوات الناخبين .ورصدت التقارير أن هذه الاعمال التى جرى تسجيل الكثير منها بالمحاضر الرسمية، قد اشتدت وطأتها على نحو صارخ فى مواقع معينة تشمل:

● الدوائر الانتخابية التى رشح فيها الحزب الوطنى عددا من ابرز قادته ووزرائه ومسئولية .

● الدوائر التى رشح فيها حزب الحكومة عددا من الشخصيات المعروف عنها تورطها فى اعمال الفساد وكانت موضع تحقيقات رسمية معروفة .

وافادت التقارير الصحفية ؟ ان الحزب الوطنى فى هذه الدوائر ، وابرزها مثلا القليوبية والمنوفية والدقهلية ، قد استخدم اقصى درجات العنف والبلطجة للاستحواذ على أصوات الناخبين لصالحة بكل الاشكال .

فقد استهل حزب الحكومة اعماله السافرة لفرض ارادته ، بضرب وطرد مندوبى حزب التجمع (ومندوبى احزاب معارضة اخرى ) من لجان التصويت ، ليتمكن من طريق مندوبيه من التدخل لصالح قوائمه ومرشحية .

وقد تم نقل بعض مندوبى التجمع المكلفين بحضور لجان التصويت الى الى عدد من المستشفيات لعلاج اصاباتهم .

والملفت للنظر ان الحزب الوطنى صعد اعمال تدخله وممارسة العنف الى حد اعتداء رجاله على رؤساء بعض اللجان الذين لم يستجيبوا لضغوطه ، وتم تسجيل محاضر رسمية بهذه الوقائع حيث تم نقل بعضهم الى المستشفيات لمداواة الاصابات التى لحقت بهم .

وتعد اخطر التجاوزات التى مست هيبة الدولة نفسها . ما حدث فى دائرة القليوبية ، حيث قامت قوات الشرطة برئاسة العميد مصطفى النحاس فى الزام مرشحى الحزب الوطنى بادخال مندوبى التجمع الى مقار لجانهم . وكان عطية الفيومى مرشح الحزب الوطنى وانصاره وحتى عمدة قرية ( الحصة ) وهو من اقاربه ؟ قد اقام متاريس لمنع مرشح التجمع ومندوبيه من دخول لجان القرية تحت سمع وبصر قوات الامن

ويستخلص من التقارير الصحفيه الواردة ، ان حزب الحكومة قد تمكن اتباعا له من ادخال صيغة مندوبى التجمع داخل اللجان مبكرا . واتضح الامر عندما توجه مندوبو التجمع الحقيقيين الى مقار لجانهم فوجئوا بذلك . ولم تتمكن قوات الامن من مواجهة الموقف .

من جهة اخرى ؟ فوجىء بعض مرشحين وانصار التجمع عند التوجه للادلاء باصواتهم ؛ انه قد تم تسديد بطاقاتهم نيابة عنهم لصالح الحزب الوطنى ؟ كما فوجىء كثير من الناخبين بانهم لم يجدوا أسماءهم بالكشوف المقسورة ولم يستدلوا على المكان الجديد للادلاء باصواتهم .

وقد لاحظت التقارير الصحفية . ان نسبة الاقبال على الانتخابات كانت منخفضة ، وان نسبة غير العارفين بطريقة الادلاء باصواتهم وفق نظام الانتخاب بالقائمة الجديدة ، كانت نسبة عالية .

( اقرأ التفاصيل ص ٤ و ص ٧ و ص ٨ )

### حزب الاحرار : ضغوط واسعة على الناخبين

قال مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار انه قد تم التأشير على البطاقات الانتخابية لصالح الحزب الوطنى فى عدد كبير من اللجان ؟ وقد رأيت ذلك بنفسى فى مدرسة أبو السعود فى مصر القديمة .

واضاف ان مرشحى الحزب الوطنى قد ادخلوا افواجا من المسيحات للادلاء باصواتهن دون اى مستند رسمى لاثبات الشخصية .

واعلن ان عددا من بطاقات الانتخاب قد استخرجت مؤخرا لزوجات ضباط القوات المسلحة بعد ان اغلق باب القيد فى ديسمبر الماضى .

واوضح مصطفى كامل مراد فى تصريح للاهالى ان استخدام المحافظين ورؤساء المجالس المحلية والامكانيات المادية لكافة المصالح الحكومية لصالح مرشحى الحزب الوطنى قد شكل ضغطا واضحا على الناخبين وقال ان التجاوزات التى قام بها محافظو كفر الشيخ والدقهلية والفيوم لصالح الحزب الوطنى فاقت كل تصور فضلا عن الاشتباكات والاعتداءات بالضرب على مندوبى حزب الاحرار واحزاب المعارضة التى اخلت بسير العملية الانتخابية .

# حرب الناقلات .. هل تحسم حرب الخليج .. ام تدفعها الى « التدويل »؟

**اصبحت الحرب العراقية - الايرانية تستحق الآن ان توصف بحق « بحرب الخليج » فبعد حوالى ٤٤ شهرا من اندلاع الحرب لم تشهد المعارك البرية اى انتصارات حاسمة للطرفين تمكنه من تحقيق انتصار عسكرى وبالتالى من فرض حل سياسى .**

الخمينى — صدام حسين — فهد — امير الكويت — ريجان

وقد كانت العراق هى البادئة بنقل الحرب الى الخليج بعد ان كبدت ايران خسائر بشرية ضخمة على جبهة كردستان وفشلت كل الجهود الاقليمية والدولية لاقناع ايران بوقف عدوانها على الاراضى العراقية وقد استعدت القوات الجوية العراقية على وجه الخصوص لمعارك طويلة فى الخليج وخاصة بعد وصول الطائرات والصواريخ الفرنسية من طرازى « ميراج » و « اكسوسيت » . فى الوقت الذى يعانى فيه سلاح الجو الايرانى من ضعف شديد ، حيث لا يمتلك سوى ٧٠ طائرة صالحة للعمل من طراز اف - ٥ الامريكى ، علاوة على خمس طائرات من طراز اف - ١٦ غير صالحة للعمل بسبب توقف الامدادات الامريكية من قطع غيار وصواريخ لتشغيل تلك الطائرات .

واقدام العراق على نقل المواجهة العسكرية الى الخليج يحمل عدة ابعاد هامة . فى مقدمتها اجبار ايران على وقف القتال عن طريق حصار جزيرة « خرج » حيث تقوم ايران بتصدير معظم بترولها عبر موانئ تلك الجزيرة ، ثم جر اطراف دولية اخرى سوف تتأثر مصالحها من جراء توقف امدادات البترول . حيث يحصل العالم الصناعى الرأسمالى ( اوروبا الغربية واليابان والولايات المتحدة ) على نصيب احتياجاته البترولية عبر خليج « هرمز » .

## السعودية تتحرك

ولم يقتصر التهديد على الدول الصناعية الرأسمالية ، بل امتد الى بقية دول الخليج الاخرى ، وخاصة بعد ان قامت ايران هى الاخرى بالرد على الهجمات الجوية العراقية على السفن والناقلات الضخمة المحملة بالبترول الايرانى فقامت الطائرات الايرانية بغارات جوية ضد ناقلات سعودية وكويتية .

وقد ادت تلك الهجمات الى اعلان حالة التأهب العسكرى لدى دول مجلس التعاون الخليجى الست ( السعودية ، الكويت ، الامارات ، قطر ، البحرين ، عمان ) واصبحت احتمالات مشاركة السعودية والكويت فى تلك الحرب واردة بشكل كبير ، وان كان الاحتمال الرئيسى حتى الآن هو اتباع نظام القوافل التى تقوم القوات الجوية بحمايتها خاصة ان السعودية تمتلك نحو ٢٠٠ طائرة مقاتلة حديثة علاوة على ٥ طائرات استطلاع امريكية من طراز « اواكس » علاوة على موافقة سريعة من الرئيس ريجان لبيع ١٣٠٠ صاروخ من طراز « ستينجر » للسعودية لاستخدامها فى صد اى هجمات جوية ايرانية جسيما ذكرت مصادر الكويتيين .

وقد اشترت السعودية اسلحة من الولايات المتحدة فقط خلال السنوات الخمس الماضية بما قيمته ١٨ مليار دولار ، علاوة على تمركز طائرات الاواكس الامريكية فى قواعدها ويقوم بتشغيلها خبراء وعسكريون امريكيون .

ويقول معلقون سياسيون ان القوات المسلحة السعودية فى وضع مواتٍ للقيام بعمل عسكرى ضد ايران ، خاصة وان المبرر لشن هذا العمل قد قدمته ايران نفسها بالهجوم على ناقلة سعودية .

## والولايات المتحدة تجرب عسكريا فى الخليج

كما لم تستبعد الادارة الامريكية والرئيس ريجان امكانية عمل عسكرى تقوم به الولايات المتحدة فى الخليج بالتنسيق مع السعودية واكد المتحدث باسم البيت الابيض « لارى سبيكس » من جديد تعهد الرئيس ريجان بالحفاظ على طريق البترول مفتوحا فى الخليج امام الملاحة وقال « نحن نتعهد بالقيام بما هو ضرورى » .

ولدى الولايات المتحدة خمس مدمرات ضخمة ومجموعة سفن قتالية بقيادة حاملة الطائرات « كيتى هوك » تعمل بالقرب من شواطئ سلطنة عمان حيث تتمتع بالحصول على قواعد عسكرية وتسهيلات . وكان نائب الرئيس الامريكى فى زيارة للسلطنة فى منتصف هذا الشهر وبالطبع فان الوضع المتوتر فى الخليج كان الموضوع الرئيسى فى تلك المباحثات .

ولا تريد الولايات المتحدة ان تترك حلفاءها العرب وخاصة السعودية تحت رحمة المقاتلات الايرانية والاصرار الايرانى على مواصلة الحرب وفى نفس الوقت لا تريد السعودية والكويت تدخلا عسكريا دوليا فى الخليج بشكل مباشر ، فمثل هذا التدخل سوف يستدعى بالضرورة تدخلا عسكريا سوفيتيا ، خاصة ان الدور الامريكى لن يكون بمثابة « رجل الاطفاء » أو « رجل الشرطة » بل سيكون اكثر دورا عسكريا فى مواجهة ايران ، وقد تهدد دول الخليج نفسها باحتلال عسكرى امريكى على اراضيها بدعوى حماية امدادات الغرب من البترول .

## ودور بريطانى فرنسى

وهناك تنسيق امريكى - فرنسى - بريطانى فقد اعترفت بريطانيا ان لديها مدمرتين فى المنطقة لمساعدة سفن شحنها اذا دعت الضرورة ، كما يوجد فى المنطقة نحو ١٥ سفينة تابعة للبحرية الفرنسية .

وقال الدبلوماسيون الغربيون ان الدول الثلاث اجرت قدرا كبيرا من التنسيق والتخطيط لحالات الطوارئ بشأن عمليات الحماية والدفاع الجوى لابقاء الخليج مفتوحا .

## مغزى العمليات الايرانية

يبقى ان ايران بتصعيدها الاخير وتوجيه ضربات الى الناقلات السعودية والكويتية لاتريد بالقطع نظرا لضعف قوتها الجوية على وجه الخصوص توسيع رقعة الحرب ، وانما تريد توجيه رسالة الى دول الخليج بالكف عن مساعدة العراق بتقديم مئات المليارات من الدولارات اليه مما يمكنه من رد كافة الهجمات الايرانية بنجاح حتى الآن ، خاصة وأنه يخوض حربا وطنية للدفاع عن اراضيه .

وفى المقابل فان اصرار ايران على استمرار الحرب يضعها فى مواجهة دولية خطيرة ، كما ان ايران سوف تفسر التصعيد باغلاق المضيق ويبدو ان هدفها حتى الآن هو ابقاء الحرب بعيدا عن الخليج مما يتيح استمرار تدفق البترول ، واقتصار تلك الحرب واستمرارها ايضا على الجبهة البرية حيث يستطيع الايرانيون دائما حشد اعداد كبيرة من المقاتلين وحيث يأملون فى تحقيق انتصار حاسم فى تلك الجبهة فى الوقت الذى يركز فيه العراق كل قواه على تحقيق الانتصار فى حرب الخليج .

**احمد سيد حسين**

---

# سياستنا الخارجية

## حرب الخليج وخطر الحرب العالمية الثالثة

تحولت حرب الخليج الى حرب « فى » الخليج .

لم تعد الحرب نزاعا بين النظامين العراقى والايرانى بل اصبحت تمس نظام وصول البترول - ابرز مصدر للطاقة فى عصرنا الى مستهلكيه فى العالم الصناعى المتقدم ، ومعنى ذلك انها اصبحت تمس « النظام العالمى القائم » وتهدد بنشوب حرب عالمية .

وكان من الصعب تصور ابتداء الحرب العراقية الايرانية فى الزمان دون ان يصاحب ذلك اتساع رقعتها وامتدادها لتشمل منطقة الخليج بمياهه والدول المطلة عليه . فالمنطقة تشكل كلا شديد التداخل .

وابرز ما يربط بين دول المنطقة ، ايا كانت اسباب النزاع بينها ، هو انتماؤها الى منطقة تشكل اهم شريان للبترول فى العالم . ومن هنا ، فلابد ان تخضع الدول الصناعية الكبرى المستهلكة لهذا البترول النزاعات الاقليمية - ايا كانت - لمصلحتها الحيوية فى ضمان استمرار تدفق هذا البترول اليها . وفى ذلك لن تتورع عن اللجوء الى القوة المسلحة . ومعنى ذلك بدوره دعوة الاتحاد السوفيتى للتحرك هو الآخر، ذلك ان تدخل دول كبرى فى الخليج هو اختلال خطير بالتوازن العالمى .

وقد بلغت حرب الخليج حدا لابد ان تكتسب عنده هذا البعد الجديد . ولم يعد من الممكن احتواؤها فى اطارها السابق .

ومن الآن فصاعدا ، امامنا احتمالان لا ثالث لهما . وضع حد للحرب اصلا ، او اكتسابها بعدا دوليا لا مفر منه ..

وقد فشلت حتى الآن كل محاولات الاحتواء . رغم تعدد المبادرات ، ومن جهات شديدة التباين ، واغلبها قبله العراق ولم تقبله ايران . وكان آخرها محاولة سوريا لدى ايران للحيلولة دون امتداد الحرب لتشمل دول التعاون الخليجى .

وللقاهرة مبادرتها لانهاء الحرب العراقية الايرانية لم تحقق حتى الآن اية نتائج معروفة .

وقد آن الاوان لتضافر كافة الجهود لوضع نهاية لهذه الحرب العبثية قبل ان تصل الى حد يتعذر عنده السيطرة على الموقف .

فان النجاح فى وضع حد لهذه الحرب هو المحك الحقيقى لمن هو جدير باحتلال موقع الريادة فى المنطقة ؟

هل للقاهرة طموح فى النهوض بمثل هذا الدور وهل اكتسبت صلاحيات النهوض به فى ضوء ما سوف تسفر عنه نتائج الانتخابات فى مصر ؟

**محمد سيد احمد**

---

# دعوة سورية لجبهة عربية موحدة والتحديات التى تواجه تشكيلها

**جاءت الادانة السورية لانعقاد المؤتمر الدولى لليهود المغاربة فى الرباط الاسبوع الماضى الذى استقبل شخصيات رسمية اسرائيلية ، لتسلط الاضواء مجددا على الدور الهام الذى تلعبه سوريا على خريطة الصراع فى الشرق الاوسط منذ اتفاقيات كامب ديفيد .**

فقد اصبح من الحقائق السياسية، ان معظم الطرق التى ادت الى مواجهة منهج « تسوية » كامب ديفيد قد مرت بدمشق . فبفضل المساندة السورية للقوى الوطنية اللبنانية انهاء اتفاق ١٧ مايو اللبنانى الاسرائيلى ، الذى منح بموجبه الطرف الاسرائيلى بقوة السلام امتيازات واسعة على حساب السيادة اللبنانية ، ودحرت القوة الامريكية واجبرت على الجلاء عن بيروت ، واهتزت الثقة العربية فى « الحليف الامريكى » على ضوء الهزيمة المنكرة التى لحقت به فى لبنان . وفى نفس هذا السياق جاءت المساندة السورية لتشكيل حكومة المصالحة الوطنية فى لبنان ، كخطوة اولى على طريق تهدئة الوضع الداخلى وانهاء الحرب اللبنانية وحشد كل القوى لمواجهة المخطط الاسرائيلى الرامى الى تعويض الخسائر الاسرائيلية بتشجيع بعض الاطراف اللبنانية على التقسيم ، وتشكيل ميليشيات موالية له فى الجنوب اللبنانى وهو ما تعلن دمشق انها لن تسمح فيه او تسمح به .

الادانة السورية العادة لزيارة الوفد الاسرائيلى للمغرب تؤكد ان دمشق مازالت هى اكثر الاطراف العربية تشددا فى معسكر التسوية . فالتقييم السورى للزيارة قائم على اساس ان استقبال الجنين الثانى لوفد اسرائيلى هو محاولة مغربية لجر اطراف عربية اخرى - كالاردن ومنظمة التحرير - لعقد صلح منفرد مع اسرائيل على نسق كامب ديفيد - التى لعب الحسن الثانى دورا بارزا فى انجازها - وهى قضية يقاومها الطرف السورى ويسعى لافشالها ، ذلك ان منهج التسويات المنفردة سيؤدى الى ترك دمشق وحيدة فى مواجهة الحلف الامريكى الاسرائيلى ، كما يضعف من جانب آخر قواها التفاوضية .

### جبهة عربية

فالمعركة ضد التسويات المنفردة بكل مسمياتها سواء كانت كامب ديفيد او مشروع ريجان او الخيار الاردنى اصبحت هدفا اساسيا للنظام السورى .

فى مواجهة ذلك دعت دمشق فى اعقاب الخطوة المغربية الاخيرة الى موقف عربى موحد يقضى بيناء « القوة العربية القادرة على مواجهة شتى الاحتمالات » وقد حدد فاروق الشرع وزير الخارجية السورى طبيعة الموقف السورى الجديد بالقول ان سوريا تسعى الى تشكيل جبهة عربية موحدة مجندة للتعامل .

ويرى المراقبون السياسيون ان الدعوة السورية لاقامة جبهة عربية تستهدف جلب الدول العربية المحافظة كالسعودية والكويت ودول الخليج الى وجهة النظر السورية لتشكيل اغلبية عربية تقود الى تسوية بغير تنازلات عربية جديدة امام اسرائيل .

ويرى المراقبون السياسيون ان الدعوة السورية لاقامة جبهة عربية تستهدف جلب الدول العربية المحافظة كالسعودية والكويت ودول الخليج الى وجهة النظر السورية لتشكيل اغلبية عربية تقود الى تسوية بغير تنازلات عربية جديدة امام اسرائيل .

يتوازى مع ذلك التأكيد السورى على ان اى تسوية عادلة لن تتحقق بغير « توازن استراتيجى » فى ميزان القوى العسكرى بين العرب واسرائيل .. وتحت مظلة « القيادة العربية الموحدة » و « التوازن الاستراتيجى » اعلنت دمشق عن قبولها بعقد مؤتمر دولى تحضره الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتى وكافة اطراف النزاع للبحث فى سبيل تسوية عادلة فى الشرق الاوسط .

### الخطوات الاساسية

وبرغم انه لم تتضح بعد نتائج الجهود السورية لتشكيل تلك الجبهة، فقد لفت المراقبون السياسيون الانتباه الى زيارة نائب رئيس الجمهورية السورى عبد الحليم خدام الى طهران الاسبوع الماضى ، فى اعقاب القصف الايرانى لناقلات النفط السعودية والكويتية فى الخليج والى التصريحات السورية الرسمية التى اعقبت الزيارة واعلنت للمرة الاولى منذ حرب الخليج استعداد دمشق للعب دور الوساطة فى حرب الخليج .

ويرى المراقبون السياسيون ان الدعوة السورية لتشكيل « جبهة عربية » ستبقى دعوة غير مؤثرة بشكل كاف ، ما لم تضف اليها خطوات اساسية اخرى ، بشكل عام .

● واول هذه الخطوات هو محاولة تصفية الخلافات السورية الداخلية ببناء تحالف شعبى جماهيرى يحوى كل القوى داخل سوريا ولا يستثنى منها احدا بما يضمن تحقيق استقرار كاف للجبهة الداخلية .

● البحث عن تصور مشترك لحل الخلافات فى وجهات النظر بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، بما يحقق وحدة المنظمة من جانب ويؤكد على خطها الرافض للتسوية على ارضية كامب ديفيد من جانب آخر ، وربما يحيى الدور الفعال لمنظمة التحرير .

● اعادة النظر بشكل جدى فى موقف سوريا عن حرب الخليج وبالتالى من العلاقات مع العراق . لقد آن الاوان لتنتقل سوريا من دور الشريك فى هذه الحرب الى دور الوسيط بما يحقق حقوق كافة الاطراف ، وتضييق قوى الطرفين العراقى والايرانى الى وصيد تقوية القضية العربية والدفاع عن الحقوق العربية فى مواجهة الاطماع الاسرائيلية .

واذا كان على دمشق ان تنجز هذه المهام لتثمر دعوتها لبناء ( جبهة عربية ) فان على الاطراف الاخرى فى الساحة العربية ان تسعى الى تقوية الموقف السورى وليس لتقويضه .

فالمراهنة على تفجير الجبهة الداخلية فى سوريا ، او تغيير النظام السورى امر لن يفيد اى طرف عربى . أيا كانت العيوب التى يمكن اخذها على السياسة السورية .

ومن الافضل للجميع بغير شك البحث عن نقطة لقاء مشتركة مع البلد العربى الوحيد الذى لايزال اكثر القابلين بمنهج التسوية تشددا .

**امينة النقاش**

---

## الحكم باعدام ١٠ فى تونس شاركوا فى مظاهرات الخبز

اصدرت محكمة تونسية حكما باعدام عشرة من المشاركين فى مظاهرات الخبز التى جرت فى يناير الماضى .

وقالت لجنة حقوق الانسان فى تونس فى تقرير لها فى الاسبوع الماضى ان ٩٢ شخصا لقوا مصرعهم فى احداث العنف التى جرت فى مطلع هذا العام بسبب قرار الحكومة زيادة اسعار الخبز .

كما حكم على ١٥ آخرين باحكام سجن تصل الى ٢٠ عاما مع الاشغال الشاقة ، كما اتهم وزير الداخلية السابق « ادريس قيقة » بعدم السيطرة على الاضطرابات من اجل دوافع سياسية شخصية .

---

# العرب والعالم

## صحفية كندية تشعر بالندم لمساهمتها فى صنع السادات

نشرت الصحفية الكندية « دورين كايز » كتابا عن الرئيس انور السادات وعلاقته بوسائل الاعلام الامريكية ، وكيف صنعت منه « سوبر ستار » حتى انه اصبح اسيرا لصورته ، للدرجة انه كان لا يصرح امام الكاميرات الا بما يرضى القادة الامريكان ، والرأى العام الامريكى الشيء الذى جعل منه بطلا فى العالم الغربى وغريبا فى وطنه .

وكانت الصحفية « كايز » قد عملت كرئيسة لمكتب التليفزيون الامريكى « ان . بى . سى » فى القاهرة قبيل سفر السادات الى القدس فى نوفمبر ١٩٧٧ ، وغادرت مصر بعد اغتياله فى ٦ اكتوبر ١٩٨١ . وتقول « كايز » انها اشتركت الى حد كبير مع زملائها الامريكيين وخاصة الذين يعملون فى التليفزيون فى صنع احداث هذه الفترة ورسم صورة غير كاملة وبالتالى غير حقيقية عن السادات للرأى العام الامريكى كما ان السادات ضلل طريقه وضللنا نحن الآخرين طريقنا ولم تتقدم قضية السلام فى المنطقة .

ومن هنا رأت « دورين كايز » انه من واجبها ان تكتب كتابا تسرد فيه كل ما لم تستطع ان تقوله اثناء عملها امام الكاميرات . وتنتقد الكاتبة بشدة المفهوم الامريكى لتغطية الاحداث الهامة فى العالم عامة وفى الشرق الاوسط خاصة ، وتصفها بانها طريقة سطحية تكتفى بتقديم رؤوس موضوعات الاحداث ، وبالتالى لا تعطى الا وجها واحدا للحقيقة .

وتسرد « دورين كايز » تتابع الاحداث زمنيا منذ ذهاب السادات الى اسرائيل حتى اغتياله وكيف تمت تنازلاته تدريجيا امام تعنت « مناحم بيجين » الى ان تم توقيع المعاهدة بالشروط التى فرضها « بيجين » منذ اللحظة الاولى فى حين كان السادات يطالب فى بادئ الامر بالحل الشامل .

وتقول « كايز » ان السادات كان يتقبل صفعات « بيجين » دون ان يظهر اى علامات للغضب او للاهانة . كما تقول ان السادات عاش على شاشة التليفزيون الامريكى الذى كان يغطى اخباره وكأنه رئيس من رؤسائهم ، وعندما مات شيعت جنازته وشاهدها كل شعب امريكا وكأنه احد زعمائها .

وتؤكد المؤلفة ان الشعب الامريكى لاحظ غياب الشعب المصرى على غير عادته من تشييع رئيسه الذى كان يعتقد حسب ما كان يراه على شاشة التليفزيون انه معبود الجماهير المصرية .

وذكرت الكاتبة الصحفية ان هذا الكتاب صرخة مدوية من صحفية تشعر بالذنب وتأنيب ضميرها لعمل صحفى قامت به كانه اقرب للعمل الاستعراضى منه للعمل الصحفى الجاد الامين .

## اغلاق مكتب الاتصال الاسرائيلى فى لبنان

طلبت حكومة رشيد كرامى رئيس الوزراء اللبنانى من اسرائيل اغلاق مكتب الاتصال الاسرائيلى الذى افتتح فى قرية « ضبية » شمال بيروت العام الماضى .

وقد ابلغ كرامى قراره الى الاسرائيليين يوم الخميس الماضى عن طريق هيئة الاتصال اللبنانية - الاسرائيلية ، ولم يصل رد من الاسرائيليين حتى الآن .

ويتولى جنود من الجيش اللبنانى حراسة مكتب الاتصال الاسرائيلى ، وقد اعتقلت سوريا ثلاثة من اعضاء المكتب الشهر الماضى كانوا يقومون بالتجسس ، وقالت اسرائيل انهم كانوا فى جولة سياحية .

ومن ناحية اخرى صرح نبيه برى وزير الدولة لشئون جنوب لبنان ان بلاده لا يمكنها تحمل مسئولية التأكد من ان اسرائيل فى مأمن من الهجمات من جنوب لبنان . واضاف بقوله ان المطلوب هو تأمين الجنوب اللبنانى من اجل لبنان .

وقال برى ان العمليات العسكرية ضد اسرائيل ازدادت الى معدل عملية كل ١٢ ساعة ، وان هذه العمليات سوف تتزايد اذا بقيت اسرائيل على ارضها وتصرفاتها التى تذكر فعلا بالنازية .

وقال برى ان اسرائيل لن تستطيع انتزاع اعتراف وعلاقات مباشرة مع حكومة لبنان ، وان اى مفاوضات للتوصل الى انسحاب اسرائيل شامل يمكن ان تتم عبر لجنة الهدنة او عبر الامم المتحدة .

تنبهوا واستفيقوا ايها العرب!!

---

# مكاسب كبيرة للمعارضة فى انتخابات الفلبين

كتب - هشام عبد العزيز :

**ينذر ظهور تجمع قوى للمعارضة فى الفلبين تحديا صريحا لحكم الرئيس ماركوس الذى دام ثمانية عشر عاما وذلك على الرغم من ان نسبة عدد المقاعد التى ستسفر عنها نتائج الانتخابات البرلمانية فى البلاد والجدير بالذكر ان الانتخابات العامة لمجلس العموم الذى يضم مائة وثلاثة وثمانين مقعدا هى الاولى من نوعها منذ ان رفع نظام الطوارئ فى عام ١٩٨١ .**

هنا يتبادر الى الذهن سؤال عما اذا كان حزب المعارضة قد فاجأ الحزب الحاكم بهذه الضربة فهذا مايتضح بصورة خاصة من خلال حديث رجل الشارع الفلبينى سواء من مؤيدى المعارضة او اعضاء جهاز الحزب الحاكم فالكل يبدى دهشته فى التأييد التى لقيته المعارضة وخاصة فى مناطق المدن .

ولقد اعترف الرئيس ماركوس نفسه بان ظهور المعارضة انما يدل على وجود تيار خفى فى الاستياء العام واذا ما اعتبر التصويت احتجاجا على نظام الحكم فهل المعارضة فى مركز يمكنها من اغتنام الفرصة واستغلال مكاسبها

فالانتخابات فى الفلبين هذا العام كانت احتجاجا على نظام الحكم . ولهذا يمكن اعتبار الانتخابات تصويتا ضد الامور القائمة لا تصويتا من اجل امور اخرى . فقد صوت الناس ضد الرئيس ماركوس وصوتوا ايضا احتجاجا على مقتل السيناتور اكينو فى شهر اغسطس الماضى الذى لم يقبض على قاتليه ولم تتخذ اية اجراءات واضحة لحل مشكلة قتله . ويعتبر التصويت ايضا احتجاجا على الوضع الاقتصادى السيئ السائد فى البلاد فى الوقت الراهن . ومن الجانب الآخر ، اوضح الرئيس ماركوس انه يرغب فى اثبات ان البلاد قادرة على اجراء انتخابات حرة عادلة رغم ادعاءات المعارضة التى دأبت على الايحاء بعكس ذلك . فهل يحق للرئيس ماركوس ان يدعى ما قاله عن الانتخابات فى الفلبين اذا اخذنا بعين الاعتبار طبيعة السياسات الفلبينية ؟ فعندها يمكن القول بان هذه الانتخابات انزه بكثير من اية انتخابات اجريت فى الفلبين خلال السنوات الاثنى عشر الماضية

... بهيجا كبيرا لطبيعة هذه الانتخابات ... ظهرت عدة احتجاجات خلال الايام القليلة الماضية على الاخلال بتنظيم الانتخابات ... على المراقبين على الانتخابات وظهرت ... صناديق الاقتراع او بتعطيل نقلها الى مكان فرز الاصوات كما ظهرت احتجاجات كثيرة على امكنة فرز الاصوات التى ... كما قيل ان عددا من الاشخاص قد ادلوا باصواتهم اكثر من مرة . ولكن المهم فى الموضوع هو انه على الرغم من هذا الاخلال فى تنظيم الانتخابات فقد حققت المعارضة مكاسب كبيرة جدا . ولكن قطاعا فى المعارضة هدد بمقاطعة اجراءات الانتخابات ، فهل حققت المقاطعة قدرا كبيرا من النجاح ؟

ورأى المقاطعة هو ... التحقق منه فى هذه الانتخابات فى المحطات الرئيسية . ولكن ... القائمة سيتطلبه اكثر اكتمال فرز الاصوات . ومع ذلك فمن الواضح تماما ان الناس كثيرين قد ادلوا باصواتهم ... من بينهم قد صوت الى جانب المعارضة .

وعددهم اكبر بكثير مما توقعه البعض بحيث ان النتيجة ستسفر عن نصر للمعارضة ... كسب اغلبية فى مجلس الامة ... ما يعنيه هذا النصر هو وجود معارضة يستطاعها ان تفرض بسفرها قوية داخل البرلمان اذا ما استطاعت المحافظة على نوع من الوحدة بين صفوفها ولو شاءت المعارضة ان تستقل قدرتها فى التأثير على سياسات البلاد فلا شك انه يستوجب عليها ان توحد صفوفها .

---

# ديمقراطية الأنياب فى الفلبين

**نجت شيئا من الديموقراطيا الممسوخة . ديموقراطية ذات الانياب يسيطر سيطرة كاملة على مقدرات الفلبين الرئيس ماركوس رئيس الجمهورية ( وجرمه التى تشغل مركز ... فضلا عن انها محافظ العاصمة مانيلا . وتدعى ... وهى العمولة التى تؤدى اليها عند ... مشروع اقتصادى )**

**والرئيس ماركوس ان لم يقع حتى الآن ضحية اغتيال فقد اشبه بتدبير اغتيال اهم غريم سياسى له « اكينو » فور نزول هذا الاخير من الطائرة التى اعادته الى وطنه للاشتراك فى الانتخابات . الامر الذى اشعل الجماهير وكادت مظاهراتها تهدد بسقوط النظام الذى امتد الى عشرين عاما .**

والاحكام العرفية مفروضة على شعب الفلبين منذ ١٩٧٢ وفرض ماركوس ان تجرى الانتخابات فى ظلها .

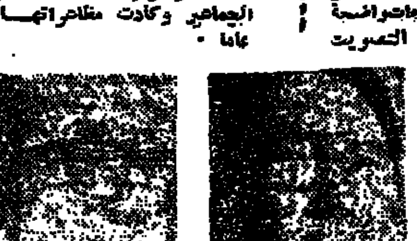
ومع هذا فنظام ماركوس يواجه مقاومة شعبية مسلحة فى بعض مناطق الفلبين سواء من الاقليات المهضومة الحقوق ( كالمسلمين ) او سياسية بل ان الكنيسة الكاثوليكية وخاصة القساوسة الذين يقومون برسالتهم بين الجماهير قد تبنوا مطالب هذه الجماهير ويقفون الى جانبها .

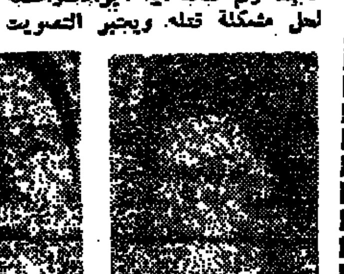
وهناك العديد من الاحزاب والحركات السياسية .

● حزب الحكومة : حزب ماركوس ( ويضم « حركة المجتمع الجديد » ) الذى يحكم البلاد بالحديد والنار . حزب يسيطر تماما على جهاز ... من اهل المناصب ... حزب يتصرف ... ملك ماركوس بالاضافة الى الجيش والامن وكذا ... « لجنة الاشراف على الانتخابات » التى تتولى اعمال العنف والرشوة والضغط على الناخبين ولم يتخذ اجراء الانتخابات الا لاعطاء النظام مسحة من الديموقراطية لتسهيل موافقة الكونجرس الامريكى على القروض والمساعدات المالية والعسكرية .

● جبهة المعارضة المعتدلة : وتتشكل اساسا من حزب « اونيدو » ( الاتحاد الوطنى للمنظمات الديموقراطية ) ويمثل مايقرب من ١٢ من حركات المعارضة المعتدلة بزعامة حزب « اكينو » ( الذى اغتاله ماركوس ) وهو حزب كبار ملاك الاراضى والرأسماليين المشاركة عند سنوات فى لعبة النظام السائد . هم قريبون جدا من الامريكيين ويعتبرهم هؤلاء كبديل لماركوس اذا استحال عليه البقاء . وعند الجبهة المعتدلة لا خلاف فكرى بينها وبين ماركوس وانما الخلاف هو صراع من يستأثر بالحكم ... كان موقفهم المؤيد للانتخابات عسى ان يتيح لهذه المعارضة المعتدلة فرصة اقتسام المنافع والمغانم .

● جبهة المعارضة الشعبية : وقد رفضت المشاركة فى الانتخابات ونادت بالمقاطعة . وتجمع هذه الجبهة بين العديد من الاحزاب والحركات ايضا ذات الاتجاه الوطنى والتقدمى من شاكلة « اكبر » ( للنضال ) الى الحزب الشيوعى . ومنطق هذه الجبهة فى المقاطعة ان نظام الحكم فى ظروف مفروض على الشعب بالاحكام العرفية لفصلا عن انه لم يقدم الضمانات اللازمة حتى تكون هذه الانتخابات حرة وصحيحة بعيدة عن نزاهة من الجماهير .






اكينو — فرناندو ماركوس — اماليدا ماركوس

الأهالى
جريدة كل الوطنيين يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

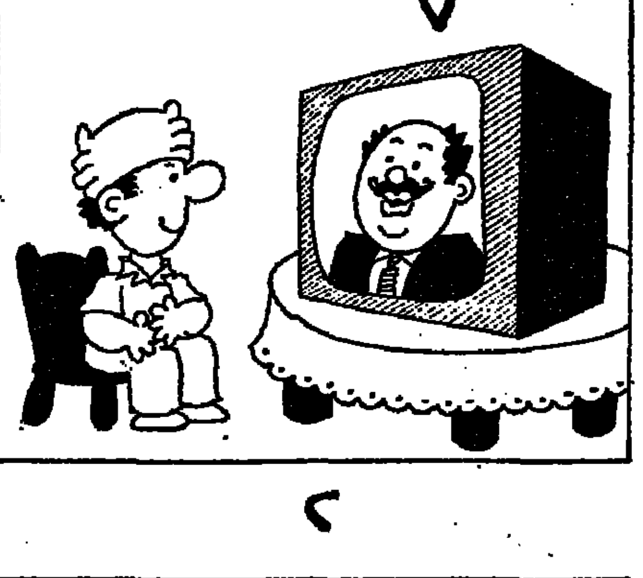
● الاشتراكات عن سنة كاملة : فى مصر ٥٢٠ قرشا فى ... تدفع القيمة بحوالة بريدية او شيك مصرفى الى شركة توزيع الاخبار ٢ شارع الصحافة القاهرة .

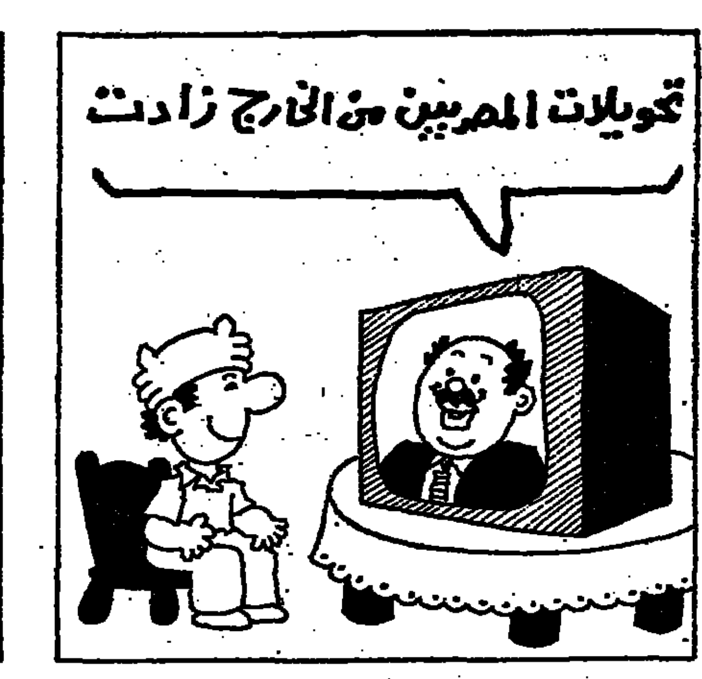
● الاعلانات : ...

مكاتب المراسلين : القاهرة ١ شارع كريم الدولة ميدان طلعت حرب - ١ شارع محمد ابراهيم متفرع من شارع مسليم بالزيتون ٢٢ شارع عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب - ٢ مكرر ش شاهين بحلوان
الاسكندرية ٨٩ شارع الاخشيد بالشاطبى - القليوبية شارع الترعة بشبرا الخيمة - شارع نصر امام نادى الشباب بنها - طنطا عمارة ... دمنهور ... المنصورة ... الزقازيق ... الفيوم ... اسيوط ... سوهاج ... اسوان ...
















# حسام أبو الفتوح « الوجه الجديد للحزب الوطني »

## سأجعل سكان الصفيح يقولون « ربنا يدى المليونيرات أكثر وأكثر !!

## « أونكل » عثمان يمثل قاعدة شعبية غير طبيعية

## يتهرب من الضرائب ويعد بجمع صدقة للغلابة

## إنجازه الوحيد للفقراء - تخفيض سعر الصور الملونة !!

### أنا ضد ظهور الأحزاب في التليفزيون حتى لا تشتهر مثل الكيس البرتقالى !!

## « صنف » جديد من الاشتراكية يقدمه حسام ابو الفتوح

## من ١٢٠٠ ريال سعودى شهريا عام ٧٧ الى ١٤ شركة وتوكيل ومئات الملايين

تحقيق :
شفيق أحمد على

الاسم : وجـه « جديد » للحزب الوطني -
في البطاقة : حسـام أبو الفتوح •
على اللافتات : رمز الطهـر •• والنقاء •
وعلى شريط الكاسيت : أمنية حياته أن يصبح عثمان •• الجديد !!

### فلوس السعودية

اقلب في السيره « الذاتيـه » لعثمان احمد عثمان •

لايفصح - في اى ورقة - عن جذوره • لايفصح عن اصله •• ولاعن نسله ••!

● ونسلك •• ياباشمهندس؟!

- من نسل « الرسول » • عائلتي جاءت زمان من البلاد العربية •• وشجرتها تمتد حتى « الرسول »

● انا •• ايضا •• يمكن ان اقول بان شجرة عائلتي •• ؟!

- لكنك لاتستطيع ان تقول بان جدك مثل جدى محمد « باشا » أبو الفتـوح الذي ترك لوالدى واشقائه الاربعة - وبنتين - ثلاثة الاف و٩٦٠ فدانا في بلقاس ••!!

● بيني وبينك : لا الرسول •• ولاجدى كان يملك سهما واحدا في بلقاس او غير •• بلقاس ؟!

- والـدى هو الاخر عصـره « مابص » للاطيان • وحينما تعرف على والدتى • وحب « ان يشترى لها مدنية • باع •• ساعته !!

● اعرف انك وحيد والدك على بنتين واقرار ذمتك المالية الموقع بخط يدك عن عام ٧٧ •• يقول بان « كل » ايراداتك حتى هذا التاريخ هو فقط ١٢٤ جنيهـا و ٦٠٠ مليم « سنويا » • وهو قيمة ايجار عشرة افدنة من الاراضى الزراعية • هى كل ماكنت تملكه « وحـدك » حتى وقتها •• في بلدتكم بلقاس ؟! •

- هذه اول مرة اعرف فيها بان لى عشرة فدادين في بلقاس • كل ماأذكره هو انني املك في المنيـا الان حوالى ٢٥ أو ٢٦ أو ١٦ فدانا حاجة زى كده !•

● الاوراق الحكومية « التي تحت يدى • تقول بانك أصبحت الان تملك في المنيا - وبالتحديد في بني أحمد - ماجملته ٢٨ فدانا وثلاثة قراريط و٩ أسهم وليس ٢٥ او ٢٦ او ١٦ فدانا •• كما تقول ؟!•

- انا قلت •• « حاجة » وعشرين فدان » !!

● وفدادينك العشرة في بلقاس •• هل تم بيعهم ؟!

- غالبا •• اتباعوا • انا لااتذكر ان لى أرضا في بلقاس •

● اقرار ذمتك المالية عن نفس العام الذي تقول بانك بدأت نشاطك الانفتاحي فيه - وهو عـام ٧٧ - يفيد بان كل ايراداتك « العقارية » كانت ايضا حتى هذا التاريخ هى فقط ٤٥٢ جنيها و٨٦٠ مليمـا « سنويا » قيمة ايجار حصـتك - وقتها - التي تبلغ ١/٨ العمارة رقم ٧٨ شارع النيل بالجيزة •

والان : اصـبحت تملك - في المعادى - عمـارة فاخرة على النيل وعزبة - بخيولها - في ابو رواش ومنطقة حره « ملاكى » في العامرية واربعة عشر مصنعا وشركة وتوكيلا تجاريا •• فمن اين لك بكل ذلك في هذا الزمن القليل ؟!

من فلوس السعوديه ••!!

### بتاع •• كله

أقلب في السيرة « الذاتيـه » لعثمان أحمد عثمان •

يفصح - على الصفحة ١٤٩ - من تجربته الشـهيرة بانه بدأ هو الاخر رحلتـه الى « الملايين » من السعودية • يعترف بانه ذهب الى هناك عام ٥٠ بلا اسم وبلا معدات وبلامال !•

● وانت ياباشمهندس : اعرف انك سافرت بعد اسبوعين فقط من انتهاء دراستك « الجـامعية » في القاهرة •• للعمل مع والـدك في السعودية ؟!

- انا من مواليد القاهرة ولدت في ٣٠ سبتمبر ٤٨ • ورغم انني عشت طوال حياتي مرفه الى اقصى درجه ) الا انني سافرت للعمل مع والدى بعد اسبوعين - فعلا - من تخرجي في عام ٧٢ من هندسـة القاهرة • وقضيت معـه هناك ٥ سنوات ونصف

● لكنك •• قلت في دعايتك المدفوعة الاجر للصحف والتي وصلت قيمتها الى ثلاثين الف جنيه بان راتبك من والدك كان فقط ١٢٠٠ ريال شهريا ؟!

- قبل أن اعود الى القاهرة •• كنت قد قلت لوالدى : ( سيأتى اليوم الذى ستكون فيه والد حسام ابو الفتوح وليس العكس )) •• ولهذا عدت عام ٧٧ لاحقق في مصر ماقلته من قبل لوالدى في السعودية!

● عقد اول شركـاتك في مصر وهي شركة ابو الفتوح للمقاولات (( والاتجار )) في مواد البناء موقع بخط يدك في ١٥ اكتوبر ٧٥ وليس ٧٧ •• كما تقول ؟!

- الشركة انشـأتها وانا في السعودية • كانت ( شغاله ) على خفيف • وشريف زوج اختي • كان وقتها - يتولى ادارتها •

● العقد - يقول ايضا - في بنده الخامس بان كل راسمال الشركة كان ( فقط ) ٦٠ الف جنيه • وان شريف البدراوى وزوجته - شقيقتك هدى - وزوجتك ناهد حسين مدكور ووالدك حسن ابو الفتوح •• كلهم شركاؤك في راس المال الذى لم تزد حصتك فيه عن ١٣ الف و ٥٠٠ جنيه فقط •

وبعدها : بثلاث وسبعة اشهـر وثلاثة ايام بالتحـديد •• اى في ١٨ مايو ٧٨ اصبح لديك وحدك مجاة - عند الكيلو ٦٠ بطـريق مصر الاسماعيلية مصنعان استثماريان اعفيا من الضرائب خمس سنوات • لانتاج الرخام الصناعى براسمـال قدره (( ستمائة الف )) جنيه •• دفعة واحدة •

ثم : باخذت توكيل (( تيودور )) للافلام وآلات التصـوير في نفس العام • وانشأت مصنع للبلاط في عام ٨٠ وافتتحت معرض سيارات الـ ( بى • ام • دبليو ) في نفس السنة • واشتريت مطبعـة كبيرة توكيـل شركة « مان » للاوناش والمقطورات التركية وافتتحت معرض لاجهزة تكييف السيارات • ومعرض لبيع أجهز « جى • فى • سى » للكاسيت والفيديو • وشركة لتصنيع الاخشاب • وشركة للسست والجلود وشركة لمعدات المباني الجاهزة •• اى انك باختصار « بتاع كله » •• كما وصفت نفسك في فيلم • لماذا لم تحزن القاهرة على اغتيال السادات• الذى صوره التليفزيون البريطاني في عزبتك •• وظهرت فيه وانت تركب الخيل •• وتصطاد العصافير ؟!

- هذا الفيلم صوّر قبل اغتيال السادات بثلاثة أشهر • ثم اجروا له مونتاج بطريقة دنيئة وسـخيفة • الواحد صحيح لا يتعلم « ببلاش » رغم أنني عزمتهم عندى في العزبة - أصل أنا في الصيف باقعد في عزبتي الى جنب أبو رواش - والآخر صورونى في الفيـلم على أننى من « بتوع » الانفتاح • صورونى على أنني عملت كل ذلك من الانفتاح •• وفي ثلاث سنوات فقط !!

● اذا لم يكن من الانفتـاح •• فمن أين اذن ياباشمهندس ؟! من المخدرات كما يقولون ؟!

- أعرف ما تقصده •• أعرف أن هناك اشاعة راجت منذ عامين تقريبا وتقول بأنني أعمل في المخـدرات وأنهم ضبطوا لى عملية « جامدة » وأنني رشوت مسـئول « كبير » أخرجني منها كالشعرة من العجين • وانا شخصيا اعرف جيدا من الذى بدأ هذه الاشاعة • للاسف هو احد اصدقائي و « أحبابى » المنافسين لى

● كل اشاعة - يقولون - لابد وان لها قدرا من الحقيقة ؟!

- كل مسـئول في مصر يعرف حسـام أبو الفتوح « كويس » • ويعرف ان الفلوس التى يعمل بها الآن من « شغله » في السعودية •

● خمس سنوات ونصف فقط •• تعمر كل ذلك ؟!

- من شغلى في السعودية •• او « قروض » من البنـوك • وطالما « مافيش حد خبط على بابى •• يبقى الى يتكلم أحط صوابعى فى عنيه » !!

### ملك •• بفلوس

اقلب في السيرة الذاتية لعثمان احمد عثمان •

اتوقف عند اتهام مساعد المدعى الاشتراكي • لاحـد « الكبار » بتسهيل مهمة توفيق عبد الحى في النصب على بنك « قناة السويس » • أتوقف عند تعقيب عثمان - في الصحف - على هذا الاتهام قائلا « وماله •• دى فلوسنا واحنا أحرار فيها » !!

● قل لى ياباشمهندس : اذا كان المسئولون يعرفون كما تقول من اين لشاب في مثل سنك بكل هـذه الاموال والشركات في سنوات قليلة •• فلماذا اذن لم يعلنوها او لم تعلنها انت للناخبين ؟!

- قلت : كل مشروعاتى من فلوس السعودية • نحن والحمد لله عملنا، هناك مكاسب « خيالية » •• ويكفى أننا حولنا الى مصر ما يقرب من ١٩ مليون جنيه عن طريق البنوك •

● ولكن •• راسمال مصنع واحد من مصانعكم - وهو مصنع الخشب - ثلاثين مليون جنيه •• في الوقت الذى تقول فيه بانكم حولتم الى مصر ١٩ مليون جنيه فقط ؟!

- كان من الممكن أن أضع كل هذه الفلوس في بنوك « بره » أو اظل في السعودية • أو أسـافر وأعيش « ملك » بفلوس في أى بلد آخر •

● انت هنا أيضا تعيش « ملكا » • ياباشمهندس ؟!

- أنا هنا جئت لاخدم مصر جئت بكل فلوسى حتى أخـدم بها الشعب •

● أى مصر تقصد ؟! اى شعب جئت تخدمه بسيارات الـ « بى • ام • دبليو » التى يزيد ثمن الواحدة منها عن ثلاثين الف جنيه ؟ اى شعب جئت تخـدمه باجهـزة الفيديو • وآلات التصوير • واجهزة التكييف والرخام الصناعي ؟! هل هذه المشروعات في رايك كاحد مرشحى الحزب الوطني هى التى تخـدم الفقراء ومحدودي الدخل •• ام تخدم الاغنياء وباشوات الانفتاح ؟!

- ازاى •• شوف دلوقتى ثمن الصورة « الملونة » انخفض واصبح « بكام » •• بعد أن ادخلت الى مصر توكيل « تيودور » لآلات التصوير !!

● تصوير ايه ياباشمهندس ؟! هناك - في زمن الحزب الوطني - من يسكنون الآن في المقابر ؟!

- أنا صحيح « شفت » • بعيني اثناء جولاتى الانتخابية ناس تحت خط الفقر « زى ما بيقولوا » • ناس لا يسكنون المقـابر فقط • وانما يعيشون في « أقفاص » •• و اطين - ياعيني - خلف دماغهم صفيح • ولهذا • فكرت - حينما أصل الى البرلمان - كيف أجعل من يعيشون في هذه الاقفاص يقولون « ربنا يدى المليونيرات أكثر •• وأكثر » !!

● ازاى •• يا باشمهندس ؟!

- سأمر على كل رجال الاعمـال والمليونيرات في مصر • واجمع منهم فلوس « الزكاة » ثم انشيء بهـا مؤسسة خيرية بها مشـغل ودار مناسبات وملجأ للاطفـال واعانات شهرية للغلابة «!!! •

### الكيس •• البرتقاني

اتوقف عنـده طريقة تفكير نواب الحزب الوطنى ووجوهه الجدد • في حل مشاكل « رعاياهم » الغلابة !!•

كيف ؟! بالمن والتصدق •

ولماذا ؟! حتى ندعو الله أن يعطى المليونيرات « أكثر •• وأكثر » •

● واكرم من هذا المن والتصدق • لماذا - ياباشمهندس - لا يدفع المليونيرات ماعليهم من ضرائب حتى يبنوا الدولة على نفقتها مساكن « آدمية » لسكان الاقفاص والمقابر ؟!

- طبعا •• بيدفعوا •

● كم - اذن - دفعت ضرائب عن كل أرباحك ونشاطك منذ أن عدت من السعودية •• او على الاقل كم دفعت في العام الماضي على سبيل المثال ؟!

- مش فاكر ••

● علمت أن هناك مكاتبات في ادارة مكافحة التهرب الضريبي وادارة مباحث الضرائب •• وبعضها يقول بانك متهـرب من دفع ما عليك من ضرائب ؟!

- الضرائب في وقت من الاوقات اتهمتني فعلا بأنني متهـرب من دفع الضرائب على نشـاطى « هايضيع وتظهر حقيقته بعـدين » •• وهو ( عمارتنا ) التى بالمعادى •• هذه عمارة ( استثمارية ) يبقى ازاى ادفع عليها ضرائب !

● وهـل ( خدمة ) سكان « الاقفـاص » هو ان تبنى عمـارة استثمارية فاخرة تكسب من ورائها الملايين وتقول انها ( معفـاه ) من الضرائب ؟! واذا افترضنا وعرض على البرلمان مشروع قانون يلغى مثل هذه الاعفاءات الضريبية التى لايستفيد بها سوى الاغنياء •• فمن الطبيعى انك ستدافع عن مصالح من هم مثلك من المليونيرات وستصوت ضد هذا القانون على حساب مشاكل الفقراء وهمومهم ؟!

- لعلمـك •• انا أحس بالفقـر اكثر مما هو يحس بنفسه • الفقير « عايش » في الهموم ولهذا لايحس بها ولا يستطيع أن يعبر عنها • أما انا في « النعيم » الى ربنا أدهولى • عايش « متهنى » •• ولهـذا أحس بالفقير اكثر وأعبـر عنه اكثر من نفسه وأكثر من المعارضة ( !!! )

● بالمناسبة : ما رايك في اعطاء كل حزب من احزاب المعارضة عشرين دقيقة فقط على شاشة التليفزيون •• الا ترى - ديمقراطيا - زيادتها ؟!

- بالعكس •• أنا رأيى « بلاش » العشرين دقيقة خالص • بلاش ياخدوا ولا دقيقة ؟ لان الراجـل ( بتـاع ) الكيس البرتقـالى ؟ ماكنش بيبيع ولا كيس واحد • وبعد الاعلان باع كل الى عنده •

تخيل بعد أن يعلن كل حزب عن برامجه في التليفزيون ستجد الناس بدلا من أن كانت تتحدث عن الكيس البرتقالى •• سـتجدها تتحدث عن افكار المعارضة •• وبرامجها لحـل مشـاكلهم • !!!

### قدوة •• للشباب

اقلب في السيره الذاتية لعثمـان احمد عثمان •

اتوقف عند مايسميه « بالمداخل المناسبه » التى تصنع بهـا الشباب فى « تجـربته » لانها فتحت امامه طريق الملايين •

أتوقف عنـد اعتـرافه « بشراء « هديه » للموظف الصـغير الذى ارسلته وزارة المعـارف - زمان - لمعاينة احدى المدارس التى بناها •• حيث سيتوقف على تقرير المعـاينه حصول عثمــان أو عدم حصوله على ١٦ الف جنيه من الوزارة •

اتوقف عند « الخطه » او ( الكذبة البيضاء ) التى حصـل بهـا - فى بداية حياته - على تذكرة سفر من الخطوط الجوية السعودية •

اتوقف عنـده ما أسـماه بذكاء ( فهلوه ) ابن البلد في قصـة ( التظاهر ) بالموت التى خلصته من مراقبة المشرف الامريكانى على انجازه لاول مقاولة تولاها في السعوديه •

● يقولون - ياباشـمهندس - بانك ( عثمان ) الحزب الوطنى •• الجديد ؟!

- ياريت •• أمنيـة حيـاتى ان اصبح عثمان اسمه عثمـان ، فهـو رجل عصامي • واعـرفه ( كويس ) جدا ؟ وصديق حميم لوالدى وابـ محمـود صـديقى وتربى معى في المدرسة •

● الا ترى بان امثـال عثمـان يشكلون الان مايسمى بمراكز القوى الجديدة •• خصوصـا وان مجموعة شركاته الاستثمارية وحده - كما تقول احدى اجنداته - قد قفزت في عهد صهره السادات الى ١٧ شركة ؟!

- هو لايمثل مركز قوة اقتصادية فقط • ( اونكل ) عثمـان يمثل قاعدة شعبية « غير طبيعية » •• او ان مجموع من يعملـون في شركاته بعائلاتهم يمثلون ثقلا شعبيا خطيرا •• بالاضافة الى انني أعرف جيدا بانه مركز قوة « شريف » !!

● انا الآن لا أناقش ان كان « اونكل » عثمان مركز قوة شريف او غير شريف • انا فقط اسالك الا ترى ان مراكز القـوى الجـديدة هذه • أكثر خطرا وتاثيرا على القرار السياسي والاقتصادى لاى حكومة ؟!

- طبعا مؤثرة في مجالها •• بس مش مؤثرة على الحـكومات ؟ وأى قرار يتخذ ضد عثمان سيكون ضد نصف الشعب المصرى •• فلماذا - اذن - تاخذ أى حـكومة قرار ضد نصف شعبها •

● ياباشـمهندس : هذا مفهوم احتكارى • يروجه أصحابه بدعوى الحفاظ على الاستقرار لعدم المساس بمصالحهم وابقـاء الوضع على ماهو عليه •• وأى حـكومة تريد تنمية حقيقية لصالح الفقـراء • لايصح أن تظل تحت رحمة عثمـان بدعوى انه قابض بيده على ١٧ شركة بعمالها •• او تحت رحمة حسـام أبو الفتوح لانه قابض بيده هو الاخر على ١٤ شركه وارزاق موظفيها • اى تنميه حقيقية لايمكن ان تتحقق تحت رحمه المليونيرات والمحتكرين •• مهما كان التبرير ؟!

- احتكار ايه •• أنا يا استاذ باخدم مصر • وعثمان يخدم مصر عثمان بمعنا ( عصامى ) وفى تقديرى انه ( قوة ) ومثـال ( كويس ) للكثير من الشباب • !!

### أهل السادات

اقلب في السيرة الذاتية لعثمـان احمد عثمان •

يفصح - على الصفحة ١٤٧ - بان المباحث العـامة حققت معه في عهد فاروق بتهمة التعاون مع الانجليز •

يعترف - على الصفحة ٤٢٧ - بان المخابرات العامة قبضت عليه أيضـا في عهد عبد الناصر بتهمة التجسس والتآمر لحساب اسرائيل • !

يعترف - على الصفحة ٤٣٥ - بان صهره السـادات لم ينف عنه امكانية ( التـآمر ) • يعترف بان السادات قال عنه لعبد الناصر نصـا ( يمكن ان تشك في أن عثمان يتآمر لحساب السعودية ) !!

● وبالمناسبة : هل تعاملت من قبل - ياباشمهندس - مع اسرائيل؟

- لا •• كل الا دى بتى •• انا لم اتعامل ولن اتعامل معهم طوال حياتي •

● حتى لو كانت حكومة حزبك تتزاور وتتعامل مع اسرائيل ؟!

- حتى لو كانت الحكومة تتعامل مع اسرائيـل •• وكل واحـد حر في نفسه •

● ليه ؟!

- معلش •• انا مصرى • استحالـ احط ايدى في ايد اسرائيلى

● لانه - في النهـاية - عدو بلدك الرئيسى •• ؟!

- وما يفضل عدو •• ولا يجب أن « تأمن » له وتتوقع غدره •

● معظم قيـادات الحزب اللى تنتمى اليه وعلى راسهم « القدوة » عثمان احمد عثمان زاروا اسرائيـل ويؤيدون التعـامل معها سـياسيا واقتصاديا •

- يبقى مش موافق معهم على كده، انا عقد صلت معاهم « اتفـاقية » حتى لاتحدث حـرب • وليس معنى ذلك أن اتعـامل معهم سـياسيا واقتصاديا •

● الاتفاقية التى هلل لها حزبكم بشروطها الراهنه • لم تمنع اجتياح لبنان • ولم تمنع ذبح الفلسطينين ولم تمنـع نسف المفـاعل الذرى العراقى ولم تبعد ايضا شبح الحرب بيننا وبينهم • اسرائيل مازالت تحتل طابا • وكل يوم تهـدد باجتيـاح سيناء - المحدودة السلاح - بدعوى خرقنا لهذه الاتفـاقيه •• فاين اذن هذا السـلام والرخاء الذى بشر به الحزب الوطنى في كامب ديفيد ؟!

- اسرائيل اتبعت معنا سياسة فرق سد « • » والى بيتلسع في الشوربة ينفخ في الزبادى • !

● ما الذى - بالمناسبة - لم يكن يعجبك في الرئيس السادات ؟!

- كان ياخذ قرارات متسرعة وفردية • وهذا لا يمنع من أنني كنت أحبه واعزه جدا ؟ وكنت أعـرفه عائليـا وشخصياً •

● من خلال من •• ؟!

- من خلال محمود ابن اونكل عثمان احمد عثمان • وعبد الخالق عبد الغفار وجمال السادات صديقي - ايضا - حتى الان ••

ولعلمك : انا أعرف جيـدا بان السادات لم يكن راضيا عما كان يفعله « آل » السادات زى عصمت وغيره •• السادات كان ضد اشتغاله الا ان نفوسهم كانت ضعيفة • وعلى يدى انا لم يكن أحد منهم يجرؤ على أن يذهب اليه في البيت •• حتى لو ليه لم عليه ؟ ويكفى انه لم يحضر حفل زفاف ابنة شقيقه عصمت

● هـل يعنى ذلك بانك تنفى مسئولية السادات عن كل ما نسب لشقيقه عصمت وابنائه •

لا طبعا •• بس انا اعرف كويس بان السـادات مكنش بيدخله بيته وهو دليل على أن المرحوم لم يكن راضيا عن أوضاع عصمت وابنائه • ودليـل ايضا على ان المرحـوم كان يعلم بهذه الاوضاع •• وان كان عصمت نفسه سبق وان نفى كل ما تقوله الان • ويقسـم على انه مظلوم ؟!

- عصمت السـادات « مش » مظلوم • انا اعـرف كويس بانه « مـا تظلمش » • وفي وقت من الاوقات حاول أحد ابنائه أن ياخذ منى شغل في الميناء ورفضت • الا أن أهله أنور السادات نفسه حذرونى قالوا لى « اوعى منه » !!

### عائلة ابو الفتوح

اغلق جهاز التسجيل وانا اقول

● هل تعـرف أنني مثلك من مواليد ٤٨ •• ؟!

يشير حـ ام بيده الى شعر راسى • ويقول ضاحكا :

- لكن شعرى •• ليس مثـلك بيض • !

اقول لمن في مثل سنى :

● انا يا باشمـهندس - في عمركم - أب لطفلين • اطفح الدم سنويا لاسدد مصروفات تعليمهم في احدى المدارس الخاصة - مرغما - بعد تدهور التعليم « المجانى » او تقراط » • !

● انا ياباشمهندس : صحفى منذ اربعة عشر عاما ومازلت - واحبائي الصغار وامهم الجامعية - مقبورون في ميت عقبة داخل حجرة ارضية واحدة • لا ترى الشمس بدورة مياه « مشتركة » مع ثلاثة اسر آخرين !•

● انا يا باشمـهندس - في عمركم - « اتمرمط » في مهنة الهم والمتاعب منذ اربعة عشر عاما ومازلت « اتحشر » كل يوم في الاتوبيسات!

● اما انت : فتعيش متنقلا بين عمارتك « الاستثمارية » على النيل وعزبتك - بخيولها - في ابو رواش •

● تعرف الطريق الى البنوك •• وتصادق ابن السادات وعثمان احمد عثمان •• فكيف - اذن - لا يشيب شعرى وقلبى ايضا •• قبل الاوان؟!

● عموما : ربما ياتى اليوم الذى يشيب « فيه شعرك انت ايضا •• لسبب آخر !!

يضحك مرشـح الحزب الوطنى ساخرا •• وهو يقول :

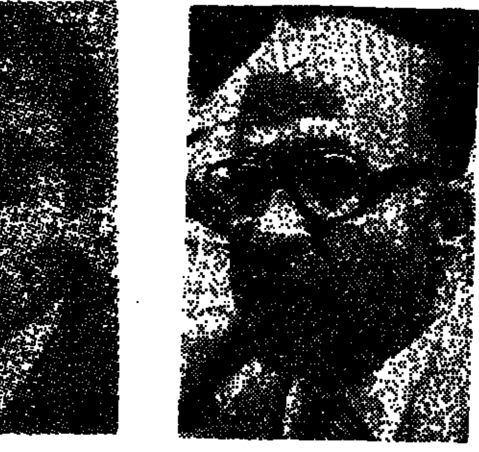
- عائلة أبو الفتوح لعلمك « • » تشيب أبدا •• هى فقط (( تشيب )) الاخرين ؟ !!

هكذا من الاصل

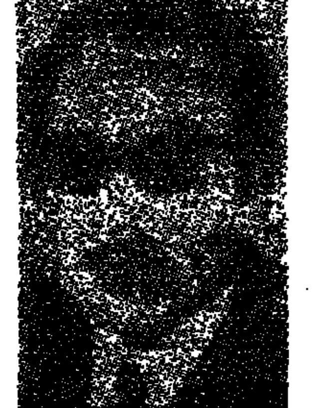
# وقائع أعمال التدخل والتزوير

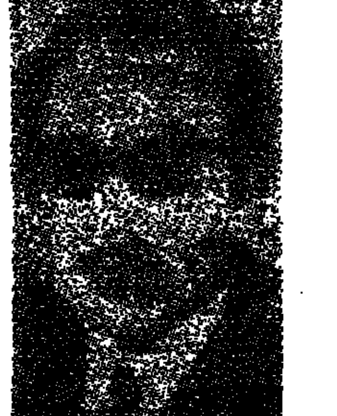

كامل ليلة
شقيقه قام بالمهمة


مختار هاني
قاد أعمال التدخل

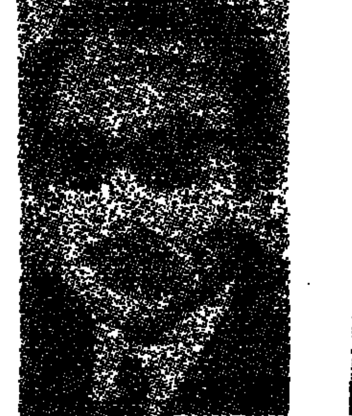

عطية الفيومي
دولة داخل الدولة


سليمان متولي
مكافأة قبل التصويت

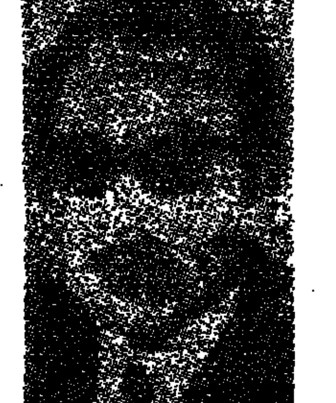

حسن ابو باشا
الحياد السلبي


محافظ المنوفية
التزوير رغم أنف الجميع



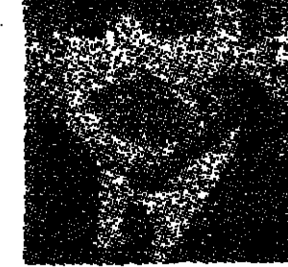












## رصاص بلطجية الحكومة يصيب المواطنين في شبين القناطر
## شقيق رئيس مجلس الشعب يقود مظاهرة من البلطجية في الدقهلية
## الاعتداء على عدد كبير من رؤساء اللجان حتى يتم طرد مندوبي الأحزاب

### القليوبية

كتب ـ محمود حامد :

في كفر شكر تغيب عدد من سكرتيري اللجان • وحل محلهم موظفون من المجلس المحلي التابع لحزب الحكومة • وفوجيء عديد من المواطنين بصعوبة • العثور على اسمائهم في الكشوف الانتخابية • تبين أن الكشوف التي قامت وزارة الداخلية بتسليمها لمرشحي التجمع تختلف عن الكشوف المسلمة لرؤساء اللجان الانتخابية •

في الثامنه تماما دخل خالد محيي الدين لجنته امنيد بها بالمدرسه الاعدادية الثانوية بنات ليدلى بصوته وصافح مندوبي الاحزاب جميعا بما فيهم مندوبي حزب الحكومة واتضح أن صندوق اللجنة رقم ٢ بالمدرسة لا يمكن اغلاقه واهتم رئيس اللجنة بذلك الى أن تم الإغلاق • وعلى باب المدرسة التي ادلى بصوته فيها سأله الصحفيون المتجمعون بالخارج عن رأيه في سير العملية الانتخابية فاجاب :

ـ مازلنا في اللحظات الاولى ولكن الامر المؤكد ان الضغوط على المواطنين لا يمكن وصفها ويتولى امرها اساسا جهاز الادارة المحلية وعلى راسه السيد المحافظ ورئيس مجلس المدينة • واضاف : ان لم يحدث تدخل ـ هنا او هناك ـ فسوف يتخطى حزبنا نسبة الـ٨٪ بكثير •

في التاسعه صباحا توجه خالد محيي الدين الى قرية أسنيت لتفقد الإنتخابات : فتصدى له حماقة الاشهب مرشح الحزب الوطني ( ومن القرية ) وقاد مجموعة من بلطجيته • وهتفوا هتافات يعاقب عليها القانون تحت سمع وبصر كبار رجال الشرطة بالمحافظة • وحاولوا الاعتداء عليه وعلى السيارة التي يستقلها واعتدوا على سيارة مراسلة وكالة أنباء اسوشيتدبرس الامريكية وسيارات وكالات أنباء أخرى •

اما في طوخ فقد قرر عطية الفيومي الشهير بحوت القليوبية ومرشح الحزب الوطني أن يقوم بدور « الدولة » أو بالاحرى يقيم دولة داخل الدولة • حيث منع مندوبي التجمع والاحزاب الاخرى من دخول قريته « الحصة » منذ الصباح • عاونه في ذلك عصابة القريه وقرية عبد المنعم مصطفى الفيومي فاقاموا متاريس من جذوع الاشجار والمواسير الخشبية • تقدم المندوبون ببلاغ الى الشرطة فتوجه معهم العقيد مصطفى النحاس الا انه لم يتمكن من ادخالهم القرية وعندما قال للفيومي ان تصرفك هذا قطع طريق ويمكن تحرير محضر بذلك • رد عليه الحوت قائلا : افعل ما تشاء ( ! ) • توجه معهم مرة أخرى مامور مركز طوخ فتصدى لهم الفيومي وبلطجية حزبه ومنعوهم أيضا من الدخول بل وكادوا يفتكون بالمندوبين ومنهم حسن سعيد عبد الباقي • عبد السلام عفيفي • فوجيء مرشحو التجمع ـ بعد ذلك ـ بأن الفيومي قام بتزوير توكيلات خاصة بالتجمع ووضع مندوبين تابعين له • ثم أمكن ـ تحت اشراف المستشار رئيس اللجنة ـ ادخال مندوبي التجمع ولكن بعد فوات الاوان حيث كانت المساعة قد تخطت الواحدة بعد الظهر • ( عدد الاصوات بالقرية ٤٠٦٥ صوتا )

وفي قرية كفر علوان اراد رئيس اللجنة ان يلتزم بالقانون بحيث يتم التصويت سرا فرفض بلطجية حزب الحكومة ذلك واعتدى عليه بالضرب من قبل كل من صلاح منير النادي عضو المجلس المحلي ومختار عبد العظيم يوسف واحمد عبد العزيز على اعضاء حزب الحكومة •

في قرية « ترسة » اعتدى بلطجية الحكومة على مندوب التجمع وطرده من اللجنة حتى تمكن محمد بركات المحامي عن التجمع من اعادته بعد مرور ساعة ونصف لا يدري احد ماذا تم خلالها داخل اللجنة •

في قرية « الزاوية » بدأت اللجان عملها بدون تواجد مندوبي الاحزاب الى أن تمكن رئيس اللجنة العامة من ادخالهم بعد ساعتين • رغم بلطجة حزب الحكومة •

في مشتهر وقفها فوجيء المواطنون بأن من بين سكرتيري اللجان أعضاء من المجلس المحلي مما يعد مخالفا للقانون •

تعليقا على أحداث قرى طوخ • قال لي الحاج يوسف زعزع من أهالي المدينة :

ـ حتى امس كانت تصريحات المبنشولين تبشر بخير • ولكن هذا الصباح فوجئنا بعكس ما قيل وكان الامور كانت مدبرة •

ما حدث في قرية الحصة تكرارا لما حدث في الانتخابات السابقة •

وقال لي المواطن حلمي عبد الشافي الروبي : انني [illegible] اسمي مختلفا فاحضرت شهادة من قسم الشرطة تفيد بأنني نفس الشخص المذكور لانني مصر على الادلاء بصوتي • ولكن هذه الحالة تكررت مع آخرين عزفوا عن المشاركة بسبب هذه المخبطة في الكشوف •

واثباتا لاحداث الحصة قام مجدي حسنين مرشح التجمع بتحرير محضر رقم ١٥٠/٩ احوال طوخ كما قام زكي زعزع المحامي عن الوفد بتحرير محضر رقم ١٤٩/٨ •

#### دماء ورصاص في شبين

في الطريق نحو شبين القناطر لفت نظري لافتة تقول : « الحزب الوطني يعمل ولا يتكلم » علقت عليها زميلة صحفية : « انهم يقصدون يضرب ولا يتكلم » وكان الحق معها • ففي مدخل المدينة اصطفت مجموعة تزيد عن ٥٠ فردا يفترشون الارض ويحملون الشموم والعصي • توقفت للسؤال فقال لى أحد المارة : انهم تابعون للحزب الوطني ويقومون بالاعتداء على عناصر المعارضة •

أما داخل المدينة وفي قراها فان الامر تخطى الشموم والعصي واطلقت الاعيرة النارية واصيب مواطنون واستقبلت المستشفى « جرحى المعركة » بفضل جهود بلطجية حزب الحكومة •

امام مدرسة البنات الاعدادية حدثت مشادة حسمها المدعو شفيق خفاجة ابن شقيق حسين منصور مرشح الحزب الوطني حيث أطلق الرصاص على بثينه شكري حرم مرشح الوفد احمد عبد العزيز بركات فاصابها بجرح قطعي في فروة الراس ونقلت الى المستشفى •

في لجنة قرية القشيش أراد مواطنون عاديون أن يدلوا بأصواتهم للتجمع فاعتدى عليهم بالضرب بالمطاوي والشوم عبد الحليم قاسم خليفة عضو مجلس المحلي « حزب وطني » وأحمد صلاح خليفة عمدة القرية • نقل المصابون الى المستشفى

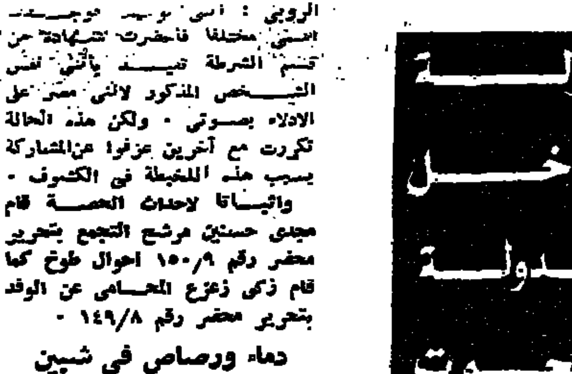
ومنهم سعاد ابراهيم عمران ، سميرة ابراهيم محمود ، رفاعي حسين عمران ، احمد ابراهيم عمران ، ليل ابراهيم محمود التي اصيبت بالاجهاض •

في لجنة المدرسة الاعدادية القديمة اقتحم بلطجية حزب الحكومة مقر اللجنة وهم يشهرون المطاوي واعتدوا بالضرب على مندوبي المعارضة وفوجيء المواطنون بطلقات الرصاص لارعابهم كان يقود البلطجية مختار والشهد مرشح حزب الحكومة • تم هذا امام رئيس اللجنة العامة الذى وقف مذهولا وطلب تعزيز موقفه بقوة من الشرطة لحماية المواطنين الا أن « قضاء » البلطجية تفذ وسددوا البطاقات لحزبهم •

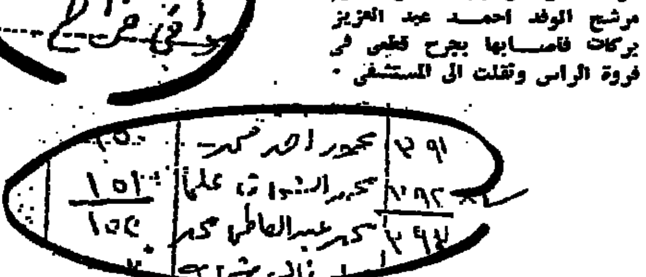
في قرية عرب جهينة تم ضرب مندوبي مرشح الوفد صلاح عامر ومندوب التجمع وطردوهم من اللجان •

( البقية ص ٩ )

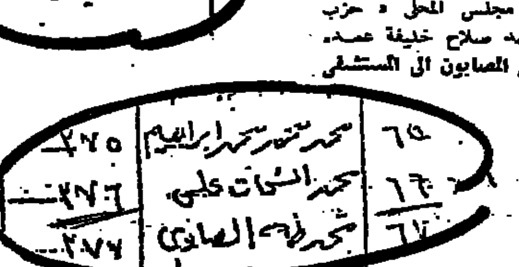
### دولة داخل الدولة للحوت



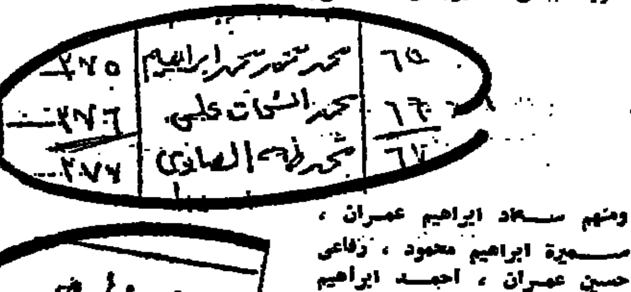
| | | |
|---|---|---|
| ٢٩٩ | منير ابراهيم محمد | ٧١٥ |
| ٤٠٠ | محمد الشحات علي | ٧١٦ |
| ٤٠١ | محمد محمود عبد الوارث | ٧١٧ |



| | | |
|---|---|---|
| ٢٩١ | محمود احمد محمد | ١٥٠ |
| ٢٩٢ | محمد الشحات علي | ١٥١ |
| ٢٩٣ | محمد عبد العاطي محمد | ١٥٥ |



| | | |
|---|---|---|
| ٦٥ | محمد متولي محمد ابراهيم | ٢٧٥ |
| ٦٦ | محمد الشحات علي | ٢٧٦ |
| ٦٧ | محمد طه الصاوي | ٢٧٧ |



بسم الله الرحمن الرحيم
حضرات
آمل الذهاب الى لجانه لانتخاب الأشخاص
بالصوت
١) [illegible] رقم (١٥) [illegible]
٢) [illegible] رقم ٧١٦ [illegible]
٣) [illegible] رقم ٢٧٦ [illegible]
مع العلم أنه يجب الاستعانة بالبطاقة [illegible]

خطاب الحزب الوطني الى العضو محمد الشحات للتوجيه للادلاء بصوته في ٣ لجان مكرريا أسمه

### الدقهلية

## الاعتداء على رئيس لجنة بالمنزلة ونقله للمستشفى

كتب ـ فايز عقل :

شهدت دوائر محافظة الدقهلية المختلفة احداثا جسيمة ارتبطت بمحاولات متعددة للتدخل لصالح الوزير توفيق عبده اسماعيل • والوزير عبد الهادي سماحة ، وكامل ليلة رئيس مجلس الشعب • واكتشف صباح يوم الانتخابات ان كافة كشوف الناخبين مختلفة عن الكشوف الموجودة داخل اللجان فيما عدا الكشف المسلم للحزب الوطني •

وقد اقتحم بلطجية الحزب الوطني لجان التصويت بميت سلسيل دائرة دكرنس بعد أن رفض رئيس اللجنة التزوير لصالح الحزب الوطني وقاموا بالاعتداء عليه حيث يرقد الان في المستشفى ، كما قاموا بتمزيق بطاقات الادلاء بالراي وتكسير عدد من الصناديق والقائها في النيل ، وتحت يد التجمع وثيقة موقعة من ابراهيم السيد تركي رئيس اللجنة رقم ١٠٥ منزلة دقهلية ومقرها مدرسة ميت سلسيل تقول انه في تمام الساعة الحادية عشرة تم اقتحام اللجنة من ١٥ شخصا وخطفوا بطاقات ابداء الراى واشروا عل الهلال ووضعوها في الصناديق •

كما قام عبد العليم ليلة ـ شقيق كامل ليلة ـ ومعه عبد المنعم البديوي بمظاهرة اقتحما خلالها مقار اللجان في ميت الكرما وجوجر ومنشية البديوي وميت عنتر وطرد مندوبي التجمع •

وقام اقارب كامل ليلة بطرد مندوبي التجمع من قرية الخازندار مركز طلخا واعتدوا على مندوبي التجمع في قرية بني عبيد وهاجموا المندوبين في بلقاس وطردوهم

وفي المنصورة اعتدى ممدوح فودة ـ مرشح الوطني على مندوب التجمع الاستاذ عوض الشيخ ، كما اصاب أعوان نفس المرشح مندوب التجمع سمير طه في لجنة الاعدادية الحديثة بالطواة واعتدوا على مندوب الحزب بمدرسة المنصورة الثانوية العسكرية

وفي قرية الجواجر اصيب حامد عبد الغفار رئيس اللجنة رقم١٧٨ بالدائرة الثالثة • كما اصيب سكرتير اللجنة محمد يحيى العطار ونقلا الى مستشفى المنزلة في حالة خطيرة بسبب الضرب المبرح

وفي مدينة المنزلة قابلت عادل ربيع سكرتير اللجنة رقم ١٩ مختبئا في احد المنازل ومعه اوراق اللجنة هاربا من الضرب من قبل بلطجية الحزب الوطني بعد ان قفز من النافذة وكان يبحث عن زميله الشتاوي رئيس اللجنة •

وفي مدرسة البنات الاعدادية بمدينة المنزلة كان بلطجية الحزب الوطني يسددون البطاقات لصالح حزبهم داخل اللجان وهي مغلقة عليهم بعد طرد المندوبين وافراد رؤساء اللجان بينما المواطنون يحتجون في غيبة الشرطة تماما وذلك قبل انتهاء موعد الانتخابات بساعة •

كذلك قام الدكتور كامل ليله بتسديد قريتي « اوجر » و « ميت الكرماء » وضبطه عبد الحميد الجمل المحامي مرشح حزب الوفد وهو يهدد في احدى اللجان في قرية نبروه فقال له الجمل « عيب يا استاذ القانون »

وقام سعد الدين الشريف بطرد المندوبين وعطية الصيرفي مرشح حزب التجمع وخرجوا في حراسة الشرطة وتم التسديد في قرية سهرجت الكبرى •

وقام توفيق عبده اسماعيل بتسديد قرية « ميت فارس » بلده وقام محمد البلتاجي امين الحزب الوطني بالدقهلية بضرب مندوبي حزب التجمع وطردهم وتسديد بطاقات ابداء الراى الكامل في قرية نوسا البحر دون اجراء انتخابات •

وقام شاكر ازامل مرشح الحزب الوطني بطرد مندوبي التجمع من لجان قريته بميت العامل ، وتسديد تسعة الاف صوت لصالحه دون اجراء الانتخابات •

كذلك قام عبد الهادي سماحه بتسديد مدينة منيه النصر

وفي مدرسة الانصاري بالمنزلة ايضا هرب رئيس اللجنة ومعه ٧٠٠ بطاقة بيضاء وسلمها لمامور المركز •

كانت نسبة الحضور ضعيفة لاتعد ١٥٪ وعلى سبيل المثال حضر في قرية راس الخليج ٩٦٤ ناخبا من أصل ٧٥١٤ صوتا ، وفي مدينة المنزلة كان الحضور حتى الساعه الثالثة والنصف ٣٨ ناخبا من اصل ٧٦٩ في اللجنة رقم ١٦

### الفيوم

## ضبط إقرارات مزورة باسم مندوبي حزب التجمع

كتب ـ احمد اسماعيل :

تمكنت مباحث الفيوم من ضبط عدد من الاقرارات ((المزورة)) لمندوبين باسم حزب التجمع ، وتم التحفظ عليها ، واحالتها الى النيابة العامة .

وكان المستشار احمد عبدالله الشحات رئيس اللجنة العامة لمركز الفيوم قد تلقى صباح يوم الانتخابات بلاغا من يوسف حجازي مرشح حزب التجمع حول عدم تمكين المندوبين عن حزب التجمع من تواجدهم في قرية هواره المقطع ولجانها الاربعة وهم بقلي أمين أحمد ـ رمضان سعيد خليفة ـ مصطفى مهدي ـ عبدالتواب رمضان ورفض رئيس اللجنة قبول اقراراتهم وفاجاهم بوجود اربعة مندوبين اخرين عن حزب التجمع يحملون اقرارات عليها خاتم شعار الجمهورية !

وطالب البلاغ ضبط هذه الاقرارات لان الحزب لم يفوض غير الاربعة الاصليين الذى منعهم رئيس اللجنة • اما الاربعة الموجودون فهم أعضاء بالحزب الوطني والتجمع لا يستخدم شعار الجمهورية ، كما أنها غير موقعة من الدكتور لطفي سليمان امين عام المحافظة . وبالفعل أصدر المستشار رئيس اللجنة امرا الى محمد الامين عبدالله رئيس مباحث مركز الفيوم بضبط هذه الاقرارات ، واحلال المندوبين الاصليين محل الاربعة الاخرين ، وتم التحفظ على الاقرارات في محضر رسمي ، بعد اجراء التحقيق بمعرفة المقدم كمال الدين كامل محمد نائب مامور مركز الفيوم، وعرضه على المستشار رئيس اللجنه لاحالة الامر الى النيابة العامة .

كما تلقى رؤساء اللجان العامه بلاغات اخرى في اكثر من لجنة بالفيوم تفيد قيام أعضاء الحزب الوطني بطرد مندوبي أحزاب المعارضة وخاصة التجمع • ومنعهم من ممارسة اعمالهم •

فقد شهدت قريه طبهار ـ مركز ابشواي عمليه طرد جماعية لمندوبي التجمع • واخراجهم من اللجان بالقوة تحت اشراف الدكتور والى مؤمن رئيس مجلس شعبي المحافظه وشقيقه مدير الامن السابق وابن عمه شيخ بلدة طبهار ، الامر الذى دفع بمندوب التجمع محمد ابو بكر فرج سالم باللجنة١٦٢ الى الاعتصام طوال اليوم بنقطة شرطة طبهار ، واخطار المستشار رئيس اللجنة العامة بذلك ! .

كما شهدت مناطق اخرى بمركز الفيوم وقائع مماثلة مثل منشاة سكران ـ العدوة ـ العامرية ـ الحادقة ـ سيلا ـ سوفر • ولجان السوق والشيخ حسن والمعلمات ببندر الفيوم والعرق قبلي وبحري والبرنس والحجر والمحمودية وأبو جندير بمركز اطسا ، بمساعدة العمد والمشايخ وقيادات الحلبات وأعضاء مجلس الشعب مثل السيدة عائشة حسنين التي قامت بطرد يحيى محمد عثمان وسلامة محمد خليل مندوبي التجمع باللجنتين ٧٤ ، ٧٥ بالحادقة وامام رجال الشرطة .

كذلك الحاج عبدالحليم احمد عبد الحفيظ عضو مجلس الشعب السابق ومرشح قائمة الحزب الوطني الذى قام بطرد المندوبين بالقوة من اللجنتين ٧١، ٧٢ منشاة الفيوم . كما أبلغا عبدالله عباس يوسف وشعبان أحمد عبدالله مندوبا التجمع باللجنتين ١٦ ، ١٧ بقرية الحميدية الجديدة عن طردهما أيضا الى المستشار رئيس اللجنة .

#### اعتداءات من نوع آخر

رغم انصراف عدد كبير من الناخبين عن التصويت في دائرة الفيوم ، الا أن الصراع السياسي بين الحزبين الوطني والتجمع ظل دائرا طوال يوم الانتخابات . وقد اتسم بالعنف الى حد الاعتداء على مرشحي التجمع بعد طرد مندوبيهم كما شمل عدد من المؤيدين والانصار •

فقد ابلغ صبري صابر مرشح التجمع عن أول واقعة اعتداء على المرشحين من قبل عمدة هوارة المقطع ـ حزب وطني .. كما أبلغ احمد مهنى الصحفي المرشح الاحتياطي للتجمع عن الاعتداء عليه من جانب شيخ بلدة طبهار وولده وهما عضوان بالحزب الوطني .

كذلك ابلغ بقلي امين احمد مندوب التجمع بقرية هوارة القطع عن تمزيق ثيابه وضربه اثناء ممارسة عمله بالقوة ، وكانت قوات الامن قد مكنته من دخول اللجنة بعد طرده صباح يوم عملية الانتخابات

كما ابلغ الناخبان محمد ربيع بيومي وعبدالناصر عبدالمطلب عبد التواب عن مطاردة احمد طنطاوي عضو مجلس الشعب بمركز سنورس لهما مستخدما خيزانة يساعده عزت دسوقي من قيادات الحزب الوطني وشخص آخر يدعى عجوز كان يستخدم مطواه ـ أمام لجان مدرسة الراضي بسنورس .

#### المحافظ بين التهديد والتأييد!

وفي قرية درفس شوهد محافظ الفيوم اللواء ثروت عطا الله في صحبة مرشح الحزب الوطني أحمد أبو زيد طنطاوي ، وذلك في تمام العاشرة والنصف من صباح يوم الانتخابات ، وكان مرشح الحزب الوطني يصيح طوال الوقت الجرفس دي كلها شيوعيين يا سيادة المحافظ !! » • وفي أعقاب الزيارة توجه عمدة الناحية الى اللجان الانتخابية ، وقام ومعه بعض انصاره بدخول اللجان ، والسيطرة عليها

ورغم التواجد الضعيف لحزبي الوفد والعمل ـ الا أن ممارسات اعضاء الحزب لم تستثن انصارها ومندوبيها • ففي قرية الغرق تم الاعتداء على انصار حزب الوفد بالعصي الغليظة . كما قاموا بالاعتداء على مرشح حزب العمل باحدى اللجان •

#### أبناؤنا في الخارج

وفي غيبة مندوبي التجمع ، وسيادة ممارسات الحزب الوطني ، قام مندوبو الحزب بتسديد بطاقات ابداء الراى لاشخاص موجودين بالخارج . مثل عبد التواب أمين علي وعلى عبد العليم يوسف وسيد هاشم مرسي ومحمد معيد على من منشاة سكران . وكذلك حامد محمود عثمان قلمشاه ومحمد ابراهيم مرسي بمناشي الخطيب .. كما تم تسديد بطاقات الموجودين بالقوات المسلحة ايضا مثل عاطف محمد دربالة بمنشاة سكران . كذلك المحجوزين بالمستشفى الصفاء مثل كمال أحمد عبد السلام من قلمشاه .. وقد تم ابلاغ ذلك الى المستشار رئيس اللجنة العامة . وطلب المبلغون مراجعة اعمال لجان السيلين وسنهور القبلية والعجميين وعددها ٢٨ لجنة للوقوف على عمليات ( التسديد الجماعي ) للاموات والغائبين !

#### ظواهر جديدة

وفي اللجنة رقم ٢٠ ـ قسم الفيوم قام المستشار مصطفى بسيوني رئيس اللجنة العامة لقسم الفيوم بضبط ثلاثة افراد يسددون بطاقات ابداء الراى لصالح الحزب الوطني ، من بينهم واحد فقط يحمل توكيلا .. بينما الثاني يحمل عصاه في يده داخل اللجنة ! .. كما ضبط المستشار مندوب الحزب الوطني باللجنة العاشرة يقوم بتسديد بطاقات ابداء الراى بنفسه نيابة عن الناخبين .. !! الى جانب وجود أعداد غير قانونية من مندوبي الحزب الوطني داخل اللجان . ففي أبو جندير ـ ابشواي وقلمشاة مركز اطسا ، بلغ عدد مندوبي الحزب الوطني خمسة افراد داخل اللجنة الواحدة بعد طرد مندوبي المعارضة . وفي اللجنة ٦٣ بقرية الاعلام مركز الفيوم ، تم اسقاط اسماء المواليد لمرشح التجمع من الكشوف الاصلية وابلغ المرشح هاشم طلبة عن ذلك في بلاغ رسمي !

#### مساومات مرفوضة .. ومقبولة أيضا

وقد شهدت اللجنة رقم ٨ ـ قسم الفيوم ، أقرب مساومة من نوعها على اصوات الناخبين الذين امتنعوا عن الحضور • فبعد ان حضر ١٢٤ ناخبا فقط من بين ٦٢١ ناخبا مقيدا بالكشوف الاصلية .. قام حسني شريه وكيل المجلس الشعبي بالمحافظة وزوجته امينة المرأة وعلم الدين عبد العظيم مندوب الحزب الوطني بمساومة عزت زين العابدين مندوب التجمع باللجنة على تسديد ٣٢٤ صوتا مناصفة بين الحزبين الوطني والتجمع ـ وذلك لرفع نسبة الحضور . رفض مندوب التجمع فنصحه الوكيل بالموافقة اسوة بما يجرى داخل لجنة دار المعلمات حيث اقتسما مندوبا الوطني والوفد اصوات الغائبين ( مناصفة ) لحزبيهما ـ كما ادعا وايضا ٥٠ تذكرة انتخابية فقط !!

كما شهدت لجنتا مناشي الخطيب ٢٠ ، ٢١ مركز الفيوم مساومة من نفس النوع مع مندوب التجمع سيد عبد المنعم السيد على أن يتم تسديد أصوات المعارين والغائبين والموتى بنسب ٤ للتجمع ـ ٢ للوفد ـ ١٠ للحزب الوطني ـ ورفض المندوب ، واصر على تغييب اكثر من ٥٠٠ تذكرة انتخابية باللجنتين !

#### مسألة شكلية

والى جانب تواجد العمد والمشايخ داخل اللجان ، لاحظنا ـ طوال الجولة ـ عدم وجود ستائر داخل اللجان .. وكانت الانتخابات تجرى بمعرفة رجال الحزب الوطني في غيبة المندوبين ورجال الامن . كما برزت ظاهرة السيارات الحكومية التي تحمل شعارات ولافتات الحزب الوطني وظلت تجوب مراكز وقرى المحافظة طوال عشية ليلة الانتخابات كذلك انتقال بعض العمد من قراهم الى قرى اخرى لارهاب الناخبين وتخويفهم في حالة انتخاب احزاب المعارضة . مثل عمدة ابو السعود انتقل الى قرية سيد وسيطر عليها سيطرة كاملة . الى جانب استدعاءات المحافظ لمؤيدي التجمع والتي بلغ اكثر من ٢٠٠ استدعاء حتى ليلة الانتخابات ، هددهم فيها بقطع المياه والنور عن قراهم في حالة تعليق لافتات التجمع حتى ينفرد الحزب الوطني بالدعاية والسيطرة على ٧٤٢ لجنة انتخابية .. هي عدد لجان المحافظة !

#### ارقام السيارات الحكومية المستخدمة في الدعاية للحزب الوطني بالفيوم

- ● سيارة رقم ٢١٧٣ حكومة
- ● سيارة رقم ٢٢٨٢ حكومة
- ● سيارة رقم ٨٢٢٤ حكومة
- ● سيارة رقم ٨٠١٤٧ حكومة
- ● سيارة رقم ٢١٧١٠ حكومة
- ● سيارة رقم ٢٨٢١٧ حكومة
- ● سيارة رقم ٣٢٤٨٣ حكومة
- ● سيارة رقم ٢٥٤٧٣ حكومة

### المنوفية

## حبس مندوب التجمع بمقر الحزب الوطني

كتب ـ حسن بدوي وحمدي الليثي :

لعل ظاهرة اقتحام اللجان الانتخابية عن طريق مجموعات الموالين للحزب الوطني أهم الظواهر في المنوفية ـ ففي تمام الثامنة صباحا فوجيء مندوبو اللجنة رقم ٩ ـ هندسة الري بندر تلا بدخول أكثر من مائة شخص مسلحين وراحوا يملأون صناديق الانتخاب ببطاقات ابداء الراي لصالح الحزب الوطني • وعندما اعترض مندوب التجمع ، القوه خارج اللجنة بعد أن أوسعوه ضربا وركلا ! وتم اغلاق باب اللجنة ـ فتقدمت شاهندة مقلد ببلاغ للمستشار رئيس الدائرة ففتح الباب بعد ان رفض عيسوي البهي مندوب الحزب الوطني فتح الباب للناخبين حتى يتمكن سعيد عزب شقيق مرشح الحزب الوطني مصطفى سعد عزب من وضع كمية كبيرة من بطاقات ابداء الراى داخل الصندوق ، رغم محاولات شاهندة مقلد اليائسة للتحفظ عليه • وفي الساعة الواحدة ظهرا اقتحمت مجموعه اخرى مقر اللجنة السابقة . وقاموا بالاعتداء على مندوب التجمع مرة ثانية ، وحبسوه في مقر الحزب الوطني معرفة مصطفى عزب مرشح الحكومة • وفي الخامسة ظهرا تم تحرير محضر بمركز تلا .. كما تحرر محضر آخر بالمستشفى المركزي حيث أصيب مندوب التجمع بارتجاج عنيف بالمخ •

وفي قرية مليج ـ مركز شبين قام اعضاء الحزب الوطني باعتداء ثالث على سمير النعماني المحامي ، ومندوب حزب التجمع ، واصابته بكلمات واضحة • وحررت نيابة شبين الكوم محضرا بالواقعة • وهكذا استمرت وقائع العنف من جانب الحزب الوطني رغم اجماع المراقبين على أن نسبة الحضور الى مقار اللجان لم تتجاوز ٣٠٪ من المقيدين بالكشوف •

#### مزيد من العربدة

وفي اللجنة ٦-١ بالجمعية الزراعية بمنية طوخ مركز تلا ، دخلت مجموعه من الاشخاص للتصويت مرة ثانية ، وعندما اعترض مندوب التجمع عبد السلام زكي تهجموا عليه • ونقل الى المستشفى حيث حضر المستشار رئيس اللجنة العامة للتحقيق . فابلغوه أنهم اعتدوا على رئيس اللجنة نفسه ! • وبالفعل تم اثبات ذلك في محضر رسمي • وعاد رئيس اللجنة الى مقره، ولكنهم ظلوا يضربونه حتى غادر جميع المندوبين مقر اللجنة ! • واثبتت التقارير وقائع مماثلة في مدينة تلا وقرى مركز شبين الكوم مثل مليج ـ الراهب ـ البتانون حيث اعتدوا على سمير عبد العزيز ومحمد عبد الرحيم سعد مرشحي حزب التجمع بالدائرة بعد منعهم من الدخول للتصويت !

#### بلدة الوزير

وفي شبرا بخوم ـ مركز قويسنا ـ وهي قرية الوزير سليمان متولي شهد مندوبي حزب التجمع أعنف اعتداء من جانب الحزب الوطني عليهم بقيادة عقيد الشرطة فؤاد شلبي ، الذي راح يتزعم الهتاف والدعاية للوزير ـ وعندما حاول المندوب الصحفي للاهالي تصويره ، هجم عليه ، وحطم الكاميرا الخاصة به ـ كما مزق له «كارنيه» عضويته بنقابة الصحفيين • وفي نفس المعركة اصيب كل من محمد احمد ابراهيم ـ محمد ماهر اسماعيل ـ محمد سيد محمد علي ـ عاطف الفيومي ـ أحمد حسن ـ سامي عثمان الفيومي ـ محمد خميس ـ صبري عبد المرضي ـ محمد مأمون ـ وصلاح عبد السميع ، بعد اصابتهم جميعا ـ فتقدموا ببلاغ الى رئيس اللجنة المستشار شبل حسن حيث امر سيادته باجراء التحقيق ـ وفي اللجنة ٦٨ بقويسنا حيث قرية الدكتور عبد الرحيم زيادة ( الحزب الوطني ) قام اعضاء الحزب الوطني بطرد محمد ابو سريع مندوب التجمع في اللجنة واغلاقها ، وتسديد بطاقات الناخبين لمرشح الحزب الوطني !

وقد شهدت شوارع المنوفية سيارات تابعة للحكومة حاملة اعلام ولافتات الحزب الوطني للدعاية الانتخابية للدكتور سليمان متولي الوزير الحالي ومرشح الحكومة ـ بعد ان قام بصرف مكافأة نصف شهر لكل موظفي وعمال الهيئة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية بلغت ٤٦ الف جنيه ـ كما ترددت أشاعة قوية وسط الناخبين ان هناك شاشة تليفزيونية سوف تكشف كل من يدلي بصوته لحزب اخر غير الحزب الوطني •

تم الاعتداء بالضرب على مندوب حزب التجمع عبد المجيد محمد عرفه سلب باللجنة رقم ٣ بندر تلا ومقرها المدرسة الثانوية للبنين الساعة ٢٫٣٠ ظهرا من مندوب الحزب الوطني ومعه اخرون من بلطجية الحزب • واقتيد الى مقر الحزب الوطني بتلا وظل محبوسا به الى ما بعد الساعة الخامسة •

وابلغ المستشارون اللجنه العامه بالحادث وحرر له محضر بمركز تلا وتم عرضه على طبيب مستشفى تلا وتحرر له تقرير طبي برقم ٧٤١ ومازال محجوزا في المستشفى للاستماع في [illegible] الارتجاج بالمخ

أنظر ص ٨ و ٧

# مهـرجان بـلا بهجـة

قرأت مؤخرا رواية يتصور فيها الكاتب حالة العالم بعد بضع مئات من السنين. فراعني أن أعرف منها أن نظام الانتخابات في مصر سابق لعصره بعدة قرون. ففي هذه الرواية يكتب البطل في مذكراته:

« غدا الاحتفال الكبير بالانتخابات، حين نعطي أصواتنا لمخلصنا الاكبر الذي بيده مفاتيح سعادتنا. ان انتخابات الغد ليس بها أدنى شبه بانتخابات القدماء، التي كانت تتسم بدرجة كبيرة من الفوضى حتى أن نتائج الانتخابات لم تكن معروفة مقدما. هل تتصور شيئا أكثر حماقة وأكثر مدعاة للضحك من أن تذهب الى انتخابات لا تعرف نتيجتها مقدما؟ »

ان انتخاباتنا لا يمكن بالطبع انتقادها من هذه الزاوية. فالنتيجة معروفة مقدما، وان كان مازال أمامنا مجال واسع للتقدم اذ مازلنا لا نعرف على وجه اليقين ما اذا كانت أحزاب المعارضة سيسمح لها، مجتمعة، بالحصول على ٢٠٪ أو ٣٠٪ من الاصوات.

وقد سألت نفسي عن تفسير هذه الظاهرة الغريبة: ما هو تفسير ذلك اليقين بأن الحزب الوطني الديمقراطي سيحصل على ما لا يقل عن ٧٠٪ من الاصوات، دون أن يحدث تلاعب فاضح بالاصوات

ليس السبب بالطبع ان الحزب الوطني حزب ذو تاريخ عريق في السياسة والنضال. فعمر الحزب لم يبلغ العشر سنوات بعد، بل انه بالمعنى الفعلي وليس بالمعنى القانوني، احدث الاحزاب نشأة. يتضح ذلك اذا نظرنا الى تاريخ رجال المعارضة الطويل في الاشتغال بالسياسة. فهم يشتغلون بالسياسة منذ فترة تتراوح بين ثلاثين وخمسين عاما، اما بقيادتهم لاحزاب وطنية قبل الثورة، أو باشتراكهم في الثورة منذ بدايتها.

وليس السبب هو الحب الغامر الذي يتمتع به مؤسس الحزب. فمؤسس الحزب الوطني مات في حادث اغتيال، وحزبه نفسه لا يبدو انه يعتقد أن تاريخ الرجل تاريخ مجيد بصفة عامة، بدليل أن الحزب لم يحاول أن يستخدم اسمه في الدعاية الانتخابية، بل حاول أن ينسب نفسه الى مبادىء سلفه، وهي مبادىء أقرب الى مبادىء احزاب المعارضة منها الى مبادىء الحزب الوطني.

وليس السبب هو انتصارات الحزب الوطني. فاكبر انتصارات هذا الحزب، الذي لا يكف عن ترديدها هو انه قام بوضع خطة للتنمية، وهو يرجونا أن نتركه لتنفيذها، وانه، بسبب وجود رجاله في الحكم حتى قبل انشاء الحزب، قد نفذ بعض المشروعات وأقام بعض الكباري. ولكن اى حزب اخر يستطيع أيضا أن يضع خطة وان يرجونا أن نتركه لتنفيذها، وأى حزب يتولى الحكم لابد أن ينفذ بعض المشروعات ويبني بعض الكباري. وليس هناك اى سبب واضح للاعتقاد بأن الحزب الحاكم هو أقدر على تنفيذ خطة للتنمية من غيره، بل الارجح من تاريخه القصير، انه لا يؤمن ايمانا جازما بجدوى التخطيط، اذا تعارض مع مصالح القطاع الخاص أو ووجه بضغوط المستثمرين الاجانب.

ولم يكن تأكدنا من نجاح الحزب الوطني راجعا الى ثقتنا بانه سيقوم بتزوير الانتخابات. فالتزوير طريقة قديمة لم تعد تلائم روح العصر. وقد جربت من قبل ولم تمنع من اغتيال مؤسس الحزب. ان من الممكن ان تحصل على نفس النتيجة، أو نتيجة مقاربة، دون الاستعانة بهراوات الشرطة، اذا استعنت بخبراء مختارين

د. جلال امين

في القانون الدستوري، يضعون لك قانونا غريبا للانتخابات وقانونا أغرب للاحزاب.

لقد أدت هذه المجموعة الغريبة من القوانين الى منع التيارين الناصري والشيوعي من تكوين حزب، ومنع التيار الديني من انشاء حزب أو اصدار صحيفة، ومنع المستقلين من الترشيح، ومنع احزاب المعارضة المسموح بها من النزول الى الانتخابات في قوائم مشتركة، وحرمان من لا يحصل على ٨٪ من مجموع الاصوات من أى مقعد، مهما بلغ مجموع الاصوات التي حصلت عليها أحزاب المعارضة مجتمعة، واعتبار الحزب الوطني وارث من لا وارث له. ثم استخدم الحزب الوطني وجوده في السلطة للقضاء على البقية الباقية من أي احتمال لعدم حصوله على الاغلبية. فاحتل رئيس الجمهورية، بحكم منصبه، رئاسة الحزب، فأضاف بذلك الى الحزب الوطني كل ما يتمتع به الرئيس في مصر، منذ أيام الفراعنة، من رهبة وسلطان، واختلطت مكانة الرئيس بمكانة الحزب في أذهان الناس اختلاطا غريبا، فالمنح والعلاوات التي يمنحها الرئيس أصبحت منحا من الحزب الوطني، والمشروعات التي يفتتحها الرئيس أصبحت مشروعات الحزب الوطني.

واستخدم الحزب الحاكم الصحف والمجلات ووسائل الاعلام المملوكة للحكومة، وان لم تكن مملوكة للحزب، للدعاية له، بطريقة سافرة احيانا، وشبه سافرة أحيانا اخرى. فالكاتب في الصحيفة المملوكة للحكومة أو المتحدث في الاذاعة والتليفزيون قد لا يقول دائما ( انتخبوا الحزب الحاكم )، ولكنه دائما يقول: ( لا تنتخبوا هذا ولا ذاك ) فلا يبقى صالحا للانتخاب غير الحزب الحاكم. فالتجمع كافر، والوفد متحالف مع الاخوان المسلمين، اذن فأحزاب المعارضة اما علمانية أكثر من اللازم او متدينة اكثر من اللازم، ولا يبقى الا حزب الحكومة المتدين والعلماني بالدرجة المناسبة، والوحيد الذى اهتدى الى الصيغة المثلى للجمع بين الدين والدنيا. فاذا عثرت صحيفة ( قومية ) على عضو بارز في حزب للمعارضة، أدى به بعد نظره الى فقد الامل في أن تشترك المعارضة في الحكم، وان لم يفقد الامل في أن يشترك هو في الحكم، سارعت لاصطياده واستقطابه، وافردت له، مؤقتا، حيزا بارزا في الصحيفة ريثما ينتهي الامر على خير، ويمكن بعد ذلك التخلص منه بنفس السهولة التي تم بها الاستحواذ عليه. ثم تسارع الصحف والمجلات ( القومية ) الى اجراء الاحاديث المطولة مع كتاب أكثر اخلاصا وان أعوزتهم الحيطة الكافية والحذر والواجب، ممن لديهم انتقادات حقيقية لاحزاب المعارضة، فاذا بالسؤال يوجه اليهم تلو السؤال عن تجاربهم الماضية مع الحزب، حتى يقعوا في الفخ ويلوموا أحزاب المعارضة على أشياء ليس الآن مجال الحديث عنها، فالمعركة الآن ليس موضوعها ما اذا كان هذا الحزب قد أخطأ أو أصاب في ١٩٤٢ أو في ١٩٥١، وانما ما اذا كان من الافضل لمصر اليوم أن تحصل أحزاب المعارضة على بضع مقاعد في مجلس الشعب أو تضيع في بيوتها، وليست القضية الآن ما اذا كان العلماني قد تعاون مع المتدين أو لم يتعاون وانما القضية ما اذا كان هذا وذاك سيكون لهما نفس الفرصة للكلام بعد ١٩٨٤ أو يجبرا على الصمت الى الابد.

حاول رجال المعارضة الاعتراض على كل هذا دون جدوى. فرئيس الجمهورية يظل رئيسا للحزب الوطني، وقوانين الانتخاب والاحزاب لا تعدل، وقيام حكومة محايدة لاجراء الانتخابات مرفوض، والصحف ووسائل الاعلام التي يفترض انها ملك لنا جميعا لا تتهر فن التحيز. ويكتفي بتخصيص نصف الساعة أو ساعة لكل حزب في الاذاعة والتليفزيون على ان تقول كلمتك وتمضي، وتتركنا نفعل ما نشاء ببقية البرامج. فاذا باسم مصر نرج به عندما يكون المقصود الحزب الوطني، والدعاية للحزب الحاكم تختلط اختلاطا مذهلا بالتغني بامجاد مصر، وتضيع الفوارق بين انتصار فريق مصري في كرة القدم وانتصارات الحزب الوطني، وقيام الحكومة بمسئولياتها العادية يصور على انه انجازات للحزب، من افتتاح مستشفى الى توفير السلع الرمضانية، والندوات التليفزيونية تقام يوميا تحت شعار ( قضية للمناقشة ) وهي في الحقيقة دعاية لحزب الحكومة.

فاذا كان هذا هو الحال، ولم يكن القانون معك ولا الصحف السيارة ولا الاذاعة أو التليفزيون ولم تكن معك الشرطة والامن المركزي والقنابل المسيلة للدموع، وسلطة التعيين والنقل والفصل ومفاتيح خزانة الدولة، في بلد أعرق بيروقراطية في التاريخ، فقل لي بربك ما أنت فاعل؟

هل تقاطع الانتخابات؟ فلنفرض انك فعلت، فكيف يكون منظرك وغيرك على استعداد للدخول بمنا لوح له من أطرف مقعد محسوب من المقاعد، وكيف تتجنب اتهامك بتقبل الدم والمزايدة والعناد والمهرجان كله يتخذ شكلا قانونيا صارما، والحكم يتظاهر بالحياد، ومندوبو وكالات الانباء الدولية قد جاءوا لتغطية أكبر مهرجان للديمقراطية في المنطقة؟

ليس امامك الا أن تشترك في الحفل وتلبي الدعوة. ولكنك تذهب الى صندوق الانتخاب كسير القلب قليل البهجة. وكان العرس الذى دعيت اليه هو عرس لغرباء لا تعرفهم ولا يعرفونك ولكنهم يشترطون عليك، مع كل ذلك، ان تأتي للعرس مظهرا الابتهاج، وان لم تشعر بالبهجة وأن تبتسم، وان لم تشعر برغبة في الابتسام. فالمطلوب هو أن تشارك الجميع، وبمرح الجميع، والا فسدت الحفلة، وشمت الشامتون، وانتشر القيل والقال بأن العريس مفروض على العروس فرضا.

---

## ** حول منهج الحكومة في التعامل مع قضايا الجامعة ومطالب رجالها **

# لسنا طلاب رزق بل أصحاب قضية

فرضت قضايا الجامعة المصرية نفسها على ساحة العمل السياسي اليوم وبرزت مطالب اساتذة الجامعة لتشغل الرأى العام ولتؤرق حكومة الحزب الوطني الحاكم.

وقضايا الجامعة ومطالب اساتذتها باختصار هي مطالب الاصلاح والتقويم بعدما اعوج امر الجامعة مثلما اعوجت كثير من امور حياتنا نتيجة للممارسات الحكومية غير الرشيدة.

فخلاصة القول الذى لا يجادل فيه أحد ان جامعاتنا قد تحولت في الثمانينات من هذا القرن الى مؤسسات منهكة لتلقي فتات العلم من قبل الطلاب، وتلقي فتات المال من قبل الاساتذة، في بنيان تنظيمي يفتقر الى الديمقراطية من ناحية، والاستقلال من ناحية ثانية، وحرية الرأى وكرامة الرزق من ناحية ثالثة.

وما يطالب به رجال الجامعة اليوم لا يخرج عن محاولة اصلاح جهاز القيم في الجامعة المصرية استنادا الى تراث عريق التحمت فيه الجامعة مع حركة المجتمع نحو التقدم في فترة ازدهار الحركة الوطنية المصرية أيام طه حسين ولطفي السيد وكامل مرسي وغيرهم من الرعيل الاول.

فالجامعيون يطالبون بأن تعود الجامعات الى سابق عهدها كمؤسسات للرأى والبحث والابداع ودفع المجتمع الى الامام والصحوة. هم يدركون أن ذلك لن يحدث الا بتغيير المناخ الاجتماعي العام والا باحداث اصلاحات جذرية في نظام التعليم الجامعي.

وهم في سبيل ذلك يطالبون باصرار بتحقيق الديموقراطية داخل الجامعة حتى يكون قيادات الجامعة للقاعدة من اساتذتها ولصلحة الجامعة والمجتمع.. وهم من أجل ذلك ايضا يلحون في أن يكون تعيين رؤساء الجامعات وعمداء الكليات ورؤساء الاقسام بالانتخاب من القاعدة العريضة للجامعيين - وهم يطالبون بانهاء كل تدخل من رجال الامن في عمل الجامعة والجامعيين بأن تعود الجامعة حرما لرجال القلم يمتنع على رجال السيف المساس به.. وهم يطالبون أيضا بحصانة يمنع معها المساس بهم لغير الرأي. وهي نفس الحصانة المقررة لرجال القضاء. فنحن رجال الفكر والباحثين عن الرأي الرشيد. ولن يتسنى لنا ذلك ان كان سيف العزل مسلطا فوق رقابنا لاسباب تقدرها السلطة وحدها - والجامعيون يطالبون بديموقراطية الحركة الطلابية داخل الجامعة بالغاء كافة اللوائح البوليسية التي تربص بمصائر الطلاب. فلا يعقل أن نطلب من الجامعة اعداد جيل ناضج في جو يسوده القهر ويفتقر الى النصائح والجامعيون في سبيل دفع كفاءة الجامعة وزيادة فعاليتها لا يرون

د. محمد نور فرحات

رئيس قسم فلسفة القانون

كلية الحقوق جامعة الزقازيق

بديلا عن اعادة النظر في السياسة الخرقاء لجامعات الآلاف الهادرة من الطلاب. فهي سياسة تنحرف بالرغبة الشعبية العارمة في التعليم الى مزالق ضارة اجتماعيا. فلا بديل عن ربط سياسة التعليم بخطة واضحة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. ولا بديل عن تحقيق التناسب بين عدد الاساتذة وعدد الطلاب ولا بديل عن توفير المكتبات والاجهزة المصرية، ولا بديل عن أن يكون نظام الريادة العلمية نظاما حقيقيا لربط الاستاذ بالطالب.

والجامعيون يطالبون باستقلال حركتهم المهنية بأن يكون لهم تشكيل نقابي مركزي يدافع عن مصالحهم وعن قضايا الجامعة في وجه الممارسات غير الرشيدة. وهم يطالبون بكل ذلك ويطالبون بغيره وغيره.. وبعد كل ذلك هم يصرون على أن يكون لهم نصيب في العائد الاجتماعي المادي بنسبة مايبذلونه من جهد في سبيل تحقيق هذا العائد، وهم يبذلون الكثير، فهم يطالبون أخيرا بتعديل نظام أجورهم في وقت أصبحت هذه الاجور فكاهة يتندر بها صبية السماسرة والمقاولين وأصحاب البوتيكات، وعائقا يمتنع معه الوجود المادي الكريم..

الجامعيون اذن يطالبون بمقومات أساسية لتحقيق نهضة الجامعة في اطار تحقيق نهضة المجتمع. ومطالبهم ليست من نوع المطالب الفئوية التي تتعامل معها السلطة بالارضاء والمساومة وتطييب الخواطر، بل انهم أصحاب قضية اجتماعية هي قضية عقل الامة وفكرها وثقافتها واعداد ابنائها لتولي مهمة التقدم.

فماذا كان رد فعل حكومة الحزب الوطني الحاكم؟ لقد بدأت البوادر الاولى لهذا الرد في تصريح السيد الدكتور رئيس الوزراء لمجلة المصور بتاريخ ١٣ ابريل ١٩٨٤ قائلا: « الان توجد حوافز وزيادة وبدل طبيعة عمل للسادة أعضاء هيئة التدريس.. نسبة الحوافز هل هي كافية أم غير كافية.. وهل أصبح من المنطقي أن نعيد النظر في مكافآت التصحيح والحوافز وبدل طبيعة العمل..؟ ».. قضية الجامعة في نظر الحكومة هي قرش يزاد هنا وجنيه يرفع هناك.. أو هي بعبارة أدق بعض من فتات المال يلقي به لرجال الجامعة لعلهم يسكتون عن المطالبة بقضايا الجامعة في وقت اتسع فيه الرتق على الراقع والاضطرابات على الابواب. وصدق رئيس الوزراء في تصريحاته وتحقق فهم الحكومة للمشكلة من تحويلها من قضية اجتماعية عامة الى قضية مادية فئوية غاية في الضيق، فصدر القرار الجمهوري الذى نص على ماصرح به رئيس الوزراء. وهكذا بدا واضحا للرأى العام أن الحكومة تنظر لرجال الجامعة ليس بوصفهم أصحاب قضية، وانما بوصفهم طالبي رزق. وهذا على كل حال هو منهج عام لتعامل الحكومة مع مشاكل المجتمع. اذ اختزلت الحكومة قضية الديموقراطية ونزلت بها الى مستوى المساومة عن نسبة الحد الادنى اللازمة لنجاح القوائم هل تكون ١٠٪ أم ٨٪ أم أقل أو أكثر، بنفس المنطق الذى ساومت به الفئات الشعبية الكادحة على القدر اللازم تأجيره والجائز تمليكه من الوحدات السكنية، وعلى النسبة المسموح بها للتليفونات الفورية، وهو منطق حكم السياسة المصرية مع زيادة نفوذ المقاولين في التأثير على مجريات هذه السياسة.

ولكن أمور الجامعة لا ولن تحل بهذا النهج. فهو نهج ضار اجتماعيا مفسد اخلاقيا والتفاصيل احتفظ بها الى مؤتمر عام أدعو اليه لمناقشة قضايا الجامعة ورجالها. فلا بديل عن ذلك بعد أن حولت حكومتنا القضية الى من بالرزق لابد وأن يتبعه أذى..

ونحن رجال الجامعة، لسنا طلاب رزق، بل أصحاب قضية.

براحتك خالص، إنتخب الحزب الوطني أو أى حزب تانى يعجبك. مفهوم؟!

حكومة الحزب الوطني

حجازي

---

# البـديل الوطني لخط كامب ديفيد

**ارتكزت سياسة كامب ديفيد على ثلاث مقولات منحرفة هي أننا لا نستطيع مقاومة اسرائيل ولكن يمكن اقناعها بالسلام.**

**أننا لسنا بحاجة للتضامن العربي ولا داعي للتضحية من أجل فلسطين.**

**وأن المدخل للسلام هو الاعتماد على أمريكا لوقف ميول اسرائيل التوسعية.**

د. محمد سعيد

● ان التنازلات الكبرى التي قدمها نظام السادات لاسرائيل من خلال اتفاقيات الفصل بين القوات وكامب ديفيد واتفاقيات التطبيع، لم تؤد الى حث اسرائيل على تبني موقف السلام: أى الانسحاب الكامل والشامل من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بسيادة الشعوب العربية على أراضيها وحقها في التنمية المستقلة.

بل على النقيض فتحت شهية اسرائيل لمزيد من العدوان والتوسع كما تبرهن سلسلة الاعمال العدوانية التي قامت بها بعد كامب ديفيد وخاصة غزوها البربري للبنان.

فاسرائيل مجتمع استعماري استيطاني يقوم على التوسع. وترغب اسرائيل في استجلاب خمسة عشر مليون يهودي الى فلسطين، وهو ما يعني دون ريب التخطيط للتوسع الجغرافي.

نحن اذن لسنا أمام اختيار، بل قدر الكفاح ضد التوسع ـ ان أحدا لايسأل اذا ما كان قادرا على التغلب على مرض داهمه، ولكن يسعى لذلك بكل ما أوتي من ارادة الحياة والحرية. ونحن لسنا أقل من غيرنا من الشعوب التي نجحت في انتزاع حرياتها.

وقد نجحت أجهزة الدعاية الساداتية في تصوير كفاحنا الوطني ضد اسرائيل كما لو انه كان من أجل فلسطين فقط. ويمثل ذلك تسليما بالمنطق الاسرائيلي. فلم يحدث أن كانت مصر بشن الهجوم على اسرائيل فحرب ١٩٤٨ كانت رد فعل دفاعيا ضد عمل غير مشروع هو تأسيس اسرائيل على حساب حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ومن طريق أعمال العنف والارهاب وحربا ١٩٥٦، ١٩٦٧ كانت بوضوح نتيجة هجوم اسرائيلي متعمد على الاراضي المصرية. أما حرب ١٩٧٣ لقد تمت على أرضنا ولايمكن اعتبارها هجوما الا اذا كانت حرب للمقاومة في قناة السويس ١٩٥١ ضد جيش الاحتلال البريطاني هجوما على بريطانيا.

انه حقيقة ان مصر قد خاضت حروبا مفروضة عليها لم يكن لها ازاءها اختيار، واستهدفت الدفاع عن أمن مصر، لا يخفى أن مصالحنا الوطنية ترتبط بدعم النضال الفلسطيني.

فالشعب الفلسطيني جزء من الشعب العربي الذى تربطنا به لا فقط القومية الواحدة وانما المصير المشترك. فالاستيلاء على فلسطين هو تهديد لامن مصر، وتقويض أمن مصر يعني ضياع كل فلسطين واكثر الى الابد. وهكذا الامر بالنسبة لبقية البلاد العربية. ان اسرائيل تلقى التضامن والدعم الامريكي، اى انها جزء من تحالف استعماري.

ولا أقل بالنسبة لنا من أن نؤسس تحالفا عربيا من أجل الحرية في مواجهة هذا الحلف الاستعماري.

● وعندما نأتي الى افتراض أن التحالف مع الولايات المتحدة كطريق لتقييد التوسع الاسرائيلي، فانه يمكن تقديم آلاف من الوقائع والبراهين على زيفه الكامل. بل ان الساداتيين أنفسهم لا يجرءون عن الدفاع عن هذا الافتراض.

### ولكن ما هو البديل

ولا يعني ذلك كله أننا نرغب في الحرب. على النقيض فان موقفنا الثابت هو دعم النضال من أجل السلام العالمي. وقد ساهمت الوطنية المصرية دائما في النضال من أجل السلام. وما كان رفضنا للاحلاف العسكرية ومناداتنا بالحياد الايجابي ورفضنا لكافة أشكال التدخل والعدوان الا دعوة للسلام.

ولكن مفهومنا للسلام هو المساواة والعدل بين الشعوب ورفض احتلال وضم الاراضي بالقوة وضمان فرصة كل شعب في التنمية الاقتصادية والثقافية دون تدخل أو وصاية.

اى أن السلام معناه تصفية كافة أشكال الاستعمار والسيطرة. وبدون هذا يصبح الحديث عن السلام دعاية مجوفة للخضوع والاستسلام. ان دعاء الابرياء تراق أكثر من الخضوع لا مع المقاومة.

### لسنا مع الحرب ولكن ننادي بسياسة دفاعية فعالة

يشخص حزب التجمع الموقف الراهن في منطقتنا بانه موقف استعماري تقوم فيه اسرائيل بشن الحروب ضد الشعوب العربية وبحصاد غلة هذه الحروب في صورة احتلال وضم الاراضي العربية، وان هذا الموقف يكشف عن نية اسرائيل للتراجع عن سياستها الاستعمارية الثابتة.

وفي مواجهة هذا الموقف فاننا بحاجة الى سياسة دفاعية فعالة. ولا تعني هذه السياسة الاندفاع الى مزيد من الحروب مع اسرائيل، ولكنها لا تتخلى طوعا عن حق الدفاع عن النفس ازاء واقع الهجوم الاسرائيلي. وتعني سياسة دفاعية فعالة أمرين:

● بناء قوة قادرة على ردع التوسعية الاسرائيلية في حالة تفكيرها بشن مزيد من حروب العدوان علينا وكثيرا ما يمكن تجنب الحرب من طريق اقناع المعتدي بأن عدوانه العسكري لن يفلت دون خسائر كبيرة وفشل محتم في تحقيق أهدافه أما الاستمرار في وضع الضعف الحالي فلا يؤدي الا الى اغراء اسرائيل بمزيد من العدوان.

● تغيير الموازين العسكرية والسياسية في المنطقة لصالح مصر والبلاد العربية، الى الدرجة التي تجد فيها اسرائيل من الضروري لها أن تتراجع عن سياسة فرض الامر الواقع بالقوة وأن تقبل الاستجابة للمطالب العربية الجوهرية.

وبطبيعة الحال فان هذه السياسة الدفاعية الفعالة تعتمد على استخدام جميع وسائل الضغط المتاحة لنا سواء سياسية أو اقتصادية أو ثقافية ودعائية من أجل محاصرة التوسعية الاسرائيلية وعزيمة العدوان القائم بالفعل. فالسياسة الدفاعية الفعالة لا تستند فقط على الوسائل العسكرية. ولا تتفق السياسة الراهنة التي تستكمل خط كامب دافيد وتوسع مجالها الجغرافي على أبسط مقتضيات هذه السياسة الدفاعية الفعالة. ولهذا فاننا نوجز هنا بصورة محددة المكونات الاساسية لهذه السياسة.

### أولا: تحالف عربي وتوزيع عادل للاعباء الدفاعية

لقد أدركت حتى حكومة كامب دافيد أن مصر لا تستطيع أن تستمر معزولة عن العالم العربي ـ وطنها ومشروعها القومي الكبير. ولكن قضية فك عزلة مصر أصبحت تختصر في العبارة الجوفاء عودة مصر للعرب وعودة العرب لمصر. فالقضية الرئيسية هي العودة من أجل ماذا؟ وفي ظل أى شروط. فعودة مصر ينبغي أن تكون لوطن عربي قادر على التضحية لحماية أرضه واستقلاله. وعودة العالم العربي ينبغي أن تكون مصر قادرة على قيادة الصمود في مواجهة الاستعمار الاسرائيلي والغربي ورافضه للاذعان لابتزازه وتهديده. أى ينبغي أن تكون العودة للتضامن العربي من أجل الاستقلال وحول برنامج دفاعي متماسك وفعال.

واذا كان الوطنيون المصريون قد رفضوا سياسة فرض العزلة على مصر، فقد كنا نرفض ولانزال أن تكون التضحيات مصرية بالاساس. اننا نتضامن مع احتجاج شعبنا بأن كثيرا من البلاد العربية لم تقدم ما تستطيعه من أجل معركة الاستقلال لكل العرب. ولذلك لابد أن تتحمل جميع البلاد العربية أعباء الدفاع عن الوطن الواحد والامن المشترك، كل بقدر طاقته ماديا وبشريا. أى اننا نطالب بأن تتحمل البلاد العربية الغنية العبء الاساسي في تمويل جهد دفاعي عربي مشترك وأن تساهم أيضا بالرجال لا فقط بالمال، وأن يساهم الجميع بعد ذلك كل حسب امكانياته المادية والبشرية.

### ثانيا: سياسة خارجية تخدم أهداف الدفاع عن الوطن

ان أقرب ما شهده تاريخ الامم أن تتم مكافأة والتحالف مع من عادونا كل الوقت ووجهوا لنا الضربة تلو الاخرى: أى الولايات المتحدة، ومعاقبة من وقفوا معنا وصادقونا ودعموا جهدنا في السعي للتنمية والاستقلال: أى الاتحاد السوفيتي ولقد كانت هذه السياسة الخارجية التي أعقبت حرب اكتوبر أحد مظاهر وأسباب الكارثة الوطنية التي انتهت الى اضعافنا. ومع ذلك فاننا لا نؤيد تحالفنا او عداء ابديا ومجردا وانما نربط ذلك بالمواقف المحددة من قضايا ومشكلات كفاحنا الوطني.

نحن بحاجة الى سياسة خارجية قادرة على الحصول على اقصى دعم سياسي واقتصادي وعسكري ودعائي ممكن. ولذلك فان أى سياسة دفاعية فعالة لابد وان تنطلق من رفض التحالف السياسي والعسكري القائم مع الولايات المتحدة والوقوف ازاءها موقف الاستقلال لا التبعية. كما لابد ان تنطلق هذه السياسة من عودة العلاقات المصرية ـ السوفيتية لانها لاتزال في عالم اليوم الضمانة الوحيدة المتاحة للدعم عسكري ومادي واسع النطاق ويعتمد عليه وقت الشدة، وعلى أساس شروط غير استغلالية. ومع ذلك فنحن لسنا مع سياسة تورطنا في المجابهات الممكن تجنبها مع الولايات المتحدة ولا مع سياسة قد تقبل شروطا غير متكافئة في تعاملنا مع الاتحاد السوفيتي ومن ناحية أخرى فان سياستنا الخارجية لايجب أن تختزل العالم الى مجرد العملاقين، فهناك قوى عالمية عديدة وقفت معنا ولا نستطيع تعبئتها لخدمة سياسة دفاعية فعالة مثل بلدان عدم الانحياز، وهي كتلة تجاهلتها السياسة الخارجية القائمة أو حاولت اجتذابها لتأييد كامب دافيد.

### ثالثا: سياسة تنمية وتخطيط توفر أساسا للامن الاقتصادي والعسكري

فسياسة الانفتاح القائمة التي تهدم التخطيط والاستقلال الاقتصادي وبعض مصالح فقراء هذا الوطن هي الوجه الآخر لعملة كامب دافيد. ومن أجل دعم سياسة فعالة للامن فاننا بحاجة الى سياسة تنمية شاملة تقوم على المبادىء التالية:

(أ) تحقيق أكبر قدر ممكن من الاستقلال الاقتصادي، دون أن يعني ذلك الانغلاق على موارد التجديد التكنولوجي في العالم، وهو مايتطلب سياسة اقتصادية تحرص على امدادنا بكل ما هو جديد ومفيد وحجز كل ما هو طفيلي واستقلالي في علاقتنا مع العالم الخارجي.

(ب) تحقيق ثورة صناعية في مصر: فبدون هذه الثورة فسوف ينتهي بنا المطاف الى الهاوية اقتصاديا وقوميا وينبغي أن يكون أحد المرتكزات الجوهرية لهذه الثورة محاولة تصنيع أكبر قدر ممكن من حاجاتنا العسكرية وينبغي الضغط على البلاد العربية الغنية لتمويل ثورة صناعية كجزء من تحالف عربي دفاعي اذ عوضنا عن الاسترسال في ارسال شبابنا الى هناك بدون ضابط.

(ج) التخطيط والعدالة الاجتماعية فقد كان هجرنا للتخطيط أحد علامات الكارثة الاقتصادية الحالية ولذلك فنحن نعتبر التخطيط في اطار أساليب تنظيم اقتصادي فعال وقادر على تحرير المبادرات العظيمة لشعبنا العامل هو الاساس الوحيد المقبول لتنمية ذات وظيفة دفاعية.

### ارادة المقاومة

وفوق ذلك كله، فان أى سياسة دفاعية لا يمكن أن تكون فعالة اذا افتقرت الى أساسها الثقافي والنفسي أى ارادة المقاومة. ان تضحية ما اذا كان يجب النظر لكامب دافيد أو دفعها للموت البطيء تتوقف على الظروف العملية المحيطة، أما السؤال الحقيقي فهو ما اذا كنا قادرين على تنمية ارادة المقاومة من جديد أم لا. ان نماذج الوطنية المصرية التي تلهب الخيال، والميراث الديني القادر على بعث التوهج في القلوب، والمعرفة العلمية بما يتنظر الخانع والذليل والمستسلم هي الروافد التي يمكن أن تزود وجداننا القومي بدفعة ارادة المقاومة.

---

الفاظ ومعان

## رئيس لجنة القدس

اقام المؤتمر الاسلامي منذ بضع سنوات لجنة خاصة للدفاع عن القدس. وكان منطق المؤتمرين أن « اضعف الايمان ».. انقاذ القدس اذا لم يمكن انقاذ فلسطين. واختار المؤتمرون الملك الحسن الثاني رئيسا للجنة القدس. ولم يكن هذا الاختيار غريبا. فهو من أسرة تقول انها فرع من الدوحة العلوية الشريفة، وهو يجلس على عرش يوسف بن تاشفين الذى انقذ الاندلس من ملوك الطوائف وحافظ خلفاؤه على علم الاسلام خفاقا هناك حوالي المائتي عام. والاسرة العلوية خلفت الموحدين وبنى مرين في الحفاظ على استقلال المغرب الاقصى في وجه الحكم العثماني ثم الاستعمار الاوروبي حتى عام ١٩١٢. وهو بعد ذلك كله يلقب في قطره بامير المؤمنين. وكان الظن انه لو ضعفت لديه النخوة العربية بقي الحفاظ على الاسلام ومقدساته.

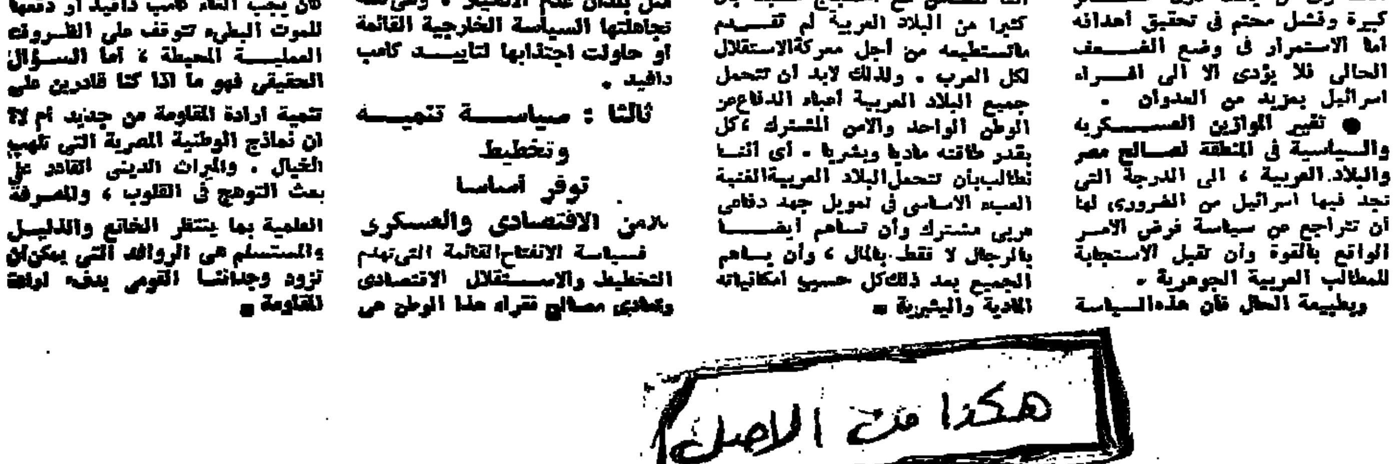
ثم علم الحكام العرب، وآثروا الصمت، ان رئيس لجنة القدس يستقبل سرا قادة اسرائيل وانه نظم لقاء بين ديان وحسن التهامي في مرحلة التمهيد لزيارة السادات للقدس. ولم ينفع صمت الحكام شيئا. فها هو ذا يستقبل علنا وفدا اسرائيليا رسميا ويعلن وزير خارجيته في مؤتمر صهيوني يعقد بالمغرب الدعوة للاخاء بين الديانات التي تنتسب لابراهيم الخليل عليه السلام.

وتشاء الصدف ـ او ظروف الصراع الداخلي في اسرائيل ـ ان تصرح الحكومة الاسرائيلية بنشر كتاب واكب ظهوره انعقاد ذلك المؤتمر الصهيوني اسمه. عملية ياخين. يحكي تاريخ تهجير يهود المغرب الى اسرائيل ويوضح كيف نظمت « الموساد » أى المخابرات الاسرائيلية بالتعاون مع المخابرات الفرنسية والبريطانية في الفترة من ١٩٤٨ الى ١٩٦٢ هجرة ٧٥ الف يهودي مغربي سرا بتواطؤ من أجهزة الامن المغربية رغم موقف محمد الخامس القومي الواضح. ويكشف الكتاب ان « الفيلا » التي حل بها عبد الناصر في الدار البيضاء في ١٩٦١ كانت تحت سيطرة الموساد ضمن شبكة التهجير السري وان الموساد اخطرت تل ابيب برغبتها في اغتيال القائد الخالد ولكن الحكومة الاسرائيلية لم توافق. ويضيف ان الحسن الثاني بعد اعتلائه العرش وافق على ان يغمض عينه عن جسر جوي نقل اليهود المغاربة من الدار البيضاء الى مرسيليا حتى لم يبق في المغرب سوى ١٥ الف يهودي في حين يبلغ عدد اليهود ذوي الاصل المغربي في اسرائيل ٢٥٠ الفا، أو أكثر من ٨٪ من السكان.

هل يعد من قبيل « التشنج » بعد كل ذلك اذا قلنا يا مولانا لا يجوز بعد هذا كله ان تراس لجنة القدس التي يعلن رعاياك السابقون واصدقاؤك الحاليون انها ستبقى عاصمة اسرائيل الى الابد؟

اسماعيل صبري عبد الله





المخالفات بالجملة داخل كلية الاعلام

# حجرة العميد تكلفت ٢٠ ألف جنيه من ميزانية المختبرات والمعامل

## رفضت جامعة الكويت تعيين مدرسة في وظيفة أستاذ مساعد لضعف مستواها فعينها العميد في وظيفة أستاذ

مطلوب لجنة لتقصي الحقائق داخل كلية الاعلام جامعة القاهرة ..

مطلوب التحقيق فورا .. في العديد من المخالفات المالية والادارية التي ترتكب تحت اشراف الدكتور عميد الكلية .. وتحت سمع وبصر رئيس الجامعة .

ومن غير المعقول أن ينفرد عميد الاعلام - بغير الطريق الطبيعي - بسلطة تعيين الاساتذة من منازلهم .. وأن يستبعد - بغير سند قانوني - اساتذة آخرين .

ومن غير المعقول أن يخصص عميد الاعلام وظيفة « ملاكي » لمدرسة رفضت جامعة الكويت تعيينها في وظيفة أستاذ مساعد لضعف مستواها العلمي .. ورفضت الجامعة الامريكية تعيينها حتى في درجة مدرسة لنفس الاسباب ومع هذا رشحها العميد الحالي في وظيفة استاذ ، متجاوزا جميع التقاليد والقوانين الجامعية .. لتقبل جامعة القاهرة ما رفضته جامعة الكويت ..

ومن غير المعقول ان يهدم سيادة العميد مدرجا كاملا للطلبة .. ليقيم بدلا منه حجرة فاخرة لسيادته .. تكلفت طبقا للاوراق الرسمية ٢٠ ألف جنيه .. اقتطعها سيادة العميد من ميزانية البحوث والاجهزة العلمية .. واقتطعها أيضا من ميزانية اصلاح السبورات ودورات المياه .. التي أهملت بغير اصلاح لنفاذ الميزانية في تأثيث حجرة الدكتور العميد .

ومن غير المعقول .. أن يوقف العميد تسجيل رسائل الماجستير للطلبة المصريين - بفرمان شخصي - بينما يقصرها على الطلبة العرب - المليونيرات بالذات - وأن تتعدد زيارات العميد المحترم الى دولة مليونير عربي للاشراف على رسالته هناك .. والتي حصل عليها في زمن قياسي - عام واحد - لتصبح سابقة ليس في كلية الاعلام وحدها - بل في جامعات مصر كلها .

وتتعدد المخالفات .. التي تصل الى حد الجريمة .. ولدينا الادلة .. ونملك الوثائق .. والمطلوب تحقيقا

### اصرار غريب

بتاريخ ٢٤ نوفمبر الماضي .. خرجت مذكرة من مكتب سمير حسين عميد الاعلام .. يقترح على حسن حمدى رئيس الجامعة .. الاعلان عن وظيفة أستاذ بقسم العلاقات العامة .. ويستأذن في أن يكون الاعلان في غير المواعيد المعتادة .. والتي هي عادة في شهري ابريل أو أكتوبر من كل عام .

بعدها بأسابيع .. تقدمت الدكتورة سهير بركات .. بناء على الاعلان المنشور تطلب التعيين في الوظيفة الشاغرة .

وتشكلت لجنة علمية - كما هي العادة - لدراسة أوراق الدكتورة .. واكتشفت اللجنة أن الابحاث المقدمة من الدكتورة لا ترقى الى المستوى العلمي المطلوب .. فهي لا تزيد على رسالتها للدكتوراة .. وهي تكفي - بالكاد - لشغل وظيفة مدرسة .. لا استاذ للمادة .

واكتشفت اللجنة أيضا .. أن الدكتورة كانت تعمل حتى العام الماضي في وظيفة مدرسة بجامعة الكويت .. وأنه قد سبق لها وأن تقدمت الى جامعة الكويت تطلب ترقيتها الى وظيفة أستاذ مساعد .. الا أن الجامعة هناك قد رفضت لسبب واضح .. هو أن المستوى العلمي للدكتورة .. والابحاث التي تقدمت بها .. لا ترقى الى المستوى المطلوب .

اكتشفت اللجنة كذلك .. أن المدرسة المذكورة .. قد سبق لها وأن تقدمت منذ شهور قليلة الى الجامعة الامريكية .. تطلب تعيينها الا أن الجامعة قد رفضت وبوضوح تعيينها - حتى في وظيفة مدرس - واقترحت تعيينها « بالقطعة » لتدرس مادة واحدة أولية بمكافأة شاملة .. وحتى هذا التعيين تعثر بعد ذلك .

تساءلت اللجنة .. عن سر العجلة في تعيين الدكتورة .. لدرجة نقل وظيفة أستاذ من قسم الصحافة .. الى قسم العلاقات العامة خصيصا لها .. ونشر الاعلان في الجرائد عن الوظيفة الشاغرة في غير المواعيد المحددة للنشر .

واقترحت اللجنة .. صرف النظر عن تعيين الدكتورة .. حفاظا على سمعة الجامعة المصرية .. لان مجرد تعيينها يعني الاعتراف - ضمنيا - بأن مستوى هيئة التدريس بجامعة القاهرة .. أقل منه في جامعة الكويت .

تحقيق :
عاصم حنفي

ولكن كان لعميد الاعلام رأى آخر .. قاله بوضوح وهو يعيد أوراق الدكتورة الى لجنة علمية موسعة طالبا منها اعادة بحث الاوراق تمهيدا لتعيين الدكتورة .. وعين نفسه رئيسا للجنة العلمية .

قال العميد .. أن الدكتورة بنت « ناس » ولا يصح رفضها .. وهي زميلة قديمة .. وخريجة قسم الصحافة منذ أكثر من خمسة وعشرين عاما .. وأن معظم زملائها قد عينوا بالفعل اساتذة منذ وقت طويل .

ومن جديد فعته الاساتذة حجج العميد .

قالوا أن التعلل بأن الدكتورة بنت « ناس » مقصود به أنها ابنة وكيل سابق لوزارة الداخلية .. وزوجة لاحد البارزين في قطاع الاستثمار .. وهذا لا يدخل ضمن مسوغات التعيين .

قالوا أيضا .. أنهم يعترفون بأن الدكتورة خريجة قديمة - عام ١٩٥٩ - ولكنهم أكدوا لسيادة العميد - من باب تنشيط الذاكرة - أن الدكتورة لم تمكث في وظائف التدريس سوى عامين فقط كمعيدة في قسم الصحافة .. بعدها سافرت الى الولايات المتحدة في بعثة لمدة ١١ سنة .. وهو زمن قياسي في تاريخ جامعات العالم .. وعندما عادت وقبل شهادة الدكتوراة .. عملت لمدة سنتين فقط كمدرسة للاعلام بجامعة القاهرة .. ثم طارت الى الكويت لتصحب زوجها الذي كان يعمل هناك .. لتمكث ١١ سنة أخرى .. وأنها خلال تلك الفترة قد استطاعت الحصول على وظيفة مدرسة لمادة واحدة .. هي مناهج بحث .. وأنها لم تقدم أية أبحاث ترشحها للحصول على الدرجة التالية وهي أستاذ مساعد .. وأن مستواها العلمي .. قد توقف الى حد المدرس فقط .

.. ورفض الاساتذة من جديد .

.. ولم ييأس سيادة العميد .. فعاد ليعرض الامر على مجلس الكلية .. فاعترض وكيل الكلية الدكتور على عجوه .. واقترح المجلس الاتصال بجامعة الكويت للتشاور بشأن المستوى العلمي للدكتورة .

.. ورفض العميد .. وأحال القضية الى مجلس الجامعة .

وعلى طريقة لا تقربوا الصلاة .. أرفق سيادة العميد بأوراق الدكتورة قرار جامعة الكويت بترشيح الدكتورة لوظيفة استاذ مساعد .. ولم يرفق قرار الجامعة برفض الترشيح .. ولم ينس الدكتور العميد أن يرفق بالاوراق بعض المذكرات التي قامت الدكتورة بتدريسها للطلبة .. وتقدم بها على أنها أبحاث للدكتورة .

.. والموضوع الآن أمام مجلس الجامعة .. الذي يبحث أيضا خطابا « سريا » من سيادة العميد .. يحذر فيه من أن رفض الجامعة لتعيينها .. يعني خسارة الجامعة الفادحة .. لان الجامعة الامريكية تنوي قبول الدكتورة ضمن أعضاء هيئة التدريس بها .. والاقربون أولى بالمعروف .. كما يقولون .

أما الاعتراضات المتكررة لاعضاء اللجان العلمية .. واعتراض مجلس الكلية .. فلقد ضرب بها سيادة العميد عرض الحائط .

سمير حسين
عميد كلية الاعلام

حسن حمدى
رئيس جامعة القاهرة

### رجال ونساء

يبدو أنها ليست « السابقة » الاولى لعميد الاعلام .. سمير حسين .. فلقد تكرر تعيين أساتذة ومعيدين بغير الطريق الطبيعي .. وبعيدا عن مجلس الكلية .. وبالتشاور الصريح مع رئيس الجامعة حسن حمدى .. وبموافقته ومباركته شخصيا .

ومنذ عامين عينت كلية الاعلام مدرسة بقسم الاذاعة والتليفزيون بغير الطريق القانوني .. ورغم أنها لم تتقدم وحدها لشغل الوظيفة .. بل تقدم معها اثنان من المرشحين « الرجال » الا أن سيادة العميد قد فضل تعيين حضرة المدرسة في الوظيفة .

ورغم أن المدرسة كانت خريجة تجارة جامعة الاسكندرية بدرجة مقبول .. وسافرت الى بروكسل بصحبة زوجها الدبلوماسي لتحصل على الدكتوراة من جامعة بروكسل الحرة في « السينما المصرية » .

ورغم أن شروط التعيين كانت تنطبق تماما على اثنين من خريجي كلية الاعلام .. اللذين حصلا على الماجستير والدكتوراة في الاذاعة والتليفزيون بمرتبة الشرف الاولى .

الا أن سمير حسين عميد الاعلام قد أصر تماما على تعيين المدرسة خريجة التجارة .. بل وأهان أحد المدرسين المرشحين لاسباب خاصة جدا .. الامر الذي أدى الى انسحاب أعضاء اللجنة العلمية احتجاجا على تصرف العميد .

وتكرر الامر بطريقة أخرى .

فرغم أن كلية الاعلام تشكو من تكدس المعيدين - باعتراف العميد في خطابه الى رئيس الجامعة - الا أنها ألحت على تعيين اثنين من خريجات كلية الآداب عام ١٩٨١ كمعيدات بالكلية .. بالرغم من أن احداهن خريجة المالي .. والاخرى خريجة فرنسي .. الا أن العلاقات الخاصة جدا .. التي تربط عميد الاعلام بوالدي المعيدتين .. قد نجحت في فرض تعيينهن كمعيدات بالكلية التي تشكو من التكدس .

### للاذكياء فقط

في الوقت الذي أصدر فيه العميد « فرمانا » بوقف تسجيل رسائل الماجستير .. فانه قد استثنى البعض من هذا الحظر .

وتحت يدنا مذكرة وقع عليها ٣٩ طالبا من خريجي سنوات ١٩٨١ ، ١٩٨٢ ، ١٩٨٣ يقولون فيها بالحرف : « نحن طلبة ناجحون في التمهيدي ماجستير ، بعضنا منذ ثلاثة أعوام والبعض الآخر منذ عامين ، والفريق الثالث منذ عام ، وفي انتظار أن يرحمنا الدكتور سمير حسين من طابور الانتظار والتأجيل ، فهو لم يسمح لنا حتى بالتسجيل لدرجة الماجستير . علما بأن قانون الجامعة لا ينص على ذلك ، ولا نعلم السبب الحقيقي وراء قرار ايقاف التسجيل ، بالرغم من وجود استثناءات وخصوصا بالنسبة للطلبة العرب ، وبعض المصريين ذوي الحظوة ، في الوقت الذي نحرم فيه من حقنا الذي حصلنا عليه بجهدنا ، وليس من خلال سند اقتصادي أو قرابة من أحد المسئولين أو علاقات خاصة مع السيد العميد .. » .

علما أن أخطر هذه الاستثناءات .. ما تم مع مليونير يعمل وكيلا بوزارة الاعلام في احدى الدول العربية الشقيقة .

والاستثناء في حد ذاته .. لا اعتراض لنا عليه .. فقد تكون الحجة هي تحسين العلاقات .. أو التزام جامعة القاهرة - الام - نحو الاخوة العرب .

ولكن أن تتعدد زيارات عميد الاعلام .. بدعوة من المليونير العربي .. أحيانا بصفة شخصية .. وأحيانا أخرى بوصفه وكيلا لوزارة الاعلام في بلده .

وأن تتسع الدعوات لتشمل بعض الاساتذة المصريين المشرفين على رسائل الماجستير .

وأن تتسع أيضا لتشمل رئيس الجامعة شخصيا .. فهذا مرفوض مرفوض .

ورغم أن رسالة الطالب المليونير للماجستير .. كانت حول وسائل الاعلام في دولة الامارات العربية المتحدة .

ورغم أن الرسالة قد سجلت في قسم الصحافة بكلية الاعلام .. الا أن سيادة العميد المتخصص أصلا في مادة « الاعلام » قد فضل أن يرأس اللجنة المشرفة على الرسالة .. متخطيا بذلك اختصاصات قسم الصحافة في الكلية .

وخلال العام الذي استغرقته الرسالة .. تعددت زيارات سيادة العميد الى البلد العربي المذكور .. وهو الامر الذي دعا مجلس قسم الصحافة بكلية الاعلام الى الاعتراض رسميا على رئاسة الدكتور عميد الكلية للجنة المشرفة على الرسالة .. وأثير هذا الاعتراض مرة اخرى في مجلس الكلية .. الا أن سيادة العميد أصر على بقائه رئيسا للجنة .

وفي المقابل .. دعى العميد عميد الاعلام - المتخصص في مادة الاعلام - الى دولة الطالب المصري لمدة ثلاثة أسابيع لتدريب الاذاعيين في تلك الدولة .. !!

ودعى مرة أخرى للمشاركة في موسم ثقافي بتلك الدولة ..

الطريف أنه عندما وصل الى عاصمة تلك الدولة .. فوجيء بأن الحداد قد أعلن بسبب وفاة أحد أعضاء الاسرة الحاكمة .. فعاد الى القاهرة خلال فترة الحداد .. ثم سافر مرة أخرى بعد انتهاء فترة الحداد .

والمعروف أن الاساتذة المحاضرين في هذا الموسم الثقافي .. ينزلون ضيوفا على وزارة الاعلام ويتقاضون أجورا محترمة .

ورغم أن اللائحة الجامعية .. تنص على أن يقضي طالب الماجستير .. نصف المدة بالقاهرة بالقرب من مشرف الرسالة .. الا أنه قد تم التجاوز عن هذا الشرط ليتمكن الطالب من رسالته في عام واحد بالتمام والكمال .

المهم أنه عندما بدأ في مناقشة رسالة الماجستير .. اتخذ قسم الصحافة بكلية الاعلام موقفا جماعيا في مايو ١٩٨٣ بمقاطعة الاشتراك في لجنة دراسة الرسالة والحكم عليها .. بعد ما فاحت رائحة الزيارات والهدايا .

ومع هذا .. حصل الطالب المليونير على درجة الماجستير بامتياز .. وبدأ في الاعداد لرسالة الدكتوراة .

ولا زالت زيارات العميد وغزواته .. مستمرة الى البلد العربي الشقيق .. !!

الحكايات كثيرة .. وهي تصل أحيانا الى حد الفضائح المالية والادارية .. ولا يزال في الجعبة الكثير منها .

هل نحكي لكم عن حجرة سيادة العميد التي تكلفت عشرين ألف جنيه .. والتي أزال بسببها أحد المدرجات الستة لكلية الاعلام من مكانه .. لتحل حجرة العميد مكان المدرج .. ؟!

هل نقرأ لكم خطاب لجنة المختبرات والاجهزة العلمية .. الى سيادة العميد .. بتاريخ ٦ مارس ١٩٨٢ .. والذي تقول فيه أنها اعتمدت ١٥ ألف جنيه ووضعته تحت تصرف سيادة العميد لمواجهة احتياجات الكلية .. فخصصها لاقامة حجرته الفاخرة .. ؟!

هل نقرأ لكم خطابه الذي يطلب فيه ٤٠٠ جنيه لتوريد وتركيب سبورات .. فاعتمدت له الجامعة ٥٤٠٠ جنيه من بند التجهيزات والمعدات الصغيرة .. فخصصها أيضا لاستكمال تأثيث حجرته الفاخرة ؟!

هل نقدم لكم بيانا بحالة دورات المياه التي تعاني من الاهمال بسبب توجيه ميزانيات اصلاحها .. لحساب حجرة سيادة العميد .

هل نحكي لكم عن الخطاب الذي تلقاه سيادة العميد مؤخرا .. من استاذ ألماني .. يتهمه فيه بسرقة أبحاثه ونشرها مترجمة بالعربية .. على أنها أبحاث خاصة سيادة العميد ماذا نقول .. وماذا نحكي ؟!

لا يزال في الجعبة الكثير .. المطلوب تحقيق عاجل .

---

# الدفتر ٣٣ ع . ج بطل مسلسل نهب المال العام

## هيئة النقل النهري تفصل مديرا لكشفه التلاعب

كل شيء وله شيء . ومهما حاولت الحكومة ، فهناك ألف طريق للنهب والاختلاس - هذا ليس منطقنا - ولكنه منطق بعض المتعاملين بالدفتر ٣٣ ع . ح ( عمومي حسابات ) والذي يتم به تحصيل مستحقات الحكومة .

ومن الهيئة ( العامة للنقل النهري ) نقدم للقارىء مسار قناة الاختلاس وكيف يمكن تلاشيه ومحاصرته ، لان كل شيء في الحكومة ختم وورق .. ومعظم النار من مستصغر الدفتر ..

### دفتريات

تنحصر أعمال الخزينة التابعة للهيئة العامة للنقل النهري في التحصيل النقدي والتوريد والصرف . وذلك يقتضي وجود دفاتر ذات قيمة مثل :

- دفتر ٣٣ ع . ح ( للتحصيل )
- دفتر ٣٧ ع . ح ( للتوريد للبنك ) .

بالاضافة الى دفتر ٨١ ع . ح ، ودفتر ٦٣ ع . ح ، واستمارة ٦٢ ع . ح . ولكن كيف يتم التحصيل بالدفتر ع . ح ٣٣ ؟

هذا الدفتر الهام مصدره وزارة المالية وبأحجام مختلفة من ١٠ الى ٢٠٠ قسيمة . وتنص اللائحة المالية على عدم وجود أكثر من دفترين بالخزينة بأي حال ومختومين بخاتم الجمهورية الخاص بالهيئة التي تستعمله حتى لا يستعمل في جهة أخرى . وعلى من يتسلم هذا الدفتر من الصيارف التأكد من سلامته وتسلسله حتى اذا انتقل فعلى من يحل محله أن يعطي اقرارا باستلام الدفتر على أول قسيمة ثابتة لم تحرر بعد . ويحتوي الدفتر على البيانات التالية :

- أسم المصلحة التي قامت بالتحصيل
- الرقم المسلسل الثابت على الايصال
- أسم الشخص الدافع للنقدية
- قيمة المبلغ المحصل بالارقام والحروف
- بيان سبب التحصيل
- توقيع المحصل أو الصراف
- تاريخ التحصيل

وتحرر الايصالات من أصل وصورتين واذا حدث خطأ في تحرير القسائم يجب تصحيحه بالمداد الاحمر واعتماده من الرئيس المباشر [illegible] لكشط أو المحو أو ترك مسافة بين الكتابة بالحروف ولابد من استخدام الكربون ذي الوجهين [illegible] عدم التلاعب في الصور . يجب أن يبين في نهاية كل قسيمة جملة ما في الخزينة تيسيرا للتفتيش المفاجىء وضمانا لعدم التلاعب والاحتفاظ بالنقود خارج الخزينة ، وفي حالة حدوث خطأ بالقسيمة يتعذر اصلاحه تختم القسيمة بختم « لاغ » وتختم من الموظف المسئول ورئيس الهيئة ، ولا يجوز أن تزيد مدة استعمال الدفتر على ٤ شهور ، باستثناء الدفاتر فئة ١٠ قسائم على أن تتم مراجعتها كل شهرين .

- أما دفتر ٨١ عمومي حسابات فهو لامساك بيانات القسائم ، وله ما ينقله ولا يتم التلاعب فيه الا بما سبق عمله في التحصيل بالقسائم .

- دفتر ٣٧ ع . ح . الذي يتم به توريد المتحصلات الحكومية النقدية الى خزينة البنك المركزي ويحكم التوريد التعليمات الآتية :

- اذا زادت المتحصلات على ٥٠ جنيها تورد فورا أو في اليوم التالي على الاكثر .

- كل يوم خميس ، أو اليوم السابق لاجازة رسمية ، لابد من توريد المتحصلات ، بشرط الا تقل عن جنيه واحد .

- في حالة نفاد دفاتر التحصيل يتم التوريد فورا على أن يكون ذلك موضحا بحافظة البنك .

تحقيق :
مصباح قطب

### ولكن ماذا ؟

كل هذا معلوم وموزع به عشرات النشرات الحكومية ، لكن ذلك لم يحل بين بعض الصيارف وبين الاختلاس ، بسبب سوء الادارة والمتابعة . واستخدام ختم النسر المتاح في تغيير البيانات بما يضلل أجهزة المحاسبة والتفتيش ، وقد يبدو الخطأ صغيرا في مثل هذه الحالات أحيانا الا أنه يحمل معه خطرا جسيما من التسيب ويفتح الباب أمام المزيد والمزيد ومن ذلك ما حدث في هيئة النقل النهري ، هي هيئة احتلت كثيرا من نظرة الدولة للقطاع العام من مؤسسة الى مصلحة الى هيئة أخيرا . وتقوم بتحصيل الرسوم المستحقة على أصحاب السفن والبواخر النيلية في جميع انحاء الجمهورية . وكان أقرب ١٠ حدث فيها في خزينة القاهرة الرئيسية يلخص جوهريا في واقعة واحدة ( اختلاس ١٣٦٫٧٧ جنيها قضية رقم ٨٧ لسنة ٨٣ أموال عامة ) تبين للجنة المراجعة والجرد وجود أخطاء جسيمة تتمثل في :

- اخفاء المتحصلات .
- اخفاء دفتر ٣٣ ع . ح حصلت جميع قسائمه ولم تورد
- استخدام ٢ دفتر ٣٣ ع . ح في آن واحد
- استخدام ٢ دفتر ٣٧ ع . ح في آن واحد
- استخدام ٢ دفتر ٨١ ع . ح في آن واحد
- ترك صفحات بالكامل على بياض في دفتر ٨١ ع . ح وهذا يتيح لسيء النية العودة لقيد ما يشاء بها
- اخفاء دفتر كامل ٨١ ع . ح ليخفي الصراف توقيعا عليه يثبت مخالفته .
- التوريد الى البنك بقسائم مختلفة عن التي في عهدته
- التوريد الى البنك دون اعتماد القسائم من المسئولين
- التصحيح في قسائم التحصيل دون التوقيع عليها .
- استخدام دفتر ٣٣ ع . ح دون بصمة بشعار الجمهورية
- فك الاحراز من قبل الصراف لتغيير الوقائع .

وبعدها نتساءل كيف يحدث هذا ؟ وأين دور رئاسة الهيئة في متابعة العاملين والاشراف على حسن سير العمل خاصة وأن الجانب الاكبر من عمل الهيئة هو تحصيل الرسوم على السفن النهرية ؟ وماذا بقي من قدرة على العمل الصحيح بعد ارتكاب كل تلك المخالفات ؟ انه ورغم بساطة المبلغ المختلس فانه يعكس واقعا أليما للعمل الحكومي .

ولماذا لا تأخذ الهيئة بما قدم لها من نصائح لضبط التحصيل . تتلخص في الا تصرف ادارة المخازن دفتر ٣٣ ع . ح الا بعد تسليم القسيمة ٣ وضرورة عدم التوريد بدون اعتماد الفرض لذلك ، كما ينبغي على جهات التحصيل أن تخطر ادارة المراجعة بكشوف اسبوعية أو شهرية وعلى مراقب حسابات الحكومة أن يمارس اختصاصاته .

### والله ألغيها

الكتاب الدوري رقم ٤ لسنة ٨٢ الصادر من الهيئة العامة للخدمات الحكومية قطاع المخازن ، جاء فيه أن وزارة المالية ترى - من بين ما ترى - زيادة قدرة وكفاءة أجهزة التفتيش نظرا لتعدد حوادث الاختلاسات المخزنية ، وأرسلت صورة من الكتاب الى الهيئة العامة للنقل النهري ، فكان ردها العمل في غاية الغرابة ، اذ أنه من ٢١ مارس ٨٣ تم الغاء ادارة التفتيش بالهيئة عمليا ، وتوزيع العاملين بها على باقي ادارات الهيئة ومن أجل ذلك أيضا تم نقل مدير التفتيش المالي للعمل بادارة الهيئة لكشوف الملاحية لتولي أعمال التصادميات النقل وهو عمل لا يوجد الا في ذهن الهيئة فقط ويخالف مؤهلات مدير التفتيش المالي فوق انه يحرم التفتيش من كفاءة جيدة ( تقدير امتياز عام ٨٢ ) . وكنا نود حتى لو أن الهيئة أخذت رأي جهاز التنظيم والادارة قبل هذا الاجراء الغريب .

### ولذلك قرروا

ولان مثل هذه الهيئات ، تضيق ذرعا بمن يعمل بجدية ونزاهة ، فقد ترصدت خطو مدير التفتيش المالي والاداري ، والذي كان قد قام بالتفتيش الذي أسفر عن احالة بعض الصيارفة الى المحاكمة - قامت الهيئة بنقله الى قطاع التفتيش الاقتصادية الوهمي ومنه الى الشارع حيث تم انهاء خدمته بالقرار الصادر في ١٥ يناير ١٩٨٤ ( قرار رقم ٦١ ) . وذلك بالمخالفة الصارخة لكل القوانين ، فلم يخطر ولم ينذر ، ثم أن حجة انهاء الخدمة بسبب الانقطاع عن العمل ذاته تستحق وقفة حيث أن المذكور قد مارس بعض الاعمال الخاصة بالهيئة رسميا في فترة الزعم بانقطاعه ، الى جانب ضرورة تواجده بالنيابة الادارية لتكرار استدعائه رسميا وأخيرا - وكما نعلم - فان المديرين لا يوقعون في دفاتر الحضور والانصراف حسب اللوائح - فكيف تمسكت الهيئة الى سبب كهذا في انهاء الخدمة لرجل سبق منحه تقدير « ممتاز » .

أسئلة كثيرة في دوامة النقل النهري والذي أضاف الى قائمة مخالفاته ، جلوسه على الشاطيء في مواجهة السفارة الانجليزية باكتشاف موظفيه .. فهل من استجابة ؟ ومتى نضبط ايقاع التصرفات المالية لمؤسساتنا حتى لا ندع مجالا للنهب ، والحل بسيط لمن أراد . ولكن .. المخرج الحكومي

---

# شركة سكويب للأدوية تحتال على ٣ وزارات

شهية الاستثماريين لا تشبعها قوانين الانفتاح والاستثمار التي تفتح لهم البلاد طولا وعرضا ، بل ان أطماعهم تمتد الى الجزء الضئيل الذي استطاعت الدولة ان تحتفظ به لحماية مواردها المالية من الانهيار .

تحقيق :
جمال عبد الوهاب

وشركة سكويب مصر لتجارة الادوية احدى شركات الاستثمار التي استطاعت ان تتحايل على وزارة الصحة ومصلحة الجمارك وهيئة الاستثمار وتتهرب من دفع رسوم جمركية قيمتها ملايين الجنيهات بل وقامت بتهريب العملة بشكل منتظم

اما كيف حدث ذلك كله !

فان المستندات والاوراق التي تحت ايدينا هي التي تتحدث وتسرد كل الحقائق

### هنا بدأ

تأسست شركة سويب تحت نظام قانون الاستثمار العربي الاجنبي رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ والغرض من تأسيس الشركة كما هو وارد في طلب القيد بالسجل التجاري هو انتاج المنتجات والمواد الكيماوية والادوية والاتجار فيها واستيرادها وتعبئتها وتصديرها ومباشرة أعمال التوكيلات التجارية المتعلقة بذلك وهي شركة امريكية الجنسية مع امريكية رأس المال مائة في المائة ومركزها العام هو جمهورية بنما

### الدورباك

المخالفات التي ارتكبتها الشركة عديدة ومن أهمها الانتفاع بنظام : الدروباك » وهو نظام مسموح للشركات باستيراد المواد الخام ثم تصديرها بعد تصفيتها بنفس كمياتها تستبقي شيئا لتوزيعه محليا فلا بد أن تدفع رسوما جمركية عن المواد الخام التي استوردتها والا اعتبرت متهربة من دفع الرسوم الجمركية وهذا ما قامت به الشركة حيث قامت باستيراد مواد خام بحجة تصنيعها وتصديرها تحت نظام الدروباك .

ومع ان شهادات التخليص الجمركي تنص على ضرورة التأكد من عدد ووزن الكميات عند التصدير ومراعاة مدة مكوث التقادير المصدرة الا اننا نجد ان مدير الشركة ارسل خطابا الى مدير جمرك مجمع الواردات الجوية بتاريخ ١٦ فبراير ١٩٨٣ يطلب منه الموافقة على مد سريان صلاحيات استمارة ٩ ك.م والخاصة بعدد ١٢ شهادة استخلاص جمركي لمدة عام آخر حيث ان بعض تاقدات التصدير الخاصة بهذه الشهادات يتم خلال عام ١٩٨٣ وهذا يوضح نية الشركة في الاستمرار في تجديد شهادات (( الدوورباك )) لاستيراد ورسوم الجمارك عن [illegible] تصديرها

### خطابان مختلفان

ينص قانون الجمارك على ان المواد الكيماوية للمضادات الحيوية يدفع عنها جمارك بنسبة ٥ ٪ بينما يدفع عن المواد الكيماوية الاخرى ١٠ ٪ فاكثر وعلى ذلك قامت الشركة باستيراد نوعيات من المواد الكيماويه الدوائية مثل الفلافيناتزين هيدروكلورايد .. والمنيبونايد .. والفلوفيناتزين وبكانويت على اساس انها تستخدم في تصنيع ادوية المضادات الحيوية .. رغم الحقيقة - كما يقول بعض الصيادلة - ان هذه المواد الكيماوية لها استخدامات اخرى ليس من بينها المضادات الحيوية . والامر منصب معروف من هذه اللعبة وهو التهرب من البند الجمركي ذو الفئة العالية .

حسين أمين
رئيس مصلحة الجمارك

ومثال على ذلك .. ان الشركة قامت باستيراد رسالة قيمتها واحد كيلو جرام من الفلوفيناتزين هيدوكلورايد في أول سبتمبر ١٩٨٢ بالفاتورة رقم ٤٤٦-٨٢ بقيمة تبلغ ١٦٨٢٥٫٢٢ دولار أمريكي ( حوالي ١٧ الف ) وكما هو متبع ولكي تفرج الشركة عن الرسالة لابد من موافقة وزارة الصحة لتأكد من أن المواد المستوردة مطابقة للمواصفات المعترف بها وأيضا نص عليه دستور الادوية المصري والموافقة الثانية من هيئة الاستثمار لكي تسمح لها مصلحة الجمارك بالافراج عن الرسالة

●● وعلى ذلك قامت الشركة بارسال خطابين احدهما الى وكيل وزارة الصحة لشئون الصيدلة في ٨ سبتمبر ١٩٨٢ بتوقيع الدكتور سيف عبد العال مدير المصنع . والاخر الى وكيل الوزارة للهيئة العامة للاستثمار وبنفس تاريخ الخطاب الاول وبالفعل تم اصدار تصريح افراج جمركي من هيئة الاستثمار يحمل اسم كيماويات مضادات حيوية حسب خطاب الشركة للهيئة مع العلم أن البوليصة باللغة الانجليزية تحمل أسم الفلوفيناتزين وعلى ذلك قامت الجمارك بتحصيل رسوم جمركية بنسبة ٥ ٪ فقط تنفيذا لخطاب هيئة الاستثمار على أن الكيماويات مضادات حيوية .

### سؤالان

يبرز هنا سؤالان اولهما هل تكتفي هيئة الاستثمار بأي أوراق مقدمة ؟ وهل اطلعت على البوليصة باللغة الانجليزية ؟ أم لا يوجد أحد بين العاملين يفهم في المركبات الدوائية ؟ والسؤال الثاني كيف يتكرر هذا وبصفة دورية منتظمة ومنذ عام ١٩٧٩ والشركة تستورد ما بين رسالتين وثلاث كل شهر تقريبا ؟ لاننا ثابت أيضا من المستندات أن الشركة قامت باستيراد ( تراي سيتوفون ) وهو أحد مشتقات الكورتيزون تحت اسم مضادات حيوية وبالطبع تم تحصيل رسوم جمركية بنسبة ٥ ٪ وهو ما يتضح من الشهادة الجمركية الصادرة تحت رقم ٣٦٧٥٨ في ١٩ أكتوبر ١٩٨٢ .

والسؤال الكبير هنا هل تستطيع الشركة أن تقوم بهذه اللعبة دون مساعدة البعض الذين يتركون خلفياته ؟ وما علاقة ذلك بالهدايا الكثيرة التي تقدمها بمناسبة وبغير مناسبة ؟

وكم رسالة استطاعت أن تدخلها الشركة ؟ وكم من المبالغ ضاعت على الدولة نتيجة هذا التحايل

### هديه مجانا

تمارس الشركة عمليات تهريب للعملة بشكل منتظم لرصوة اخراج كميات من البضائع المصنعة ( أدوية ) تحت ستار عينات مجانية بدون قيمة واستيراد عينات مجانية من الشركة الام في بنما وفرعها الكبير في ايرلندا .

ومن حالات التصدير التي تكشفها المستندات أن المدير التجاري للشركة ارسل خطابا في ٢٦ يوليو ١٩٨٢ الى مدير عام الادارة العامة للشئون الصيدلية يطلب فيه الموافقة على تصدير عينات مجانية بدون قيمة للدعاية الطبية الى فرع الشركة في نيجيريا وذلك بالفاتورة رقم ( ٧-اس ) والكميات التي تطلب الشركة تصديرها للدعاية هي :

- ١٠ آلاف عبوة من اقراص مايكوستين
- ٧ الاف عبوة من حقن الموديكيت ٢٥ ملي جرام
- ٧ الاف عبوة كريم مايكوست
- ٥ آلاف عبوة من شراب الكوست أورال

وعلى الفور جاءت موافقة الادارة العامة للشئون الصيدلية بتاريخ ٢٧ يوليو ٨٢ أنه لا مانع من التصدير ولم تكلف نفسها حتى من التأكد من وجود ختم على العبوات يفيد انها ( عينة مجانية ) واذا كان فرع من أحد الشركات يرسل كل هذه الكميات الضخمة كدعاية فكم حجم تجارته ؟ مع العلم بأن للادارة الأم في بنما جهاز كامل للدعاية على مستوى الفروع في العالم

كما لوحظ ان نهاية مستند تكاليف هذه العملية مكتوب عليه (( ١٢٠٠ جنيه تغليف .. وتعلق )) مع ان المستند يحتوي على بنود داخلية للنقل من الشركة الى المطار كما ان بالمستند بنودا للتغليف ، والسؤال الذي يفرض نفسه هنا ما هي تلك ١٢٠٠ جنيه بعلم قيام المسئولين من التأكد من وجود ختم (( عينات مجانا ))

يقول احمد محمود علي ورد - احد العاملين بالشركة سابقا وهو الآن موقوف عن العمل : - لقد ابلغت للمسئولين بالشركة عن بعض المخالفات التي تحدث فيها ؟ !! انني فوجئت في ٢٠ يونيه ١٩٨٢ بخطاب من الشركة يفيد وقفي عن العمل لانها ترى في تواجدي في هذا المحيط امرا غير مرغوب فيه بالمرة - ذلك على حد قولهم في الخطاب - ولم يكتفوا بذلك بل دبروا لي بعض الاتهامات الاخرى ؟ وكل ذلك تم بدون العرض على اللجنة الثلاثية وبدون الاخطار بقرار الفصل وهم الآن يستندون على بند غريب في عقد العمل ينص على انه لا يجوز في اي وقت بعد نهاية عمل العامل بموجب هذا العقد الادلاء لاي شخص باية بيانات او معلومات خاصة بسير اعمال الشركة او بادارتها او نشاطها تكون قد وصلت الى علمه أثناء اتصال ويترتب على افشائها احتمال خسارة قد تلحق بالشركة .

ويضيف أحمد ورد لقد ارسلت كل هذه الوقائع الى وكيل أول الوزارة - ورئيس مصلحة الجمارك وقد طلبوا مني تقديم صور من هذه المستندات بالعمل تمت بتسليم المستندات وذلك ثابت [illegible] اثبات حالة واستلام صور مستندات وايضا تقدمت بشكوى في ١٢ يونيه ١٩٨٣ الى الدكتور وزير الاستثمار والتعاون الدولي [illegible] هذه الوقائع

كل هذا يحدث من امريكا [illegible] في تجارة الدواء [illegible] من الامتيازات الضرائبية [illegible] التي يمنحها قانون الاستثمار المصري [illegible] المحاكم على أن لهم حقا [illegible] ليس غريبا أن يصروا على الحديث عن ثورة يوليو وقد [illegible] مصلحة بالانفتاح هذا [illegible]

■■■ بيان من حزب التجمع ■■■

# بالعنف والتزوير وحدهما يمكن للحزب الحاكم أن يستمر فى فرض حكمه

## نشهد الشعب المصرى على ما إرتكبه الحزب الوطنى فى حق الوطن والمواطنين وحلم الديمقراطية

## أساليب العداء للديمقراطية تعيد للأذهان أحداث إنتخابات ١٩٧٩

**اصدر حزب التجمع بيانا فى السابعة من مساء الاحد الماضى، أعلن فيه موقفه من حالات العنف والتزوير التى لجأ اليها الحزب الوطنى أثنا العملية الانتخابية وفيما يلى نص البيان :**

فى الساعة الخامسة من مساء يوم ٢٧ مايو ١٩٨٤ اغلقت لجان التصويت فى انتخابات مجلس الشعب .. بعد ان تاكد بوضوح أن الحزب الحاكم مصر على الاستمرار فى حكم مصر ٥ سنوات أخرى ، لا بثقة الشعب وتاييده واصواته ، ولكن بالعنف والبلطجة والتزوير واختلاس الاصوات .

لقد تكشفت بوضوح منذ الساعات الاولى من بدء التصويت اليوم اصرار الحزب الوطنى بصورة سافرة على فرض ارادته باستخدام العنف وطرد مندوبى الحزب من لجان التصويت بالقوة والعنف لتخلو الساحة للحزب الوطنى . ومندوبيه للتصويت لصالح مرشحيه نيابة عن المواطنين خاصة فى الدوائر التى تقدم للترشيح فيها قادة الحزب الوطنى ووزرائه مثل دائرة جنوب القليوبية التى رشح فيها رئيس الوزراء فؤاد محيى الدين والوزير مختار هانى ، ودائرة شمال القليوبية المرشح فيها عطية الفيومى ، ودائرة المنصورة المرشح فيها كامل ليلة رئيس مجلس الشعب ، ودائرة دكرنس المرشح فيها توفيق عبده اسماعيل ، ودائرة الجيزة المرشح فيها وزير الداخلية حسن أبو باشا ، ودائرة المنوفية المرشح فيها سليمان متولى وزير النقل ودائرة الفيوم المرشح فيها يوسف والى .. ووقفت الشرطة تحمى هذا العنف والعدوان دون أن تحرك ساكنا بحجة الحياد !

وقد سارع حزب التجمع اعتبارا من الساعة التاسعة صباحا بابلاغ مكتب السيد وزير الداخلية بوقائع التدخل والعنف والتزوير والبلطجة فى كافة الدوائر أولا باول . وفى الساعة الحادية عشرونصف تم ابلاغ مكتب السيد رئيس الجمهورية بما توفر من وقائع على امل ان يتم تدارك الموقف ، ولكن الموقف اخذ يزداد سوءا مع ازدياد العنف وأعمال البلطجة والتزوير .

ثم سرد البيان امثلة لهذه الوقائع من دوائر عديدة بمختلف محافظات مصر ( واردة تفصيلا فى التقارير الاخبارية المنشورة بهذا العدد من « الاهالى » ) .

وأوضح البيان أن هذه ليست الا قليلا من كثير من نماذج العنف والتزوير تحت أعين وحماية قوات الشرطة ، والادهى من ذلك أن هناك اصرارا فى بعض اللجان أن يتم الفرز فى غيبة مندوبى احزاب المعارضة!

وقد صرح خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع للصحفيين المصريين والعرب والاجانب الذين تابعوا الانتخابات فى دائرته .. « لقد اعتمد الحزب الوطنى العنف اسلوبا لادارة المعركة الانتخابية وقام بطرد مندوبينا من لجان قرى مرشحى الحزب الوطنى ، وعندما توجهت الى قرية ( اسنيت ) تهجم على مرشح الحزب الوطنى ولم يحاول البوليس حمايتى .

ومضى قائلا « كانت هذه الانتخابات فرصة ذهبية للتغيير ، ولكن بسبب ممارسات الحزب الوطنى واعضائه فى المحافظات ، وأجهزة الحكم المحلى فان الفرصة تضيع .

ونحن لن نخسر شيئا لان الجماهير تعرف أصلا لمن اعطت أصواتها . وبدون استخدام القوة والتدخل ما كان فى استطاعة الحزب الوطنى الحصول على هذه الاصوات .

واضاف خالد محيى الدين « ان كشوف الناخبين التى سلمت لنا رسميا من وزارة الداخلية غير كشوف الناخبين التى وزعت على رؤساء اللجان ، وهذا أمر يكشف أن النية مبيتة بشىء ما وان كل شىء يمكن تدبيره فى الخفاء .

ان حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى اذ يشهد الشعب المصرى على ما ارتكبه الحزب الوطنى فى حق الوطن والمواطنين وحلم الديمقراطية واعتماده العنف اسلوبا للحوار ، يحمل الحزب الوطنى المسئولية الخطيرة التى ستترتب على انتهاج هذا الاسلوب المعادى للديمقراطية والذى يعيد للاذهان ما حدث فى انتخابات ١٩٧٩ الشهيرة بصورة اخرى .

## (( الاهالى )) تنشر محاضر لرؤساء اللجان الانتخابية تكشف التزوير

( بقية المنشور ص ١ )

الترشيح سجل الكشف ) وفى يوم ١٩٨٤/٥/٢٧ ذهبت الى لجنة الانتخابات الموضحة اعلاه لجنة ( ١٤٧ ) وقد تمت الانتخابات عاديا بحضور مندوبى الاحزاب حزب الوطنى - حزب التجمع - حزب الوفد - حتى الساعة الحادية عشرة وقد دخل شخص مع جمهور هاجما بالقوة على اللجنة وعمل على تمزيق اوراق الانتخابات ( بطاقات ابداء الرأى ) ولكن مندوبى الاحزاب احتجوا على ذلك العمل ولقد توالت بعد ذلك الاحداث وهى دخول عشرة اشخاص وقاموا بخطف مندوب حزب التجمع المندوب ( شعبان الصاوى ) وقالوا لى - رئيس اللجنة ١٤٣ - لابد ان تقفل اللجنة لانه صدرت اوامر علينا بذلك من ضرورة نجاح الحزب الوطنى وقاموا باهانتى وضربى وخطفوا الاوراق وظلوا يسجلوا بطاقات الانتخاب ويؤشروا على السجل الخاص بكشف اسماء الناخبين .

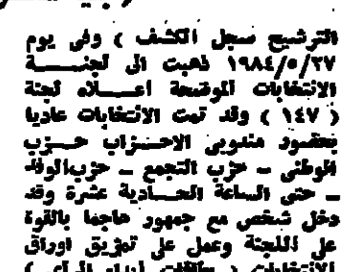
ودليل ذلك اننى عند فتح للتاريف بحضور مندوب التجمع والوطنى قمت بعد بطاقات الانتخاب ووجدت عددها ٨٤٦ ثمانية مائة وست واربعون فقط لاغير ورقه وملزج ٧٩٥ سبعه مائة وخمسة وتسعون بسجل الاسماء . وهذا دليل كاف على ما وقع وبذلك قد اخليت مسئوليتى واننى اذ احملك مسئولية الاعتداء والاهانة على شخصى واحب ان اضيف انه لم تكن الحماية الكافية موجودة لتادية هذا العمل ولابد ان ننوه على ذلك لكى تعلموا بذلك وارجوا توفير حمايتى حيث اننى من القاهرة حتى اغادر هذا البلد سالما ..

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

توقيع رئيس اللجنة

بطاقة رقم ٤٢٥٢٤

بولاق



بسم الله الرحمن الرحيم



نماذج رسمية من محاضر بخط وتوقيع بعض رؤساء اللجان الانتخابية

### المخالفات مسموحة للوطنى

قام المليارديرحسام ابو الفتوح بنشر اعلان انتخابى فى مجلة على اربع صفحات تكلف ١٢ الف جنيه ، كما نشرت نصف صفحة فى كل من الاهرام ومايو . تكلفت مصاريف هذه الاعلانات الانتخابية ما يزيد على عشرين الف جنيه .

قانون الدعاية الانتخابية كان قد حدد نفقات الدعاية الانتخابيه بما لا يزيد على الف جنيه للمرشح .

### شىء عادى !!

فى الساعة الثانية عشرة من صباح يوم الانتخاب ابلغ حزب التجمع أحد المسئولين بان هناك عمليات تزوير تجرى للانتخابات وان الحزب قد تلقى عشرات من البلاغات تفيد أن مرشحى الحزب الوطنى يقومون بطرد مندوبى التجمع واحزاب المعارضة من اللجان على نطاق واسع . طلب المسئول فرصة لاستجلاء الامر . وبعد ساعة اتصل بالتجمع قائلا ان ما يجرى شىء عادى تماما ويحدث فى جميع الانتخابات !

### نجح بفلوسه !

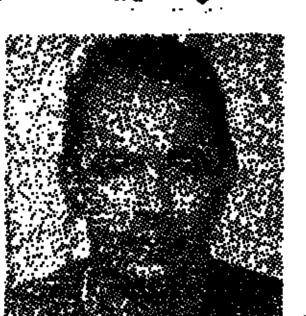
● حين سال المواطنون عباس صفى الدين عضو مجلس الشعب ومرشح الحزب الوطنى فى بنى سويف عن الخدمات التى وعد بتنفيذها فى المدينة ولم تنجز منذ عام ١٩٧٩ أجابهم لا تسألونى عن شىء لقد اشتريت أصواتكم بفلوسى !

### أخبار التجمع

● يدعو حزب التجمع بشرق القاهرة جميع الزملا للحضور الى مقر الحزب بشارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون غدا الخميس الساعة السابعة مساء ، لاجتماع هام .

### اتحاد الفلاحين العرب ينعى عبد المجيد الدويل











تلقى خالد محيى الدين برقية عزاء من اتحاد الفلاحين العرب جاء فيها ، انه تلقى ببالغ الحزن والاسى وفاة المناضل عبد المجيد الدويل الذى وهب حياته دفاعا عن فقراء الفلاحين . وذكرت البرقية ان الامانة العامة لاتحاد الفلاحين العرب باسم ملايين الكادحين فى الريف العربى تتقدم لحزب التجمع واعضائه وامينه العام بخالص العزاء متمنية أن يعوض الله الوطن بالكثير من امثال المناضل الفقيد .

---

محمد سعيد — حامد العويضى — عادل الشهاوى — محمد عزام

# فيلق الدعاية فى التجمع

**٨ طلقات من الرصاص .. تنطلق كل يوم عشرات المرات على مائدة العمل فى قاعة اجتماعات الامانة العامة بحزب التجمع ..**

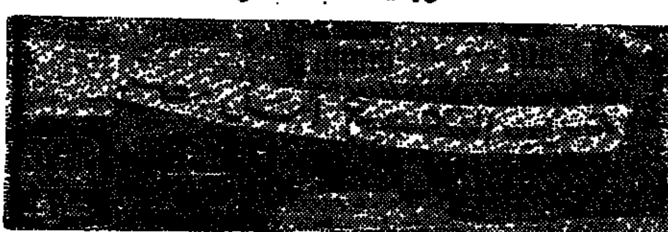
**فليبق كل منكم فى مكانه .. ايها الرجال .. ايها الابطال ..**

**والجميع يعلم ولا يشك أن هذه هى كلمات عبدالناصر فى حادث المنشية ، الاغانى الوطنية لفيروز وعبد الحليم حافظ وعدلى فخرى والشيخ امام ، آلاف القصاصات المتناثرة على الارض وعلى الموائد ، الاحبار والمقصات والقواطع ورزم الورق الابيض و ٥ ملايين بيان انتخابى وملصق « وستيكرز » اعدها وصممها فيلق الدعاية الصغير بالمقر المركزى لحزب التجمع هم بحق الجنود المجهولون الذين وصلوا الى كل قلب وكل عقل بما رفعوه من شعارات وبما اعدوه من بيانات . فماهى حكايتهم وكيف يعملون فى ظل قرار أمانة التجمع بمركزية الدعاية ؟**





لا للرجعية .. لا للحرامية ..



### انهم فتية

● ويبدا يوم العمل هنا قبل ان ينتهى - وهذه حقيقة - فالفريق الرئيسى لا ينام الا فى الثالثة صباحا ، بعد أن يترك للخطاطين ما يكفيهم للعمل حتى الصباح لتبدأ دورة جديدة اولها تحية الصباح يلقيها عم «رزق» فى السابعة والنصف فى محاولة يائسة لايقاظ النيام ، تعقبها تحية من د . رفعت السعيد آمين مساعد اللجنة المركزية ومسئول الحفر فى الثامنة ومع تحيته تبدأ الاجفان النائمة فى الاستيقاظ .. بعد أن تكف العصافير عن انشادها الصباحى .

ويقول عادل الشهاوى ثانى اثنين يبذلان جهدا خرافيا - بعد محمد سعيد :

يتميز التجمع بدعايته المركزية حتى يحكم عملية الدعاية افق سياسى موحد وملتزم بما فى برنامجه مع مراعاة طبيعة كل مكان اجتماعيا وسياسيا . ففى الحقيقة هناك نوعان من دعايتنا ، عامة وهى التى ترفع شعارات مثل « الخبز والحرية لكل الشعب » ، وخاصة وهى التى ترفع شعارات مثل «نعم لمطالب الصيادين» « من اجل تسعير عادل للمحاصيل » وخلافه .

وبالطبع غير الملصقات هناك «الافيشات» التى تحمل صور المرشحين وبرنامجهم لاهالى الدائرة ، وهناك « اهالى » المحافظات التى نحافظ على ضرورة صدورها وتطورها بما يتلاءم وطبيعة المعركة الانتخابية .

والفت نظر القارىء ، أن المتوجه الى التجمع سيرى دوما اعلانين بدا ظهورهما منذ اول مايو اولهما على باب قاعة الامانة العامة « ممنوع الدخول قطعيا والرجا عدم الاحراج » والثانى على الحاجز الخشبى المقام فى البهو الكبير ويحمل نفس المعنى السابق وخلفه تقع أرضية عمل الخطاطين والمصممين ، أو فى ريان ويعاونه الزميل عبد الحميد قنديل ، ويتولى الزميل الفنان حامد العويضى كتابة الافيشات والملصقات بالرغم من ظروف الامتحانات ( بكالوريوس اعلام ) .

### قبل ذلك وبعده

● لقد بدا التوتر والشحن المعنوى والنفسى مع بداية المعسكر الحالى الذى يميز التجمع عن غيره .. فدعايته ويوسع الجميع أن يروها .. بعقول وسواعد اعضائه ومحبيه فقط ، هؤلاء الذين اثاروا جدلا ونقاشا واسعا فى كل شعار رفعوه وكانوا فى موقع السبق دائما ومن بعدهم تاتى الاحزاب الاخرى للتقليد او محاولة الرد .

- ويقول عادل الشهاوى :

قبل الانتخابات كان محمد سعيد يتولى امر المطبعة واستلام المادة الواردة من المحافظات وكنت انا مسئولا عن تسليم المادة مرة ثانية للمحافظات فى ضوء الحقائق الجغرافية والسكانية والسياسية المعروفة لدينا . ومتابعة ورصد أثر ما تصدره من نشرات ، ومع بداية الحملة الانتخابية تضاعف العمل عشرات المرات على محاور ثلاث

- المطبوعات والبيانات والملصقات .

- اللافتات القماش ومسئولية تعليقها فى القاهرة بالتحديد ومتابعتها ورصد الدعاية المضادة للرد عليها وفى الاماكن الاكثر تاثيرا .

- هناك ايضا الاعلان الداخلى - وخاصة بعد مرض الزميل عصام مصطفى - فقد تضاعف عبء العمل من الرد على استفسارات المواطنين بالتليفون ، والملصقات الداخلية التى تبين مواعيد وأماكن المؤتمرات والندوات وتلقى التبرعات وتلبية احتياجات المواطن العادى الذى يزود التجمع لاول مرة من بيانات وبرامج واستفسارات .

ولحظة الابتكار هى عادة فى الواحدة صباحا ، وكما يقول عادل ، فعند هذا الوقت من الليل تكون كل خيوط افكار اليوم ومردوداتها قد تبينت ، فنجلس بعد طعام العشاء فى محاولة خلق شعار جديد نصنعه سويا ، وان كان الفضل الكبير فى هذا ، للرجل الذى شعاره « اعمل فى صمت » محمد سعيد .

### محمد سعيد

**هو بحق أحد العلامات الشبابية المميزة لحزب التجمع وجهه الاسمر المربع القسمات أشبه شىء بالمودة نفسها ، وعليه رغم كل أعباء العمل الليلى أن يتلقى عشرات الطلبات يوميا من مسئولى الدعاية للمحافظات والدوائر ، ولا يخلو الامر من « نرفزة » وصياح وتوتر .. فى تسابق رائع من أجل حيازة كم أكبر من وسائل الدعاية فى أسرع وقت ، الا أن كل هذه الاعراض تصب فى النهاية عند محمد سعيد لتخرج منه ابتسامة زمالة - حقيقية واعية ودافئة**

وعلى محمد سعيد أيضا عبء بث الروح القتالية للعمل فى عاملى المطبعة وفى الزملاء العاملين بفكاهاته ومرحه الدائم وعقله الدءوب .

يقول محمد سعيد :

- هناك اختلاف بالطبع بين جو العمل فى هذه الانتخابات وبين العمل فى انتخابات ١٩٧٩ ، ففى ٧٩ دخل فيها اقل من ٤٠ عضوا من اليسار فقط ، وكنا نعمل وقتها فى شقة منفصلة عن المقر المركزى ، وفى تلك الفترة كان التجمع يعيش أصعب فترات نضاله حيث تعددت المصادمات والمصادرات ، حتى اننا كنا نعمل على مطبعة خشبية من ابتكارنا بعد مصادرة مطابعنا .. وكنا مدفوعين باخلاصنا لمبادىء حزبنا ورغبتنا فى الصمود بمواجهة السلطة ، ويومها اقتصرت الدعاية على ملصق بالاسم والرمز فقط لكل مرشح .

### حزب التجمع .. أمل مصر ..وشباب التجمع أمل المستقبل

اما اليوم فالامر مختلف تماما ، روح جديدة تسرى فى جسد اليسار المصرى مئات المرشحين فى ٤٢ دائرة تصل عن طريقهم بياناتنا وملصقاتنا وشعاراتنا الى ابعد المناطق فى مصر ، مشاعر الامل والترقب تشكل وفودا يوميا تحركه بعض النسائم العارضة ذات الدلالة العميقة ، فكثيرا مايتصل بنا انسان ما ، او ياتى الى هنا ليقول مثلا : اليافطة بتاعتكم يا جماعة فى شارع شامبليون قد سقطت وقد تركت عندها خفيرا فتعالوا لترفعوها مرة اخرى ، واحيانا يتصل بنا مواطن بالتليفون ليقول فقط « ربنا معكم » ثم ينهى المكالمة وغير ذلك الكثير .

### ٨ × ٨

● محمد سعيد هو « التعويذه » السرية التى يحرص كل قيادى فى التجمع على اصطحابه فى مؤتمراته ، حيث تجد الجماهير فى شعاراته أصدق تعبير عن امانيها وتطلعاتها .

● من الثانية بعد الظهر ينضم الى فريق العمل التطوعى الصحفى محمود حامد ، والزميل حازم منير الذى يبث بدعاباته واخباره التى لا تنفد جوا من الالفة الفكرية المحببة ، وقد جلس - ذات يوم - يقلد مقترحا من يتصور دخولهم البرلمان من مرشحى التجمع والذين امتازوا بلغة خاصة مثل د . أشرف البيومى ، ومحمد خليل ، والبدرى فرغلى ، وكمال ابو عيطة وغيرهم .

● الخبر الذى نقله الزميل مصطفى بكرى الى الحزب من قنا عن مهاجمة البوليس لمقر الحزب هناك والاستيلاء على البيانات - يوم ١٧ مايو - يؤكد مدى أهمية وخطورة ملصقات وبيانات التجمع حتى اصبحت هدفا للسلطة .

● حاول الحزب الوطنى بعد انزعاجه الشديد من لافتة لاللرجعية لاللحرامية ان يهرب من مثل هذه المواجهات التى يخسرها دائما ، فعلق شعارا جديدا يقول فيه : لا للتشكيك لا للبلبلة . فرد عليه الزملاء فى التجمع « لا للصوص الانفتاح وسارقى قوت الشعب » .

● عندما هبط الحزب الوطنى الى درك متدن من التجريح الشخصى فى دعايته لمرشح مثل الاستاذ وجيه عباس رد فريق التجمع ردا ايجابيا ، فقد صوروا التحقيق المنشور بالاهالى عن مخالفات مرشح الحزب الوطنى - محمد خليل حافظ - ووزعوها فى الدائرة .

● كل الشعارات والبيانات والمطبوعات تعرض أولا على الاستاذة امينة شفيق او الزميل محمود حامد بصفتهما مسئولى الدعاية بالامانة العامة ثم يصدر د . رفعت السعيد الامر بالتنفيذ .

● محمد سعيد ، عادل الشهاوى - جناحا الفيلق الدعائى - طالبان بكليات الحقوق ، اما الزميل محمد عزام المشرف الفنى على مطبوعات التجمع فيعمل مستشارا فنيا للكثير من المجلات القاهرية .

● بالرغم من السهر ليلتين متواليتين حتى الثانية عشرة فقد عجزت عن انتزاع كلمات أكثر من محمد سعيد لانشغاله الشديد ، والغريب أنه فى اللحظات القليلة التى يخلو فيها يعاون فى الطبع على الآلة الكاتبة ، وأجمل ما فى الدعاية هو الفتية الصغار يعاونون فى الاعمال الجانبية .

● بالحس التاريخى للدكتور رفعت السعيد ، أنشأوا فى التجمع دفترا يسمى ( يوميات المعركة الانتخابية ) يرصدون فيه كل الاحداث والاخبار والتيارات ، فضلا عن الارشيف الرئيسى للمحافظات والدوائر المختلفة

### بيانات وزيتون

والآن .. وقد انحسرت موجة العمل الشاقة ، فان ما يقوم به فيلق الدعاية فى التجمع سيبقى الى امد ، مبعث فخر وتقدير لهؤلاء الشباب الذين ترسخت فى عقولهم اناشيد العمل الصادق من اجل الحلم الآتى .

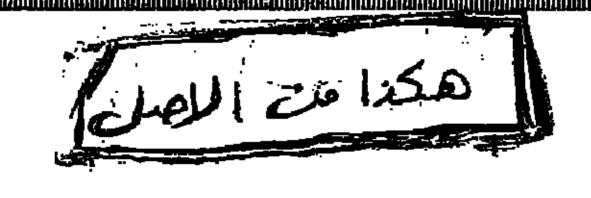
**مصباح قطب**



رجال من فيلق الدعاية بالتجمع يواصلوا الليل بالنهار وادوا مهمة الدعاية



وجلس الشباب على الارض يرسمون على الاقمشة



# وقـائع اعمـال التـدخل والتـزوير

# سـدوا صوت مرشح التجمع بحدائق القبـة لحسـاب حزب الحكومة

## فتوات الحزب الوطنى يحتجزون مندوبين للتجمع كرهائن

**القاهرة**

## تلاعب فى بطاقات الناخبين بشرق القاهرة

كتب ـ عاصم حنفي وعمر أحمد :

لوحظ أن بعض مقار اللجان الانتخابية ، لم تبدأ أعمالها قبل العاشرة .. حدث ذلك ببولاق فى لجنة معهد ليوناردو دافنشى .. حيث لوحظ غياب مندوبى أحزاب المعارضة وجود مندوبى الحزب الوطنى فقط .. وحتى العاشرة لم تكن العمليات الانتخابية قد بدأت بعد ..

اما فى لجنة البحوث المالية وعلى بعد خطوات من لجنة ليوناردو دافنشى .. فلقد بدأت الانتخابات للجنة السيدات فى تمام التاسعة ، ولوحظ أن عملية التصويت كانت قائمة بدون مندوبى الاحزاب المعارضة .

وفى الدائرة الخامسة .. تكررت الملاحظة من غياب نسبة كبيرة من الناخبين .. وتخلفهم عن الادلاء باصواتهم . ففى قسم الموسكى مثلا لم ترد نسبة الذين سجلوا اصواتهم حتى الساعة الثالثة بعد الظهر فى لجنة مدرسة المعز لدين الله الفاطمى عن ١٥٪ من مجموع المقيدين .

وفى لجنة مدرسة قصر الدبارة وفى اللجنة رقم ١٢ حيث كان عدد المقيدين فى جداول الانتخاب ٥٥٠ ناخبا ، لم يدل بصوته حتى الساعة الرابعة وعشر دقائق غير ١١٢ ناخبا . وفى اللجنة رقم ١٣ كان عدد المقيدين ٥٤٦ ناخبا لم يرد عدد الذين ادلوا باصواتهم عن ٧٠ ناخبا حتى الساعة الرابعة وخمس عشرة دقيقة . وفى اللجنة رقم ١٥أ كان عدد المقيدات ٥٣٩ ، ولم يزد عدد الحاضرات حتى الرابعة على ٧٨ سيدة وقد حاولت السيدة سكينة السادات البقاء فى اللجنة وعمل دعاية للحزب الوطنى ولكن اصرت مندوبات المرشحين على اخراجها من اللجنة .

فى لجنة معهد التعاون ، لوحظ ايضا أن عدد المقيدين فى اللجنة رقم ٩١ هو ٦٦٧ .. ورقم هذا لم يحضر للادلاء بصوته الا ١٥٠ مواطنا وذلك حتى الرابعة والنصف مساء .

وفى المعادى أصرت الشرطة على نقل الصناديق الى قسم المعادى بدلا من قسم مصر الجديدة المقرر الانتقال اليه ورفضت دخول مندوبى التجمع لحضور الفرز .

وفى الزيتون اكتشفت مرشحة التجمع ـ زينات محمد رزق ـ وجود صندوق مفتوح وبعد اصرار كبير تم تحرير محضر بذلك الا ان المستشار حرره من صورة واحدة فقط .

وفى قسم الازبكية : تبين وجود اسماء مكررة باللجنة رقم٤ وكمثال الواطن محمد على عبده وله رقمان ٦٥١ ، ٧١٠ ، الواطن محمود محمد أحمد سالم مقيد برقمين ٦٥٥ ، ٧٢٠ .

وفى عابدين قال سمير العربى ـ عضو التجمع ـ ان لجنة رقم ٢٦ ( لجنة دار المعلمين ) حل بها أحد قيادات الحزب الوطنى محل سليمان قائمقام سكرتير اللجنة التقيب .

وكان هناك عدد من المفارقات الدالة على التدخل والتلاعب . ففى لجنة مدرسة حدائق حلوان ، تبين أن عدد البطاقات المسلمة تفوق العدد الرسمى المطلوب . وفى لجنة شياخة الحدائق رقم ٢٣ اتضح أن عدد البطاقات التى سلمت للجنة ٤٩٦ بطاقة فى حين أن جملة المقيدين ٥٣٤ ، وفى اللجنة ٢٤ تبين أن عدد البطاقات التى سلمت ٤٩٠ بطاقة بينما جملة المقيدين ٥٦٣ ، وفى اللجنة ٢٥ كان عدد البطاقات التى سلمت ٥٦٠ من واقع ٦٢٤ . مما يفيد أن هناك بطاقات قد اخذت لتسديدها بطرق اخرى لصالح حزب الحكومة .

وسجل اقبال الناخبين بالدائرة الاولى بشمال القاهرة انخفاضا ملحوظا على صناديق الانتخاب رغم حدة المنافسة .. بين الاحزاب حيث تصدرت قوائمها شخصيات ذات ثقل انتخابى كسيد رستم مرشح حزب العمل واحمد طه مرشح الوفد والدكتور ميلاد حنا مرشح حزب التجمع . فعلى سبيل المثال بلغ الحاضرون فى اللجنة ١٠٧ ٣٦ ناخبا فقط من بين ٦٧٨ وفى اللجنة ١٠٨ لم يحضر سوى ٢٥ مواطنا من بين ٥٨٤ .

اما نسب الحضور التى يمكن ان يقال انها مرتفعة فقد تجاوزت الـ ٢٠٪ بصعوبة كما حدث فى اللجنة ١٤ التى حضر فيها ١٣٦ مواطنا من بين ٥٠٠ مواطن ؟ بل أن نسب الحضور فى لجان قسمى شبرا وروض الفرج كانت ١٨٪ .

وقد شاب كشوف الناخبين بالدائرة خلل بالغ فقد تكررت أسماء بعض الناخبين فعلى سبيل المثال تكرر اسم المواطن مصطفى عبد الحميد محمد فى اللجنة رقم ٧٤ وفى اللجنة رقم ٦ . ولوحظ ان الاقبال على لجان السيدات اقل من اللجان الاخرى بشكل عام .

### وفى شرق القاهرة

شوهدت سيارات تابعة لشركات القطاع العام وهى تقوم بنقل مؤيدى الحزب الوطنى منها سيارة تابعة لشركة النيل للادوية التى يراس مجلس ادارتها مرشح الحزب الوطنى الدكتور عبد المنعم خزبك .

كما شوهدت سيارة شركة النصر للفوسفات التى تحمل رقم ٢١٠٨٢٤

وفى المقر الانتخابى بمدرسة السادات الابتدائية بحدائق القبة اعتدى أحمد ادريس مرشح الحزب الوطنى بالضرب على عبد الرؤوف كمال على مندوب حزب الوفد فى لجنة ٤ .

وقد تكرر اسم هناء أحمد ادريس وهى ابنة مرشح الحزب الوطنى أحمد ادريس مرتين بكشوف اللجنة ٦٥ تحت رقمى ١٥٤ ، ٤٨٣ .

كما تبين وجود أسماء لمتوفين مثل اسم مرقص فرج يوسف باللجنة ١٠ . كما فوجىء بعض المواطنين عند الادلاء بأصواتهم بوجود علامات أمام اسمائهم تفيد أنهم قد ادلوا باصواتهم .

كما حدث مع الدكتور أحمد عبد الوهاب مرشح حزب التجمع بالدائرة والذى قام بتحرير محضر بالواقعة من قسم حدائق القبة كما حدث ذلك أيضا مع المواطن عبد الكريم محمد عبد السلام فى اللجنة رقم ٦١ .

### ٧٠٪ من الشعب قاطعوا انتخابات الحزب الوطنى

ذكر فيليب شحادة مراسل وكالة رويتر بالقاهرة . فى برقية له ان تدنى أعداد الناخبين المصريين ،يعكس عدم اكتراث عام ازاء الطريقة التى اجريت بها .

وعلى الرغم من نداء الرئيس مبارك عشية الانتخاب والذى وصف فيه عملية التصويت كواجب وطنى فقد اظهرت نسبة الناخبين لامبالاة تامة خاصة فى المدن الكبرى . وقد وصلت نسبة التصويت فى بعض أحياء القاهرة الى اقل من ١٠٪ بينما لم تتجاوز فى العاصمة ككل ٣٠٪ . ورغم أن نسب التصويت فى الارياف كانت أكثر ارتفاعا ، الا انها لم تصل الى نسبة ٥٠٪ الا فى حالات نادرة .

**الجيزة**

## مندوبو الحزب الوطنى يطـردون رئيس اللجنة

كتب ـ كفاح أحمد وعمر أحمد :

وفى الدائرة الثانية بالجيزة .. منع مسلحون تابعون للحزب الوطنى فى بلدة ( ناهيا ) مندوبى أحزاب المعارضة من دخول اللجان ، وكان بينهم مندوب مرشح حزب الوفد الجديد احمد ناصر الذى ينتمى لنفس البلدة ..

والذى مكث اغلب وقته فى قسم شرطة امبابة خشية الاحتكاك .. وقد كان الاقبال ضعيفا جدا على لجان البلدة ولم يتعد ٥٪ ..

وحدث نفس الموقف فى بلدة (( ابو النمرس )) اذ قام بلطجية الحزب الوطنى بطرد مندوبى احزاب المعارضة من اللجان وتسبب هؤلاء البلطجية فى فقء عين احد مندوبى حزب الوفد . وكانت نسب الحضور فى لجان قسم شرطة امبابة منخفضة .. ففى اللجان ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ كان عدد من ادلوا باصواتهم على التوالى :

١٥٠ من بين ٥٦٨ ناخبا
١٦١ من بين ٦٠٩ ناخبين
١١٠ من بين ٥٧٦ ناخبا

اما الخلل فى كشوف ناخبى الدائرة فلا يختلف عن بقية الدوائر فعلى سبيل المثال تكرر اسم (( محمد ابو المعاطى ابراهيم )) مرتين فى اللجنة ١٥ .

كما شكى مندوبو حزب التجمع باللجان من علم معرفة كثيرين من رؤساء اللجان للقانون مما اتضح من اصرارهم على ان يكون المندوب مقيدا بنفس اللجنة بينما يشترط القانون مما اتضح من اصرارهم على أن يكون المندوب مقيدا بنفس اللجنة بينما يشترط القانون فقط ان يكون مقيدا بالقسم التابع له اللجنة وقد تسبب ذلك فى دخول مندوبى حزب التجمع لبعض اللجان بعد ان كانت قد مرت ثلاث ساعات او اربع من بدء عملية التصويت كما حدث فى اللجنة ٤١ ، ٥٦

وقد كان ترتيب الرمز الانتخابى لحزب التجمع فى نهاية بطاقة ابداء الراى ـ خلافا للقاعدة الابجدية التى توجب ان يكون الثانى او الاول فى الدوائر التى لم يمثل فيها حزب الاحرار .

اما الظاهرة العامة التى وضحت فى هذه الانتخابات فهى ما يمكن تسميته بظاهرة ( الشحططة ) اى ربكة الناخبين التى بذل عدد كبير منهم مجهودا كبيرا فى اللف والدوران على اللجان لمعرفة اللجان التى يحق لهم التصويت فيها ، مما كان له اثره فى انصراف عدد كبير منهم عن الادلاء باصواتهم .

### الانتخابات فى قسم الهرم

قام اعضاء الحزب الوطنى ووكلاؤه ومندوبوه فى مقار اللجان الانتخابية باتباع كل اساليب التزوير والضغط والتأثير على الناخبين ، والاعتداء بالضرب بالايدى والعصى ( الشوم ) والتهديد بالسلاح وطرد بعض مندوبى حزب التجمع من لجانهم ، كذلك الاعتداء على أعضاء الحزب ممن كانوا يمارسون الدعاية خارج مقار اللجان ، ومعظم رؤساء اللجان لم يستجيبوا لطلبات المندوبين بتسجيل اعتراضهم على المخالفات فى محاضر اللجان ، اما رجال الامن .. فكالعادة كانوا ( محايدين ) تماما ولم يتدخلوا لوقف ممارسات الحزب الوطنى ..!

ففى لجنة كفر قطاطى ، نزلة البطران ، نزلة السمان ، منشية البكارى .. وجميع اللجان البالغ عددها ٤١ لجنة فى قسم الهرم ، كان اعضاء الحزب الوطنى بما فيهم المندوبون والوكلاء يوجهون عمدا وعلنا الناخبين بالتأشير على رمز الهلال بل وصل الى درجة انهم كانوا يرافقون الناخب من باب اللجنة حتى استلامه للبطاقة الانتخابية والتصويت .. مثل لجنة مدرسة عزيز المصرى بالطالبية ، وفى غيرها وفى كفر قطاطى رفض رئيس اللجنة اثبات الواقعة فى محضر اللجنة .

وفى العديد من اللجان الغيت كل ضوابط عملية التصويت التى اصبحت تتم دون ابراز اثبات شخصية الناخب . وحدث فى كفر الجبل ان اعتدى على رئيس لجنة وطرد من لجنته التى تولى مباشرتها احد وكلاء الحزب الوطنى ، لانه رفض اساليبهم .. وفى نزلة البطران اعتدى بالضرب المبرح على وكيل عام حزب التجمع فى بداية عمل اللجنة الخامسة ..

وفى الطالبية خصص الحزب الوطنى اثنين من ارهابييه فى كل لجنة انتخابية لارهاب المندوبين والناخبين ، وفى نزلة البطران ضرب جميع مندوبى حزب التجمع وهددوا بالقائهم من البلكونات ..

وفى منشية البكارى ، كان رجال الشرطة يتفرجون على وكيل حزب التجمع وهو يتعرض للضرب من مجموعة من بلطجية الحزب الوطنى .. كما قام حسنين سلام عضو مجلس الشعب ومرشح الحزب الوطنى بالتهديد ـ مستخدما مسدسه ـ لارهاب مندوبى ووكلاء حزب التجمع فى نزلة السمان

الغريب ان الحزب الوطنى عين بعض رجال المباحث وكلاء له .. كما حدث فى كفر قطاطى ..

● وفى كفر بطران والطالبية ، والهرم منع بلطجية الحزب الوطنى مندوبى التجمع من دخول اللجنة .. فشكوا الى القاضى رئيس اللجنة العامة الذى عمل على ادخالهم ، ولكن بمجرد مغادرة القاضى ، قام بلطجية الحزب الوطنى بالاعتداء عليهم .. كما قاموا بتهديد المواطنين بالمطاوى لاجبارهم على التصويت للوطنى ، وكسروا الباب الخلفى لسيارة دينا الخواجة

● وفى الكوم الاخضر ، قسم الهرم قام شخص يدعى شعبان عباس الماشورى ( حزب وطنى ) بضرب علاء شكرى ( تجمع ) خارج اللجنة العامة ، اثناء قيامه بالدعاية الانتخابية ..

● وفى كفر الجبل ، اعتدى بلطجية الحزب الوطنى على رئيس اللجنة ووكيله .. وكانت عصابة الحزب الحاكم بقيادة شخص اسمه حسنين سلام ..

● وفى الطالبية ، تم طرد أحمد صديق مرشح الحزب الوطنى من اللجان اكثر من مرة بسبب محاولاته التأثير على الناخبين

● وفى نزلة السيسى ، ظهر الاختلاف فى اسماء الناخبين عن الاسماء الموجودة بالكشوف

● وفى الحوامدية ، لجنة المدرسة التجارية ، اعتدى بلطجية الحزب الوطنى على رئيس اللجنة والمندوبين ، واستولوا بالقوة على الكشوف وقاموا بتسويدها .. وقد ابلغ القاضى رئيس اللجنة العامة بالواقعة وكذلك مامور قسم الحوامدية ..

● وفى لجنة تذرمة بستان الابتدائية وقع اعتداء بالضرب على احدى السيدات المندوبات قام به ذكرى ادريس مرشح الحزب الوطنى

● وفى الطالبية اوقف بلطجية الحزب الوطنى بعض المواطنين على التصويت للحزب الوطنى . من بين المواطنين الذين حدث معهم ذلك احمد احمد ابراهيم بطاقة رقم ٨٦٢١ سجل مدنى الهرم ..

● وفى لجنة عزبة القصبى الكبير تم تصويت السيدات بالضمان الشخصى وقد تكرر ذلك فى حالات اخرى . والضامن عادة من الحزب الوطنى !

● وفى لجنة كوم الجبل ، ضرب بلطجية الحزب الوطنى مندوبى الوفد والتجمع وحالوا دون تحرير محضر . وقد قامت سيارة شرطة المندوب الجريح . ومنع مندوبو الصحافة من معرفة حتى اسم المندوب .

● وفى كرداسة ، اعتدى نظ. المكاوى ( حزب وطنى ) على محمد السيد النزلاوى ( وفد ) فى جسر العنف الذى قام به هو ومن معه ضد أحزاب المعارضة .

**كفر الشيخ**

## رئيس اللجنة العامة صهر مرشح الحكومة

## توزيع بونات السكر امام لجان الانتخابات

كتب ـ جمال عبد الوهاب:

فى كفر الشيخ قدم حزب التجمع بلاغا الى مدير الامن ، ضد احمد ابو سعدة ، وعتيق عويضة ومرشحى الحزب الوطنى الآخرين لاستخدامهم العنف لارهاب المواطنين ، وحرمانهم من التصويت .

وقد تم انتخاب السيدات بدون بطاقة شخصية بالمخالفة للتعليمات . كما تم الفرز دون وجود القاضى وفى مكان مفتوح ، وكان يتم فرز خمسة صناديق مرة واحدة . وقد تواجد ضباط مباحث امن الدولة فى مكان الفرز واحتكوا بمندوبى حزب التجمع

وعند فرز الصندوقين رقمى ١٥٥ ، ١٠٥ تبين ان عدد التذاكر التى تم فرزها يزيد على العدد المثبت بالمحضر عند انتهاء التصويت .

وفى فيريت ابلغ مندوبو احزاب المعارضة القاضى بأخذ بعض بطاقات ابداء الراى الى خارج غرفة التصويت وتم ضبط الواقعة .

كما قام صبرى عبد العال مرشح الحزب الوطنى بالاعتداء على مندوبى احزاب المعارضة ومنعهم من دخول قرية ( شبات الملح ) وحطم سيارة كان يستقلها مندوبو حزب التجمع ، وقد تم ابلاغ رئيس لجنة سوق بالواقعة ، وكذلك ابلاغ رئيس اللجنة العامة بكفر الشيخ .

وفى قرية سيطاس وامام الضابط فتحى هيكل اعتدى بلطجية الحزب الوطنى على عبد السلام ابو حباجه مندوب التجمع وتم نقله للمستشفى وتبين ان رئيس اللجنة العامة فى سيطاس هو صهر مرشح الحزب الوطنى صبرى عبد العال .

وفى مركز فوه قام اعضاء الحزب الوطنى بتوزيع بونات صرف سكر ( ٥ كيلو ) للناخبين يوم الانتخابات لكسب اصواتهم .

### ذمة المدير الواسعة !

● استدعى محمد احمد ابو فراج مدير عام تموين القليوبية كافة مفتشى التموين بمركز طوخ الى مقر الحزب الوطنى بالمدينة . حضر المقابلة الدكتور ابو الفتوح خالد عضو مجلس محلى القليوبية ومختار الطوخي رئيس مجلس محلى مركز طوخ . سبب المقابلة دعوة مفتشى التموين بايقاف تسجيل محاضر المخالفات لاى تاجر او بائع الا بعد انتهاء الانتخابات وعملهم لدعوة التجار لانتخاب عطية الفيومى مرشح الحزب الوطنى .

احتج مفتشو التموين على الاستدعاء والطلب .

### افتضاح التزوير فى دائرة بنها

امر المستشار رئيس لجنة الفرز فى مركز كفر شكر بدائرة بنها ، باحالة ٥ صناديق مزلجنة قرية اسنيت الى النيابة العامه بعد ثبوت التزوير فيهم .

و كان خالد محيى الدين امين حزب التجمع قد تقدم بطعن فى اجراءات التصويت باسنيت حيث قام بلطجية الحزب الوطنى بمنع مندوبى التجمع من دخول لجان التصويت والقرية ذاتها ، وحاولوا الاعتداء على خالد محيى الدين ومراسل وكالة الاسوشيتدبرس الذى كان معه .

وعند فرز اصوات الصناديق الخمسة ، تبين ان نسبة التصويت ١٠٠٪ وان ما حصل عليه الحزب الوطنى من هذه الاصوات ١٠٠٪ .

وكانت المفاجأة ان أحد الصناديق يحتوى على ٦٩٥ صوتا بينما المسجلين فى هذه اللجنة ٦٩٤ صوتا . وان الصناديق الخمسة تحتوى على اسماء عدد كبير من الموتى والغائبين والمسافرين فى الخارج .

### الاطفال والتقفيل مبكرا

● وقائع اخرى بالشرقية للتزييف اولها فى قرى سماتين الشرق والغرب ومنشية أبو عمر حيث تم تقفيل الصناديق الساعة الثامنة صباحا ( وهو الموعد المحدد اصلا لبدء التصويت ) ، وقد تم استدعاء القاضى فى الساعة التاسعة حيث اثبت عملية تقفيل الصناديق فى المحضر .

● وفى قرية أولاد صقر حيث عدد الناخبين المقيدين ١١٤٥٠ ناخبا وناخبة تبين أن من بينهم ٦ اطفال وتم ابلاغ النيابه قبل يوم الانتخاب حيث اثبتت ذلك فى محضرها بعد التعرف على بعض الاطفال ، وطلبت النيابة ضبط واحضار كشوف الناخبين ولجنة الجدول ولكن احدا لم يقدمها حتى الآن ، وتم تسديد هذه البطاقات بالقوة للحزب الوطنى .

● وفى قرى العباسات تم اقفال ابواب اللجان بالقوة منذ الصباح، وعندما استدعى القاضى فى العاشرة صباحا وبصحبته مامور المركز منعهم فتوات الحزب الوطنى من دخول القرية .

● وكانت اشد الوقائع فجاجة تلك التى حدثت بالصالحية ، حيث نقلت الصناديق اولا الى نقطة الشرطة قبل بدء الانتخاب .. وعند الفرز ثبت أن البطاقات بالصناديق اضعاف من ادلوا باصواتهم مما يقطع بان الشرطة وضعت بطاقات فى الصناديق .. واعدت مذكرة رسمية بذلك وعرضت على المستشار باللجنة الرئيسية .

**قنا**

## قتلوا نائبة حزب العمل وسدوا أصوات النساء بالقوة

كتب ـ مصطفى بكرى :

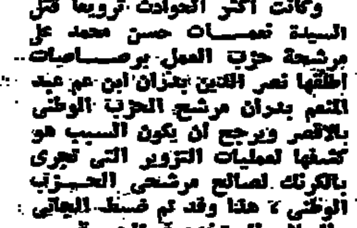
شهدت محافظة قنا العديد من وقائع التدخل .

ففى قرية الجبلاو قام العمدة محمود الخديوى بطرد مندوبى التجمع بالقوة وتسديد البطاقات لصالح الحزب الوطنى .

وفى الاشراف الشرقية تمت عملية التسديد علنا للحزب الوطنى بعد طرد مندوبى احزاب المعارضة ولم يتخذ الضابط المسئول اى اجراء .

وقد جرى طرد مندوبى المعارضة ايضا فى أبنود ، وفى (( الكلاحين )) تم تسديد أصوات النساء فى غياب مندوبى المعارضة وتكرر الامر فى قرية الشيخ مركز قنا ، وفى المخادمة تم الاعتداء على مندوبى الاحزاب جميعا

وكانت اكثر الحوادث ترويعا قتل السيدة نعمات حسن محمد على مرشحة حزب العمل برصاصات اطلقها نصر الدين بعزان ابن عم عبد المنعم بعزان مرشح الحزب الوطنى بالاقصر ويرجح ان يكون السبب هو كشفها لعمليات التزوير التى تجرى بالكرنك لصالح مرشحى الحزب الوطنى ، هذا وقد تم ضبط الجانى والسلاح المستخدم فى الجريمة .



نعمات حسن محمد

وفى لجان مدرسة التحرير ، المدرسة الحديثة ، المليح ، لم يسمح بدخول الوكلاء العموميين ، كما حاول بلطجية الحزب الوطنى التدخل بالقوة فى قريتى الاشراف ، الشيخ عيسى .

### اقارب المرشح

تم فى الساعة السابعة مساء الاحد فتح محضر تحقيق نيابة ابو حمص جاء به ما يلى :

بمعرفتنا نحن محمد على زناتى وكيل نيابة أبو حمص حضر الى مكتب النيابة أحمد بسيونى رئيس اللجنة رقم ١٣ دائرة أبو حمص وافاد : « دخل جماعة من الحزب الوطنى الى اللجنة وقاموا بالاستيلاء على الاستمارات البيضاء وسودوا عليها لمصلحة الحزب الوطنى ، واخذوا كشف الناخبين، ولكنى تمكنت من مؤاخذه منهم ووضعه داخل الصندوق فاعتدوا على بالضرب المبرح وهم شعيب ماضى، و ميحيى ماضى ، اقارب « اسماعيل ماضى » مرشح الحزب الوطنى، بالدائرة الاولى بحيرة ـ

رقم ٦٢ الخاص بقرية بطورس جميع الناخبين قاموا بالتصويت ، وعددهم ٤٤٥ وبالنظرة الاولى ، اكتشف أن من بينهم أحمد سالم ماضى متوفى وأبو عجيلة حرفوش متوفى وقد اثبت مندوبنا ذلك فى المحضر وقام بتسليم رئيس اللجنة صورا من شهادات وفاتهما .

### فى لجنة مدرسة كوم صوان

كان من بين المصوتين عوض دهب أبو طاحون وقد أثبت مندوبنا انه مسافر بالاردن ومن بين المصوتين ايضا رجب سعد حطب وهو متوفى .

× اعتدى على عبد المعطى فهمى بالشوم والمطاوى ، وهو موجود بمستشفى كفر الدوار تحت الملاحظة

ونظرا لخطورة حالته علما بأنه الوكيل العام فى الدائرة الاولى ، بحيره .

### الموتى يصوتون

اثناء الفرز فى لجنة ابو حمص اكتشف مندوب التجمع أن الصندوق

**الشرقية**

## المسافرون والموتى يصوتون لحزب الحكومة

كتب ـ محمد سليمان :

بدأت عمليات التصويت فى الصباح بل قاد مرشح الحزب الوطنى صالح الصالحى بالدائرة الاولى عمليات ضرب مندوبى المعارضة ، على مرأى قوات الامن المركزى التى لم تتدخل فى لجان مركز القنايات والزقازيق . وقد استغل مندوبو الحزب الحاكم غياب بعض مندوبى المعارضة فى بعض اللجان ، وقاموا بالتأشير على تذاكر الانتخابات بدلا من الناخبين .

وقد تقدم الدكتور صلاح هنى مرشح حزب التجمع بالدائرة ببلاغات للنائب العام ونيابة الزقازيق والمشرف على الانتخابات يطعن فى صحة الانتخابات ويثبت عمليات التزوير .

كما أحالت النيابة العامة بالزقازيق احد اعضاء حزب التجمع للمستشفى لاثبات حجم الاصابات بسبب اعتداء انصار الحزب الوطنى .

كما تقدم الدكتور مجدى زعيل مندوب حزب التجمع بالقنايات ببلاغ يثبت فيه واقعة طرده من اللجنة ويطالب بعودته كمندوب عن حزب التجمع .

وفى الدائرة الثانية التى تضم مراكز ديرب نجم وأبو كبير وههيا والابراهيمية قام اعضاء الحزب الوطنى ، نيابة عن بعض الناخبين بتسديد اصواتهم . ومن امثلة ذلك عبد السميع طلبة أمين رقم مسلسل ٣٤٢ ، وشقيقه صلاح برقم ٢١٣ بلجنة كفر الباشا بديرب نجم . وقد علمت « الاهالى » أنهما غادرا البلاد للعمل بليبيا فى نهاية العام الماضى.

كما أدلى الحزب الوطنى نيابة عن عبد المنجد اسماعيل بنفس اللجنة على الرغم من وفاة الناخب منذ ما يقرب من شهر .

كما كشف احد المواطنين عن عمليات التزوير فى لجان السيدات بديرب نجم ، حيث شاهد داخل لجنة السيدات رجل يقوم بالادلاء بأصوات ٧ سيدات بدون اثبات شخصية .

بالاضافة الى ذلك فقد رفض عناصر بلطجيه من الحزب الوطنى دخول مندوبو حزب التجمع فى كثير من اللجان بالدائرة الاولى ومنها لجنة الحسينية وعبد اللطيف حسنين والمجارى بالزقازيق وعدد كبير من لجان بندر منيا القمح .

هذا وقد استخدم الحزب الوطنى عددا من سيارات الوحدات المحلية التابعة لجهاز المحافظة فى دعوة الناخبين لتأييد الحزب الوطنى ، كما قامت بنقلهم لمقار اللجان .

كما رابط عدد كبير من رؤساء الوحدات المحلية ـ موظفين عموميين ـ امام مقار اللجان الانتخابية بالقرى التابعة لمجالسهم ، وقيامهم بتهديد انصار حزب التجمع بحرمانهم من امكانيات الوحدات المحلية فى المستقبل

وقد شارك سمير عسل رئيس الوحدة المحلية بالعصلوجى فى عمليات الضغط على انصار حزب التجمع ومحاربة مرشح التجمع بالمجلس القروى .

كما أكد المواطنون بمراكز الزقازيق ومنيا القمح قيام اثنين من المسئولين السابقين بزيارات لعائلات مندوبى حزب التجمع بلجان الانتخابات للضغط عليهم فى اتجاه الا يشاركوا بجانب حزب التجمع .

كما شهدت مدينة الحسينية بالدائرة الثالثة اعتداء أنصار الحزب الوطنى على أعضاء المعارضة بهدف ارهابهم .

وقد أكدت محاضر اللجان فى نهاية يوم الانتخابات ضعف اقبال الناخبين فى الدائرتين الاولى والثانية ، حيث بلغ الاقبال بالدائرة الاولى ، التى تضم الزقازيق ومنيا القمح وبلبيس الاصوات .

والقنايات حوالى ٣٠٪ من جملة وفيما يبلغ جملة المقيدين بلجان دوينة بالزقازيق ١١٦٩ ناخبا ، أدلى ٦٠٦ فقط بأصواتهم . كما أدلى ١٣٢٨ ناخبا بأصواتهم فى اللجان الخمس بقرى بنايوس مركز الزقازيق من ٣٢٣٥ ناخبا مقيدا بالجداول .

وفى لجنة ٢٣ بندر الزقازيق حضر ١٥٨ ناخبا من ٥٩٤ ولجنة ٢٤ حضر ١٧٥ من ٥٨٥ ناخبا ، ولجنة ملك ناصف ١٠٣ من ٥٥٧ ناخبا . كما بلغ الحاضرون باللجان الخمسين بمجلس قروى العصلوجى ١٣٠٩ ناخبا من بين ٣٧٨٤ ناخبا مقيدا بالجداول .

كما بلغت نسبة الحاضرين بمدينة ههيا بالدائرة الثانية حوالى ٢٥٪ من جملة الاصوات وبلغت نسبة الادلاء بالاصوات فى أبو كبير حوالى ٣٠٪.

وفى الدائرة الثالثة التى تضم مراكز كفر صقر وأولاد صقر وفاقوس والحسينية وأبو حماد ، شهدت اقبالا ملحوظا بسبب المنافسة الشديدة بين قائمة حزب التجمع بقيادة لطفى واكد وباقى قوائم الاحزاب .

**بورسعيد**

## مرشح الحكومة يحضر الفرز اعتراض القاضى

كتب ـ البدرى فرغلى :

وفى بورسعيد كان مندوب لجنة الفرز عن الحزب الوطنى هو شقيق مدير امن المدينة الذى تولى محافظا بالنيابة .

ولم يجد اعتراض مندوبى المعارضة على ما تم من تزوير كما حدث ـ كمثال ـ فى ام خلف ، الكاب ، وزاد على ذلك ضغوط مدير الامن عليهم لامرار التزوير كما هو .

وفى اللجنة الرئيسية ببور سعيد حضر العربى ابو صوير ـ تاجر الملابس المستعملة والعضو القيادى فى الحزب الوطنى ـ عمليات الفرز بالقوة حيث لم يتمكن القاضى من طرده اذ احتمى برجال الامن ومدير الامن شخصيا .

وقام بلطجية الحزب الوطنى بتهديد مندوبة حزب العمل ـ سوسن الاتربى فى جنوب بورسعيد ـ بالقتل كما طردوها خارج اللجنة لمدة ٣ ساعات قاموا خلالها بتسديد البطاقات لصالح الحزب الوطنى وتم تحرير محضر بالوقائع فى لجنة ام خلف .

**السويس**

فوزى محمد عبد الرازق

● نقلت سيارات شركة النصر للاسمدة العاملين بها من القاهرة الى السويس ووصلوا الساعة الواحدة .. ليبحثوا عن اسمائهم فى كشوف الناخبين .. فلم يجدوها .. ووجدوا ان اهالى السويس انفسهم يعانون نفس الشىء .. وبدا عملية ( دوخينى يا ليمونة ) يجرى الناس الى هذه اللجنة فلا يجدون اسماءهم ، فيجرون الى الاخرى ليقال لهم عليكم باللجنة الثالثة .. وهكذا

. وفى كل لجنة يوجد بلطجية للحزب الحاكم ، يقول للناس نحن لن نسمح لاى حزب غيرنا بالفوز ..

وكان الحضور ضعيفا بشكل عام .

**البحيرة**

## الاعتداء على مرشحى التجمع والعمل امام حكمدار الامن

كتب ـ أحمد سيد حسن

وفى البحيرة حيث يبلغ عدد المقيدين بجداول الانتخابات ٧٧٨ الف صوت، كان العنف والضرب سيد الموقف على مسمع ومرأى من رجال البوليس .. اضطر د. سينوت حنا ـ مقرر التجمع فى تلك المحافظة ـ والمرشح فى الدائرة الاولى ان يقضى معظم اليوم ( الاحد ) فى التنقل بين اقسام الشرطة ، للابلاغ عن وقائع الاعتداء من قبل أعضاء الحزب الوطنى ، او فى المرور على المصابين بالمستشفيات .

ففى (( نديبة )) دائرة الـ ١٤ صندوقا ، قام أنصار عيسى نوار امين الحزب الوطنى بطرد كافة مندوبى المعارضة بالقوة وأطلق أيدى رجاله فى الصناديق .

### وفى الرحمانية

وأثناء محاولات علاج الموقف فى ندية ، وصل اثنان من مندوبى التجمع فى الرحمانية وافادا بأن أنصار محمد حامد محمود ـ وزير الحكم المحلى الاسبق ـ قاموا بالتعدى عليهم وطردهم ومعهم بقية المندوبين ، واصيب المندوب صبحى ابراهيم ( التجمع ) باصابات خطيرة لتعدى عضو الحزب الوطنى علاء الربيعى عليه بقطعة من الحديد ولم تقله الى مستشفى الرحمانية فى حالة خطيرة وتحرر له محضر رقم ٨١٦ لسنة ٨٤ .

وفى قسم شرطة الرحمانية ، ابلغ العقيد صفاء الدين يوسف مامور القسم ، كل اللجان بضرورة السماح للناخبين بالادلاء باصواتهم دون اثبات الشخصية اعتمادا على شهادة العمدة أو شيخ الخفر .

وأفاد المامور ان بصمة سطور اضيفت الى مذكرته دون علمه تفيد منع المندوبين من التواجد فى لجان لم يقيدوا بها خلافا للقانون الذى يقضى بقيد المندوب فى اللجنة العامة فقط.

وبعد هذا بقليل حضر محمد حامد محمود الى قسم الرحمانية ودارت بينه وبين د. سينوت حنا مناقشة حادة بسبب اصرار الحزب الوطنى على التزييف واجبار الناخبين على التصويت لصالحه .

### حكمدار الامن

وفى الدائره الثانية ومقرها كفر الدوار وقعت عدة اعتداءات حتى قبل يوم الانتخاب نفسه .. حيث اعتدى انصار على الزقم مرشح الحزب الوطنى على سيارة تحمل اعضاء التجمع بالمطاوى والشوم واصابوا اثنين أصيب احدهما اصابه خطيرة وتم تحرير محضر امام شرطة كفر الدوار.

واقام الحزب الوطنى عدة مؤتمرات يومى الجمعة والسبت ـ بعد انتهاء التصريح بالمؤتمرات ـ للتأثير على الناخبين ، حتى انهم طلبوا من أسرة المرحوم حسين السالم ، تأجيل ذكرى الاربعين لاقامة مؤتمر فى نفس المكان ، وقام متعهد الجرائد محمود داود ـ ثانى قائمة الحزب الوطنى ـ بختم الجرائد بشعار حزبه ومنع تماما توزيع نسخ العدد الخاص من (( الاهالى )) .

وفى ايتاى البارود مقر اللجنة الثالثة ، قام رجال المباحث العامة بالمرور على اللجان لدعم الحزب الوطنى ، وقام العمد والمشايخ بتسديد الاصوات نيابة عن المواطنين المتخلفين .

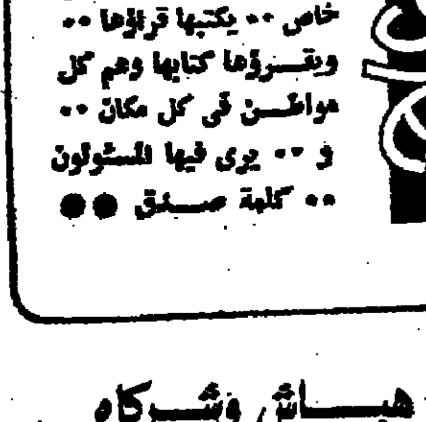
وقد منع أحد ضباط المباحث وكيل التجمع ـ محمد عبد الله من دخول عدة لجان ورفض رؤساء اللجان الفرعية اثبات احتجاجه فى المحاضر . وقد تعرض مندوبو الوفد والعمل هنا للعديد من الاعتداءات أيضا اذ تم ضرب د. عادل اسماعيل هلال ـ مرشح العمل ـ على مرأى من اللواء أحمد عبد الغنى شندى حكمدار أمن البحيرة ، ورفض المسئولون تحرير اية محاضر بذلك .

ويمكن القول أن نسبة الحضور كانت متدنية للغاية فى الاماكن التى خلت من التدخل مثل لجنة المعهد الدينى ( حضر ٨٢ من بين ٤٧٨ ناخبا )

وفى اللجنة رقم ٦٨ حضر ٥٧ ناخبا من بين ٤٧٨ أيضا . أما لجان التدخل والعنف فقد ارتفعت فيها نسبة التصويت حيث التسديد للغائبين وغيره .

وقد ذكر مجدى شرابية لمندوب (( الاهالى )) بالبحيرة أن رئيس مجلس مدينة الرحمانية ـ محمد مصطفى زغلول ـ قد ضرب مرشح التجمع احمد دياب امام مامور المركز العميد صفاء الدين يوسف دون أن يحرك العميد ساكنا . وان مندوبنا فى لجنة مستشفى الرحمانية سيوبه حضر .. صدر قرار بنقله .. مساء يوم الانتخابات من المستشفى حيث كان يعمل بها .




حقيقه بتوع الحزب الوطنى كانوا ظراف قوى ... ملتزمين بمسألة النسبه وزى ما انت شايف نسبه الضرب ٩٩,٩٩٩٪

لجنه إنتخاب




ماعملتوش الرجل بتاعتو الكرسى ليه .. اصل كرسى من الطوب يبوظ الفرح كله ...

بلطجيه الحزب الوطنى

لجنه انتخاب

وطنى ولبس

## هباش أحمد هباش وشركاه

اخيرا .. قرر وزير المالية احالة شركة البيبسى كولا الى نيابة الاموال العامة بعد تهربها من دفع ١١ مليون جنيها للضرائب .

ولا ندرى اذا كان الوزير يعلم ان رئيس مجلس ادارة البيبسى كولا هو نفسه مدير عام مشروع الصالحية الزراعى « المقاولون العرب » وعضو مجلس ادارته . وانه وراء عمليات التهرب الضريبى سواء فى البيبسى .. او فى المشروع .. فالمعروف ان الادارة المالية لمشروع الصالحية تقوم بنفسها بتحصيل الضرائب على مشتريات ومبيعات المشروع ، والتى بلغت منذ انشائه ١٨ مليون جنيه - لم تسدد منها مليما واحدا الى مصلحة الضرائب!

**أحمد اسماعيل**

والادهى ان هذه المتبجحات يتم بيعها لعملاء لا يملكون بطاقات ضريبية وفى نفس الوقت تحصلها خـزائن الشركة مخالفة المادة ٩٥ من قانون الضرائب!

وتمضى رسالة المحاسب الذى تحتفظ باسمه خوفا على مستقبله - كما ذكر - فى شرح الكارثة ، وكيف اصدر مدير المشروع اوامره بتهريب المعدات الخاصة بالمشروع يوم ١٤ ابريل الماضى الى لوروع شركة عثمان احمد عثمان وهى عبارة عن اوناش وجرارات وبلدوزرات كانت مكدسة فى المخازن ومعفاة من الجمارك ! وكيف قامت الشركة بخصم ٢٪ من مرتبات العاملين وعندما شكوا الى النيـــابة الادارية اعادوها الى المرتبات على الورق فقط !!

وتتساءل الرسالة « الى متى تظل حكومة هذه الشركة ماضية فى مخالفاتها دون مراعاة لضمير او قانـــون او اى رادع اخـــلاقى ؟ الى متى تستمر (( حكومة الهباشين )) - كما وصفتها الرسالة - فى التهرب الضريبى وامام اعين كبار المسئولين فى الدولة ؟!

ولا نملك تعليقا .. ولكننا نطالب وزير المالية بالتحقيق فى هذه الوقائع الجديدة .. وكل ما حدث !

## مفاجأة !

فقــد هالنى وروعنى انه بعــد انتخاب محمد رشدى محمـــد زكى عضو مجلس الشعب ومرشح بقائمة الحزب الوطنى - وهو ذلك الموظف البسيط والذى لكل من تأييدنا له بشكل كبير اوصله الى مجلس الشعب هالنى انه بدأ يخط خطا منحرفا فى اهانة لشرف النيـــابة . وراحت الالسن والجرائد والمحاكم تتناقــل مخالفاته وشروره . الامـــر الذى يسىء الى الحزب الوطنى ، وقـــد وجهت التماسا بذلك الى الحـــزب الوطنى ، لاســتبعاد المذكـــور من الترشيح ثانية .. وما ان تناهى اليه ذلك حتى قام احد عمـــلائه واعوانه وهو ( على سلطان ) بالاعتداء على والحق بى اصابات ، ثم قام العضو المحترم بعـــد ذلك بتحرير بلاغ بخط يده يتهمنى فيه بالاعتداء على عميله على سلطـــان ويصطحبه معه الى النيابة .. ترى هل انقطعت صلة الحـــزب الوطنى بالقاعدة الشعبية بحيث لم يعـــد يعرف نبضها ولا اتجـــاهاتها ولا مشاعرها .

السيد احمد العشرى سنتبول الكبرى
عضو النقابة العامة لعمال الزراعة بجمهورية مصر العربية
ورئيس النقابة الفرعية لعمال الزراعة بالدقهلية

●●●

## قبل الطرد !

عمال شركة اسكو للحرير الصناعى يطالبون بتملك شققهم التابعة للشركة والتى مضى على تأجيرها لهم ١٥ سنة - وذلك قبل الاحالة الى سن المعاش ، وطردهم منها ، وقد علموا ان هناك توجيهات شفوية من الرئيس مبارك بهذا الشأن ، ولــكن المسئولين لم يتخذوا اية اجراءات تجاه ذلك .

عبد الفتاح عبد اللطيف
سعد على عبد الصمد

## تهديدات !

تهددنا رئاسة اقسـام كهربـاء أسوان بفصـل التيار الكهربائى عن المساكن التى نقيم فيهـا بالمحكروب اذا لم نتعاقد مع المؤسسة بتوصيل الكهرباء بمعرفتنا الى هذه المساكن ، علما بأنه يوجد ٢ محول كهربائى بحوش محطة اسوان من بحـــرى احدهما يغذى مساكن المحكروب منذ انشئت هذه المســاكن بالتيار نظير خصم ٥,١٪ من مرتباتنا . وبجارى محاسبتنا على هذا الاساس أسوة بجميع المقيمين بمساكن الهيئة شرق محطة اســـوان ومساكن الوابورات بالجزيرة والورشة والسد العالى ؟ وهى تزيد على ٣٠٠ شـــقة . بينما المساكن التى نقيم بها بالمحكروب عبارة من ٣٢ شقة فقط .. مما يدل على تفرقة فى المعـــاملة .. نلتمس من المسئولين بكهرباء اسوان النظر فى شكوانا ومســاواتنا بباقى العاملين بالمساكن الاخرى .

العاملون القاطنون بمســاكن هيئة السكة الحـــديد - بالمحكروب - اسوان عنهم : وديع لوقا - محمد محمود - طه على حسن .

●●●

## خصم ٥ درجات

تسلمت تقـــرير الكفاية وقياس كفاية الاداء عن عام ٨٣ وقد منحت خمسة وتسعون درجه ، وفوجئت بان المدير العام يخصم خمسة درجات من تقريرى ، علما بان سيادته لا يعلم شيئا عن طبيعة عملى .. فما هو الاساس الذى تم على اساسه خصم هـذه الدرجات ؟ .. لذا التمس من رئيس مأمورية الضرائب العقـــارية بشبين الكوم رفـــع تظلمى هــذا للادارة العـــامة للضرائب العقـــارية بالمنوفية لبحثه واعطاء كل ذى حق حقه .

محمد عباس شبل داود - شـــئون عاملين مأمورية الضرائب العقارية بشبين الكوم .

## بعيدا عن العمران

اهالى قرية الناصرة والعـــزب المحيطة بها مثل عزبة ضافر وعزبة حافظ وعزب الناصرية والدكتـــور كامل وعددهم حوالى ١٢ الف نسمة وهى جميعا تقع على مشروع صرف عموم البحيرة الذى يبدأ من المنصورة وينتهى فى بحيرة المنزلة . هـــذه القرية والعزب ليس هناك مايربطها بالعمران ، فقد شاء القدر ان يمر عليها خط الاتوبيس العام لمدة لاتتجاوز شهور وانقطع منذ سنوات فضلا عن عدم وجـــود مستشفى لعلاجهم واولادهم من الامـــراض ، والكهرباء لاتصل الى عزبة الدكتور وعزبة كامل ، وكذلك عدم وجـــود مدرسة ابتدائية ، او استكمال فصول المدرسة الوحيدة الموجودة ، بقرية الناصرة . علما بأن أقرب هـــذه المناطق يقرب من طناح ٥ كم ومن ميت ضافر ٥ كم .. انهم من ابناء الشعب المصرى الكادحين المظلومين ويفعلون ما يؤمرون به من الحكومة فى زراعاتهم والتوريد منها ودفع الضرائب .

عنهم محمد احمد القناوى دكرنس

## اوضاع اسرية

تقدمت بطلب للحصول على مسكن زواج حديث عام ١٩٨١ بكفر سعد بدمياط ، وقامت لجنة لاعداد كشف للذين تنطبق عليهم الشروط . ولم يكن اسمى مدرج بهذه الكشوف ، وشكوت للسيد رئيس الجمهورية والمحافظ واعادوا تشكيل اللجنة وتبين خطأهم وقاموا بحذف بعض المعارف مرغمين . الامر الذى جعلهم يصرون على ايذائى وتجاهل وضع أسرتى حيث نقيم فى مخزن تسبب فى اصابة اطفالى بامراض خطيرة وجراحة فى المخ . وذهبت للمحـــافظ وبحث مشكلتى وأمر رئيس مجلس المدينة باعطائى شقة . وذهبت لاســـتلام الشقة ولكن رئيس مجلس المدينـــة ظل يماطلنى حتى انتهى من توزيع المساكن .. اخيرا اخبرنى كل مـــن رئيس المجلس والمحـــافظ : اننى لست مولودا فى دمياط . ولا متزوج من دمياطية ، رغم عدم انطباق هذا الشرط على معظم الذين تسلمـــوا المساكن ومنهم الذين يعـــملون بالخارج واصحاب التأشيرات الخاصة ولغير المحتاجين اليهـــا فالبعض يؤجرها ويعرضها للبيع والتبديل وليست تلك مشكلتى فقط بل مشكلة جميع الشرفاء بكفر سعد .

عنهم عباس حسن شلبى الثانوية - دمياط
مدرس كيمياء بمدرسة كفر سعد

## نداء انسانى جدا

كنت طالبة بالسنة الرابعـــة بالمدرسة الثانوية الصناعيـــة للبنات بمصطفى كامل بالاسكندرية واثنـــاء قيامى بالتدريب بورشـــة المدرسة اصيبت عينى اليمنى وتم نقلى للمستشفى ، وبعد علاج استمر ثلاثة شهور وعمليات جراحية انتهى الامر بفقد البصر بعينى المصابة تماما وقد افاد المختصون بعلاج العيون بالاســـكندرية ان حالتى تحتـــاج لعملية معينة وان هناك طبيبا واحدا بالاسكندرية يقوم بها ولكنه يتقاضى مبلغا كبيرا بخلاف مصاريف المستشفى والادوية .. انا لا املك شيئا ، فانا فتاة فى الخامسة عشر واصبحت مشوهة واشعر ان حياتى قد انتهت تماما .. اناشد السيد نائب رئيس الوزراء ووزير التعليم ان يأمـــر بعلاجى على نفقة الوزارة حيث اننى اصبت اثناء دراستى .

ماجدة احمد ابوزيد ١٩ - ش المزدلفة - محرم بك الاسكندرية

## هموم مقاتل سابق !

كنت من مقاتلى الجيش الثالث الميدانى فى حرب اكتوبر ، ودافعت عن مدينة السويس حتى نهـــاية الحصار والمجاعة ، وخرجت مـــن الخدمة فى فبراير ٧٤ مصـــابا فى الساق وبالتهاب رئوى حاد نظرا لعدم توفر العلاج أثناء الحصار . والمشكلة ان زوجتى الان مريضة بحساسية مزمنة بالصدر وحالتها سيئة جدا وقد بعت كل ما املك فى سبيل علاجها ، وانا والان فى حالة سيئة انا واطفالى الثلاثة .. لذا اتوجـــه بالنداء للسيد وزير الصحة ليأمر بعلاجها على نفقة الدولة رحمة بى وباطفالى الصغار الذين هم فى اشد الحاجة اليها .

محمد فوزى سعد عماره ٤٠ ش الطابية غيط العنب الاسكندرية

## صفحة من تاريخ مصر

## القاضى والسلطان !

عندما تختل العـــلاقة المفترضة بين القاضى وبين الســـلطان يختل ميزان العدل ، ويختل معه نظام الحكم .. فالقـــاضى يتعين دوما ان يظل متحررا فى حكمه من كل قيد ، حتى قيـــد الســـلطان نفسه . فبدون ذلك لايجرؤ القاضى على اقامة العدل ..!

ويروى لنا ابن بطوطة فى كتابه « تحفة النظار فى غرائب الامصار وعجائب الاسفار » ( ج ٢ - ص ٥٣٨ ) بعضا من نماذج العلاقة بين القاضى وبين اكبر سلاطين الهند فى عهده محمد بن غياث الدين .. فيقـــول :

« ادعى رجل من كبار الهنود على السلطان انه قتـــل اخاه من غير موجب فدعاه القاضى ، فمضى السلطان الى القاضى على قدميه ، ولاسلاح معه ، فسلم وانحنى ، ووقف بين يديه ، فحكم القاضى على السلطان ان يرضى خصمه عن دم اخيه فأرضاه .. وادعى عليه صبى من ابناء الامراء انه ضربه من غير موجب ، فحكم القـــاضى على الســـلطان بان يرضيه بالمال ان قبل ذلك ، والا امكنه من القصاص .

ورفض الصبى الرضـــاء بالمـــال ويروى ابن بطوطه بقية القصة « .. فشاهدته يومئذ وقد عاد لمجلسه واستحضر الصبى واعطاه عصا وقال له : وحق راسى لتضربنى كما ضربتك فاخذ الصبى العصا وضربه بها احدى وعشرين ضربه » ..

ولسنا نطمع فى عدل كهذا .. ولا حتى فى عدل اقل منه .. وانما فقط فى القليل من العدل الذى يحفظ للانسان حقه او بعضا منه ، وكرامته او بعضا منها .

**د. رفعت السعيد**

## محاضر وهمية

تم انتخابى بمجلس ادارة مركز شباب البلاشون مركز بلبيس فى مارس ١٩٨١ . وكانت المفاجأة الكبرى هى تعيين عبد الحكيم رشيد عضوا بمجلس الادارة باعتبارة مقرر الحزب الوطنى بقرية البلاشون . ونظـــرا لمطالبتى بحقوق الشـــباب حاول فصلى من مجلس الادارة مرارا واخيرا قام رئيس المركز ومجموعة الحـــزب الوطنى بعمل ٦ محاضر اجتماعـــات وهمية اثبتوا فيها تغيبى عـــن الاجتماعات ثم قرروا فصلى لكـــونى اعتديت على اعضـــاء الندوة التى عقدها الحزب الوطنى بمركز الشباب والحقيقة ان ما حدث هو مناقشـــة اعضاء الحـــزب الوطنى فى الندوة وتعرية مشكلات الجماهير .. تقدمت بمذكرة للسيد مدير ادارة شبـــاب بلبيس فى يناير ٨٤ ولم يتم التحقيق قبل .. على ان الامر الاهم هـــو كيف تم تعيين المدعو عبد الحكيم رشيد بمركز الشـــباب ، وقبول عضويته بمجلس محل المركز فى بلبيس رغم معرفتهم بانه شخص سيىء السير والسلوك وثابت ذلك فى المـــأمورية رقم ١٩٦٩/١٥٧٦ بمديرية التربية والتعليم بالشرقية ومرفق طيه صورة من امر عقـــابه والذى بناء عليه رفض القضاء الاخذ بشهادته امام المحاكم فى اكتوبر ١٩٧٣ .

ابراهيم عبد الله حسيب المحامى

## ملاحظة لغوية

يتكرر عادة وصف حزب مصر فى صحف المعـــارضة (( بحزب مصر المنحل )) - والصـــحة اللغوية تقتضى ان نستعيض عن هـــذا الوصف بعبـــارة (( حزب مصر المحلول )) وهذا للتنويه !!

رفعت موسى القاهرة

## استمارة رقم ٦

كنت اعمل بشركة بتروجـــيت بالاسكندرية ثم فوجئت بفصـــل بتاريخ ١١-١-٨٤ دون سبب بحجة ان عقد عمل قد انتهى ، علما بان العقد محدد به المدة وهى انتهـــاء العملية التى تقوم بها الشركة وهى مازالت مستمرة وستنتهى بعد سنتين على الاقل .. وعنـــدما توجهت باستمارة ٦ لهيئة التأمينات فوجئت بأننى مقيد فى التأمينات اعتبارا من ١٥-٢-٨٠ رغم ان الشركة خصمت منى قسط الاشتراك منذ تعيينى فى ١٦-١١-٧٩ . شـــكوت لجميع المسئولين دون جدوى . واطـــالب السيد وزير القوى العاملة بالتدخل والتحقيق فيما اصابنى من جـــراء فصلى التعسفى .

احمد محمد بسيونى
٣ ش محفوظ - محرم بك
الاسكندرية

●●●

## ســماحة الاسلام

وقع خطأ فى كشوف المقـــررات كتاب سماحة الاسلام ثالث ثانوى والصحيح هو شخصية المســـلم ، ووردت للادارة نشرة رقم ٣٦ فى ٢ سبتمبر ٨٣ والكتاب لم يصرف للتلاميذ الا فى . اواخر فبراير ٨٤ .. من اذن المتخذ لاسباب تأخير الكتاب عن التلاميذ علما بـــأن الكتاب موجود بالمخازن من شهـــر اغسطس ٨٣ ، والادارة التعليميـــة بالمنيـــا لم تتخذ اى اجراء قانونى بخصوص هـــذا الموضـــوع وهى المستندات التى تثبت ذلك . وعندما قلنا الحقيقة نقلنا من موقـــــع عملنا الى موقع اخر . فهل هـــذا هو العدل ؟

شحاتة محمود احمد مصطفى
ادارة المنيا التعليمية

●●●

## موضوع شائك

اصدر مجلس محلى حوش عيسى محـــافظة البحيرة ، قرارا بتغيير اسم عمر بن عبد العزيز الاعدادية الى اسم احد اقرباء اعضاء المجلس المحـــلى .. ورغم رفض الادارة التعليمية بهذا القـــرار ، الا ان المجلس يصر على قراره العجيب . اننا نناشد وزير التعليم بالتـــدخل للحد من هذه الممارسات التى سوف تخلق مشاكل بين الاسر والعائلات وللقضاء على مثل هذه الموضوعات الشائكة .

عبد المطلب محمد
سكرتير مدرســـة حوش عيسى الثـــانوية التجارية

## القليوبية:

( بقية ص ٤ )

بسـألت المواطنين ( غير المنتمين لاى حزب ) فيـــما حدث فكانت آراؤهم كما يلى :

● عبد السلام عبد المقصـــود ثابت : انا ماليش دعوة بأى حزب . كنت متوجها للادلاء بصوتى ورأيت المهازل وسمعت طلقات الرصـــاص فرجعت فورا .

● مجدى محمـــد بيومى جاد : بتوع الحزب الوطنى دخلوا اللجان وضربوا النـــاس . لم أتمكن من الادلاء بصوتى فى المدرسة الاعدادية

● سعيد فهمى : الحزب الوطنى فقد اعصابه . فى المرات السابقة حصـــل تزوير ولكن هـــذه المرة يضاف اليه استخدام السلاح .

وقال لى مرشـــح التجمع عبـــد البارى البسيـــونى : ان ما حدث مذبحـــة للديمقراطيـــة فى مصر والجماهير خير شـــاهد على اساليب البلطجة . وقال احمد عبد العزيز بركات مرشح الوفد : ان ما حدث مقتل للديمقراطية .

توجهت لمقابلة مأمور مركز شبين القناطر . سألته عما حدث فاعتذر واكتفى بالقول : الى شفته وسمعته هو ما حدث . سألت : ولكن هناك مصـــابون . فلم يجب واكتفى بابتسامة . سألت : ما هو عددهم؟ فأجاب : : اسأل فى المستشفى !!

مع اقتراب موعد انتهاء التصويت قام حمادة الاشنهب بطرد مندوبى التجمع حتى يتمكن من تسويد البطاقات لصالح حزبه !!

### علامة استفهام رئيسية

الغريب انه تم اختيار عبد القادر المرجانى ابن خالة حوت القليوبية ومرشح الحزب الوطنى عطية الفيومى رئيسا للجنة الفرز بينها .

وامام مسمـــع وبصر المواطنين والصحفيين المصريين والعربوالاجانب جرت وقائع غريبة فى دائرة جنوب القليوبية المرشـــح فيها فؤاد محيى الدين رئيس الحكومة ومختار هانى وزير حزب الحكومة . وفيما يلى بعض هذه الوقائع :

فى طنان ( مسقط راس الوزير مختـــار هانى ) قام الوزير المذكور بقيادة عدد من رجاله بالاعتداء على مندوبى التجمع وطردهم من اللجان تحت مسمع وبصر قوات البوليس الذى رفض التدخل وطلب من احدهم مأمور مرشح التجمع تقديم شكوى الى المستشار رئيس لجنة الانتخابات بالدائرة ومقره مركز شرطة شبرا الخيمة الذى يبعد عشرات الكيلو مترات . فتوجه احـــد ماذون الى المركز وقيل له ان المستشار ذاهب الى جهة غير معلومة لتفقـــد سير الانتخابات !!

وفى قرية جزيرة الشعمى تولى الصـــمت منع المندوبين من دخول اللجـــان فلما حاول مرشح التجمع اثبـــات هذا فى المحضر تم تقطيع التوكيل الخاص به فى حضـــور ضباط الشرطة . وعندما توجه الى المأمور رفض تحرير محضر فلجـــأ مندوب التجمع الى النيابة العامة لاخطارها بالواقعة .

فى منشـــية الحرية قام مرشح حزب الحكومة محمد عودة ومئـــات من بلطجيـــة حزبه بالتواجد داخل اللجان وطردوا مندوبى الاحزاب الاخرى وتولوا - نيابة عن المواطنين وتزويرا لارادتهم - تسديد بطاقات التصـــويت كلها لصـــالح حـــزب الحكومة . كما حاولوا الاعتداء على لطفى الغول مرشـــح التجمع لولا تواجد بعض الصحفيين الاجانب .

اما فى قليوب فقد حاصر بلطجية حزب الحكومة المدينة وقراها ومنعوا مندوبى التجمع من الدخول اصـــلا وقاموا بالتســـديد لصـــالح حزب الحكومة . تقدم مرشـــحو التجمع ببلاغ رفض مأمور القسم استلامه .

وفى الخـــانكة لم يجـــد رجال حزب الحكومة اسلوبا يسيطرون به على الموقف ســـوى حرق الصناديق بحيث لا يوجد « شىء » يمكن فرزه ولا احد يدرى مدى قانونية الموقف ازاء هذا التصرف .

وفى شبرا الخيمة ( قسم ثانى ، اعتدى على مندوبى التجمع صبرى زيادى وسعيد زيادى بمعاونة ضابط المباحث الذى قام - بعد ذلك باحتجازهم فى القسم .

ومع بداية الفرز . تحفظ القاضى على عشرة صناديق بسبب شكه فى وجود تزوير بها . ومازال الموقف - حتى كتابة هذا التقرير - معلقا

## رد من محافظة القليوبية

ان حـــرية النشر ليست حـــرية القذف والتشهير - ففى الوقت الذى يمضى فيه العمل بكل طاقاته نجد ان كاتب بجريدتكم يشهر بالاجهزة التى كان يجب الاشـــادة بها متوهما ان الدولة قد خلت من كافة الاجهزة الرقابية الرسمية والشعبية .

وفى هذه المسيرة - كثيرها - قد تظهر بعض أخطاء أو انحرافات عن الاهـــداف تبرزها الاجهزة الرقابية وتقف لها بكل الحزم والردع واحالة المسئولين عنها الى النيابة العامة او الادارية .

واذكر على سبيل المثال :

● قرارى باحالة مقاول الرصف بمدينة بنها الى النيابة العامة .

● اللجنة التى وصـــفها بأنها ( نسائية ) قد أدت مهمتها بناء على قرارنا رقم ( ٢٤١ ) لسنة ١٩٨٣ بفحص ما ورد بكتاب الجهاز المركزى للمحاسبات - ( الشعبية المشترين ) وما أثير فى المجلس الشعبى المحلى للمحافظة بخصـــوص طريق بنها - كوبرى الحادثة وقدمت تقريرها الذى انتهت فيه الى خصم ١٤٢٣٧ جنيها و ١٧٠ مليما من الشركة المنفذة مقابل النقص فى مونة التكاسى من اجمالى تكاليف المشروع ( ١٣٧٩٢٤٠ جنيها و ٥٠٠ مليم ) واحالت الموضوع الى النيابة الادارية وما زال قيد التحقيق

وقد تجاهل الكاتب المشار اليه عمد نقاط هامة

أن المحافظ لايمارس اية اختصاصات فى مجال المعاملات المالية مع جهات التنفيذ سواء كانت افرادا او شركات - عامه او خاصة - وجميعها تتم من خـــلال الادارات والمديريات المختصة وطبقا للتعليمات المالية والقـــانونية ولجان البت التى تمثل فيها وزارة المالية ومفوض الدولة .

ان التعـــاقدات مع الافـــراد او الشركات تتم من خلال الطرح فى مناقصات عامة أو محدودة او ممارسات علنيه وفقا للقانون ( ٢٣٦ ) لسنة ١٩٥٤ ولائحته التنفيذية رقم ( ٥٤٢ ) لسنة ١٩٥٧ المعدل بالقانون رقم ( ٩ ) لسنة ١٩٨٣ - لائحته التنفيذية رقم ١٥٧ لسنة ١٩٨٣ وكتاب الهيئة العـــامة للمطابع الحكومية رقم ٦٣٩ ، ٩٥ فى ١٩٨٤/٣/٢٥ م .

ان هذه القواعد واللوائح تعطى الحق للجهة الادارية فى تعـــديل كميـــات العقود بالزيادة او النقص بذات الشروط والاسعار الواردة بها

العطاء فى المناقصات العامة والمحدودة فى حدود ( ٢٥٪ ) من جملة التعاقد ومازاد على ذلك فيشترط موافقة الجهة المنفذة - ومن ذلك يتأكد أنه لا توجد حالة واحدة من حالات الامر المباشر التى اوردها الكاتب .

ان الاشراف على المشروعات وصرف مستحقات المقاولين والشركات يتم من خلال الادارات والمديريات المعنية من واقع التنفيذ الفعلى والمتابعة الميدانية وباعتماد رئيس المصلحة المختص دون الرجوع الى المحافظ فى اعتماد او صرف هذه المستحقات - وتقوم الجهات الرقابية بمراجعـــة المنصرف والمنفذ بالطبيعـــة - وفى حالة وجـــود اية تجاوزات يحـــال المسئولون عنها الى جهات التحقيق .

### تعليق الاهالى :

كما تمنينا لو اظهر السيد المحافظ تقـــرير الجهاز المركزى للمحاسبات رقم ٣٣١ بتاريخ ٨٣/٣/٢٨ وخطاب الشـــئون القانونية السرى والشخصى رقم ٣٤٩ بتـــاريخ ٨٣/٧/٣ حتى لا نسأله :

● ما رأيكم فى القضية رقم ٧٠ لسنة ٧٧ المقيدة برقم ٨٥٤٧ غرائض امن دولة ؟

● لماذا لم تنفذ حكم القضاء فى القضـــية رقم ٤٠١٣ لسنة ٣٧ ق والدعوتين رقمى ١٥٩٨ لسنة ٣٦ ق ٢٧٣٦ لسنة ٣٧ ق ؟

● ما هى الاسس التى تم توزيع الشقق على أساسها وخصوصا مدينة بنها ؟

● لماذا لم تعلنوا عن عطـــاءات رصف الطرق بالجرائد كما هو متبع؟

● ماذا فعلتم لحل مشـــاكل المواصلات ، المياه ، التيار الكهربى ، الرى ، المجارى التى تصب فى النيل المصدر الوحيد للشرب ؟

لقـــد جاء ردكم ليؤكد اعترافات رصف الطرق .

لان تقسيم العمـــل لا يعفيكم من المســـئولية وانتم على راس الجهاز التنفيذى بالمحافظة .

حق الـرد محفـــوظ

## من وزارة الزراعة

ردا على ما نشر حـــول ( اختفاء العنب ) أفاد رئيس الادارة المركزية لشئون مكافحة الآفات :

- أن مادة أكسيكلورور النحاس المستخدمة فى مقاومة مرض البياض الزغبى بالعنب يوجد لها بدائل اخرى متوافرة بمحافظـــة الغربية مثـــل الكومايروب والمانكوبر والديثاين م ٤٥ - المواد التى تستخدم فى مقاومة مرض البيـــاض الزغبى فى العنب متوفرة وهى تكفى لعلاج ٣٧٥٧٧ فدانا مع الاحاطة بأن اعلا مساحة تم علاجها خلال السنوات الثلاث الماضية من ٦٦٦٥ فدانا .

وردا على مانشر بالجـــريدة .. أعلاف الدواجن فى السوق السوداء فى القليوبية أفاد مدير عام الادارة العامة للاعلاف :

- تم تطبيق صرف أعلاف الدواجن بنظام البطاقات بمحافظـــة القليوبية اعتبارا من نوفمبر ١٩٨٣ م وحتى الآن وليس لفترة معينة كما ورد بالمقال .

- للمربى مطلق الحرية فى التوجه الى اى مصنع أو شركة يرغب فى التعامل معها لصرف الاعلاف الخاصة به بعد اجراء المعاينة اللازمة ولذلك فان الوزارة لا تتدخل بالتوصية لدى اى مصنع او شركة .

- تقوم الوزارة بامداد الشركات أو المصانع التى يزداد طلب المربين لاعلافها بحصص اضـــافية من الاذرة الصفراء لمنع شكوى المربين من عدم وجود أعلاف للدواجن الخاصة بهم .

وحـــول ما نشر بالجريدة تحت عنوان ( ابلغ عن الفساد ففصل من عمله) أفاد رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية :

صدر القرار الجمهورى رقم ٣٣٦ لسنة ١٩٧٤ بنقل الاشراف على جمعية صائدى الاسماك من المؤسسة المصريه العامة للثروة المائية الى جهاز تنمية بحيرة ناصر .

النيابة تتحفظ على جميع المستندات والسجلات الخاصة بالجمعية .

تقدم السيد / محمد طلعت عضو اللجنة النقابية والعامل بالجمعية بعدة شكاوى للجهات المسئولة عنه اداريا ( نقابة العاملين لعمال الزراعة والرى ووزارة القوى العاملة ) وذلك طبقا للوائح القانونية .

مع الاحاطة بأن الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية غير مسئولة عن البت فى هذا الموضوع لعدم الاختصـــاص .

## ✻ رد من محافظة الدقهلية

ردا على ما نشر بخصوص شكوى المواطنة رعاية السيد احمد صدقى بشأن عدم قبول استقالتها . افادت المحافظة أنه يتعذر قبول اســـتقالة السيدة المذكورة نظرا للعجز الذى تعانيه المديرية فى هيئات التدريس بالمرحلة الابتـــدائية بالاضـــافة الى تعليمات الوزارة بحظر قبول استقالة الفنيين العاملين بها وذلك تطبيقـــا للنشرة العامة رقم ٤٥ لسنة ١٩٨٠

ردود .. على شكاوى

## ٣٠ رد من وزارة الزراعة

حول استبعاد الطبيب البيطرى من لجنة الاستلام بسوهاج افاد رئيس الادارة المركزية للطب البيطرى :

- ان مـــديرية الطب البيطرى بمحافظة سوهاج أفادت بانه لم تصدر اى تعليمات باشتراك الاطباء البيطريين فى تسليم العجول .

- أن مديرية الزراعة لا تصرف اعلافا مدعومة تغذى استلام العجول

- أن ما جاء من قرار الاطبـــاء البيطريين بحجز طنا من اعوام عجل جاموس خـــاص بالجمعيـــة القنوية لاصابته بمرض الكلب فان هذا القرار جاء لحماية الاهالى من اعضاء الجمعية من استهلاك لحوم مصابة بواحد من أخطر الامراض المشتركة بين الانسان والحيوان .

## رد من وزارة الزراعة

ردا على ما نشر بالجريدة حـــول حراثة الارض المزروعة افادت الادارة العامة لشئون المديرية الزراعية :

- بأن الارض موضوع النزاع صادر بهـــا حكم قد ســـاقى لصـــالح الملاك الاصليين ( وديع وجميل محمد سرى ) فى ٢٥-٣-١٩٦٦ م برقم ٩٦٨ مؤيد استئنافيا فى ٢٥-٣-١٩٨٣ م برقم ٣٤٠ س ق .

- بناء على تعليمات الادارة العامة للشئون القانونية بالوزارة تم نقـــل الحيازة الى الملاك الاصليين سالفى الذكر بتاريخ ١٥-٢-١٩٨٤ م برقم ١٣٢٢ .

- النزاع على الارض معروض على القضاء ولان الشاكين قاموا بتقديم طعن بالنقض على الحكم الصادر لصالح الملاك الاصـــليين ولم يتم البت فيه حتى الان .

## رد من محافظة سوهاج

بناء على مانشر حول المخالفـــات المالية بمديرية الصحة التى تقدر بمبلغ اربعون الف جنيه تحيط ســـيادتكم علما بان الحقيقة ليست اربعون الفا من الجنيهات ولكن خمسة وثلاثون الف لتر بنزين سوبر وقدرها خمسة الاف ومائة واربعة وخمسون جنيها وثمانمائة ليم فقط لا غير وتم تحويل الموضوع الى النيابة العامة للتحقيق بمعرفتها .

## رد من محافظة المنيا

ردا على ما نشر بصحيفة الاهالى حول شكوى المواطن انور ابراهيم يوسف والتى يتضرر فيها من نقله الى مديرية الطرق والنقل بالمنيـــا افادت المحافظة ان الشـــاكى كان يعمل مديرا لقسم التخطيط بالوحدة المحلية لمركز المنيا ومنح اجازه بدون مرتب لمدة خمس سنوات متتالية وفى خلال فترة اجازته شـــغلت وظيفته مهندسة ادت عملها بكفاءة فى قسم التخطيط بالـــوحدة المحلية وهى من المستوى الوظيفى الثانى والشاكى فى المستوى الاول وبالتالى يستحق ان يكون مشرفا على ادارة وليس قســـم مما استتبع صدور قرار باشرافه على ادارة التخطيط بمديرية الطرق .

## رد من محافظة المنيا

ردا على ما نشر حول رئيس حى شمال بمدينة المنيا الذى يكافىء نفسه بلا عمل . افادت المحافظة أن مرفق المجارى بالوحدة المحلية قام بعملية توصيل المجارى لهيئة سكة حديد المنيا وتمكن المنفذون لها من تحقيق وفر من المقايسة الابتدائيه للعملية يزيد على ٣ آلاف جنيـــه وتحفيزا للعاملين تقرر صرف حوافز بمقدار ١٠٪ من التكاليف الفعليـــة بلغت ٣٨٢ جنيها وعند عرض الموضوع على السيد رئيس حى شمال أشر سيادته بان يتم صرف الحوافز لمن قاموا بتنفيذ العمل فعلا .. وعند عرض الموضوع على لجنة الاجور الاضـــافية طلبت موافقة هيئة السكة الحديد على صرف هذه الحوافز . وحتى الان لم يتم صرف أى مبالغ سواء لرئيس الحى او العاملين بالمرفق .

## رد من وزارة المواصلات

ردا على ما نشر فى الاهالى خاصا بشكوى السادة شكرى لطفى محمود وسيد احمد محمد وشـــهود قرنى الذين تم نقلهم من مكتب تلغراف وتليفون اخناسيا ، اود الاحاطة ان الســـادة الشاكين كانوا منتدبين من الوحدة المحلية باخناســـيا الخضراء للعمل فى مكتب التلغراف المذكور الا انهم دابوا على التأخير فى فتح المكتب او غلقه قبل المواعيد الرسمية وترك العمل مما ترتب عليه ســـوء الخدمة وشكوى الجمهور ورغم محاسبتهم على ذلك الا انهم تمادوا فى الاهمال مما تطلب انهاء انتدابهم واحلال آخرين محلهم لصالح العمل .

## رد من البنك الرئيسى للتنمية

اشارة الى مانشر بجريدة الاهالى بخصوص شروط تسلم سماد وبذور القطن ، افاد البنك الرئيسى للتنمية والائتمان الزراعى ان جميع الزراع الذين قاموا بصرف تقـــاوى الاذرة الشامية المحسنة عالية الانتـــاج تم الصرف لهم برغبتهم الكاملة .. ودليل ذلك ان الكمية المنقولـــة فى قرية الربانية الحـــاجر مركز ســـاقلته بمحافظة سوهاج تم صرفها بالكامل واصبح رصيد هذه الناحية صفرا منذ فترة .

وما يقرب من ٩٠٪ من الـــزراع قاموا بصرف الانتاج للموسم الصيفى ١٩٨٤ بالكامل .. ودليلا على ذلك بان كمية البذور المنقوله للناحية وقدرها عدد ١٠٥ اردبات تم صرفها بالكامل للزراع واصبح رصـــيد الربانية بالحاجر مركز ساقلته محافظة سوهاج صفرا هذا بالاضافة الى ذلك تم نقل ١٠ عشرة اردبات بذرة لهذه الناحيـــة من مندوبيه الجلاوية لمواجهة ازدياد طلب العملاء على الصرف .. اى ان جملة المنقول من البذوره بالقرية ١١٥ اردبا .

## ومن الهيئة العامة للاصلاح الزراعى

ردا على ما نشر بالجريدة حـــول تعليمات الوزير بعـــدم بيع الاراضى البور بالفيوم افادت الهيئة بأنهـــا اعلنت عن بيع ١٠٩ فدان اراضى بور بجميع نواحى محافظة الفيوم ١٩ ط ٤ ف بناحية قارون مركز ابشواى - ابشواى .

- تمشيا مع الصالح العام لجميع المنتفعين باراضى الاصـــلاح الزراعى بناحية قارون أصدر الاستاذ الدكتور الوزير تعليماته بعدم اتمام البيع .

هكذا فى الاصل

# المصري الفصيح

هذه الأخبار تتعلق بالعظماء والصعاليك وبالأغنياء والفقراء وبرواد الفنادق الفخمة والواقفين في طابور الجمعية .. إنها باختصار أخبار

# أولاد الذوات .. وأولاد الإيه

## مشكلتى

كنت اعمل بوظيفة سائق خلاط خرسانة بشركة بتروجيت فرع الاسكندرية . واثناء عملى فى المواقع المختلفة شاهدت عددا من الانحرافات الخطيرة التى تضر بمصالح الشركة فقمت بابلاغ المسئولين بالشركة ثم فوجئت فى ١-١٢-٨٣ بفصلى من العمل . وبالرغم من ان النيابة امرت بعودتى للعمل الا ان الشركة رفضت ذلك انني اطالب بالتحقيق فى مشكلتى ومستعد لتقديم الادلة التى تثبت صحة شكواى .

محمود سليم سليمان
المساكن الشعبية بلوك ب ٥
مدخل ١ شقة ٨ طريق قناة السويس - محرم بك - الاسكندرية

## « فزورة » سهلة !

رشحت نفسى لعضوية اللجنة النقابية بالشركة العامة للصوامع ٨ شارع السبتيه - قسم الازبكية، وفى صباح يوم الانتخابات اخطرتنى وزارة القوى العاملة باعتراض المدعى العام الاشتراكى واستبعاد اسمى - رغم اننى عضو بالحزب الوطنى فقمت برفع دعوى قضائية امام محكمة العمال الجزئية التى صرحت لى باستخراج شهادة من جهاز المدعى العام - وكانت المفاجأة ان المدعى الاشتراكى لم يعترض على اسمى .. ولا اعلم حتى الان من الذى استبعدنى من قوائم المرشحين ؟!

محمود فؤاد محمد على
رقم ٤٤٠٩ شيمافه البراد
قسم الساحل

## العامل الوحيد

هل تكفى ثلاثين جنيها لحياة اسرة مكونة من سبعة افراد ؟
فمنذ ١٩ عاما وأنا اعمل ميكانيكى بالجمعية الزراعية بناحية الطالبية مركز كفر الزيات ، بنفس المرتب ، مع حرمانى من غلاء المعيشة والعلاوة الدورية بحجة اننى العامل الوحيد بالجمعية ، ولا تسرى على حالتى القرارات الخاصة بالعاملين فى الدولة .. فهل هذا ذنبى أننى العامل الوحيد ؟ اننى أطلب الانصاف

رسمى زكى محمد عسل
ابو الغر - كفر الزيات
بطاقة ع ٢٠٠٨٣ كفر الزيات

## تسوية خطأ !

قررت الادارة الطبية بالقاهرة ، عدم لياقتى للخدمة وتحويلى للمعاش اعتبارا من ٤-١١-٧٨ ، ثم صدر القرار الادارى رقم ٢٣٥٥ بتاريخ ٢٨/١٢/٨٢ من رئاسة الهيئة بالقاهرة باعادتى للخدمة يتضمن تطبيق القانون رقم ١١٢ لسنة ٦٣ واعتبارى باجازة استثنائية بمرتب كامل . وقد تم عمل تسوية لى وارسلت لتفتيش اشارات السكة الحديد بطنطا لعمل اللازم نحو المستحق عن هذه المدة .. وبمراجعة التسوية الخاصة بى عن طريق متخصصين ماليين وجد ان التسوية بها خطأ ولى فروق مالية طرف هيئة السكة الحديد بطنطا .. لذا التمس من السيد المراقب الادارى بمنطقة وسط الدلتا بطنطا عمل اللازم نحو هذا الموضوع .

فوزى محمد على بهو
البتانون - البلد - بجوار مسجد سيدى عبود

## التهديد بالملابس الرسمية !

اعمل بوظيفة امين مخزن بالشركة التجارية للاخشاب بالاسكندرية . وعند بيع لوط من الاخشاب الكسر اراد المشترى القيام بفرز الاخشاب واستلام الكبيرة فقط ، ولما اعترضت على ذلك استدعى ابنه وهو عقيد بمديرية امن الاسكندرية الذى حضر الشركة بملابسه الرسمية واشرف بنفسه على الفرز وهددنى وشتمنى . شكوت للمسئولين بالشركة وتبين لى انهم يساندون التاجر وابنه الضابط . وانا اخشى على حياتى كما اخشى على المخزن عهدتى من حدوث شيء به وتحميل المسئولية بعد ذلك .. واتوجه بشكواى للسيد وزير الداخلية طالبا التحقيق فى الموضوع وحمايتى

احمد محمد حسين على
امين مخزن ٥ بالشركة التجارية للاخشاب بالاسكندرية

## ايه السبب

بعد بلوغى سن ٦٥ ، تقدمت الى هيئة التأمينات لصرف معاش المستحق . لاننى سددت جميع الاشتراكات المطلوبة طبقا للقانون ١١٢ - ولكنهم رفضوا بحجة اننى عامل !؟

ولما كنت مستقلا عن الحكومة والقطاع العام وحتى الخاص ، ولم تؤمن على اية جهة اخرى . فاننى يحق لى معاش التأمينات وخاصة ان عمرى الان ٦٦ عاما وليس لى مصدر دخل . فما هو الحل ؟!

احمد محمد شكر
بجوار محطة سكة حديد اشمون

## مشوار فاروق الفيشاوى

●● أول انتاج للفنان فاروق الفيشاوى ، هو فيلم « مشوار عمر » قصة وسيناريو واخراج محمد خان ، وحوار رؤوف توفيق ، وتشارك فى بطولته مديحة كامل وممدوح عبدالعليم ونبيلة السيد وعهدى صادق ..

الفيلم يعالج قضية الشباب فى الثمانينات من خلال نماذج مختلفة الطباع والفهم والوضع الاجتماعى .. ويتوقع الذين قرأوا السيناريو ان يحدث ضجة نقدية كبيرة ..

فاروق الفيشاوى ( ٩ سنوات فن و ١٥ فيلما و ١٥ مسلسلا ) انتهى من تصوير فيلم « الاستاذ يعرف اكثر » من تاليف فتحى ابو الفضل واخراج احمد السبعاوى وبطولة يسرا وفريد شوقى ..

فاروق الفيشاوى

أرجح الاحتمالات حتى الآن : ان يعرض مسلسل ليلة القبض على فاطمة الذى قام ببطولته ف الفيشاوى خلال رمضان . المسلسل يقدم رؤية مختلفة عن رؤية الفيلم ، لانه يركز على شخصية الاخ الانتهازى أمين المنزلاوى وليس على شخصية فاطمة ، كما حدث فى الفيلم .

أبدى فاروق الفيشاوى دهشته لبعض الاجوبة التى نشرت على لسانه فى الاهالى منذ عدة اسابيع وقال : لابد ان الامر اختلط على المحرر فاجرى الحديث مع احد غيرى او انه قام بالاجابة على الاسئلة بنفسه فعكست ثقافته !

## أملنا فيكم ياتجمعيين

●● اطرف اللافتات الانتخابية التى ظهرت فى الاسكندرية لافتة علقها على احمد صبره العامل بشركة فيليبس نص اللافتة « مقدم طلب اسكان من ١٠ سنين واطفالى العشرة فى المأوى مدفونين ، وشكوت كثيرا لكل المسئولين ، واملنا فيكم يا تجمعيين » !

## جورج ومتقال فى باريس

باريس : من جميل عطية ابراهيم

عرض الفنان المصرى جورج البهجورى اعماله الفنية فى قلب باريس . يضم المعرض مجموعة كبيرة من لوحاته الزيتية التى تصور الاطفال والحياة اليومية فى القاهرة ، فضلا عن اعمال تصور الفنان الشعبى متقال وفرقته ..

## أولاد الكلاب !

●● فى مدينة نيس الفرنسيه . افتتح أحد فنادقها ، مطعما خاصا لتقديم الوجبات الغذائية الى الكلاب. باسعار زهيدة ، تتراوح بين ٢٥ و ٧٥ فرنكا ( أى بين جنيهين ونصف وسبعة جنيهات ونصف ) .

الخدمة فى الفندق ، من النوع الممتاز الذى يتلاءم مع اذواق الكلاب وتبدأ الوجبة بتقديم مشروبات حسب الطلب والمزاج ، ثم تتلوها اطباق فاخرة من شرائح الديك الرومى الرقيقة مصحوبة بالمكرونة الطازجة . او بالعصافير المخلوطة بالارز وهو يطهى بيخار القطالب .

فى فرنسا ٢٫٥ مليون عاطل فقط!

## يفط الشيخ الشعار !

●● الشيخ مختار الشعار امين الشئون الدينية بحزب العمل ونائب الطريقة البيومية بملوى ، اوقع حزب العمل فى حرج بالغ عندما ملأ شوارع ملوى بلافتات تؤيد مرشحى الحزب الوطنى ..

ردا على عتاب اقطاب حزب العمل له ، قال الشيخ الشعار لهم :
- ما تزعلوش .. اليفط لهم .. والاصوات لكم !

## الانتحار فى الجنة الامريكية

قالت دراسة أعدتها جامعة كارولينا الامريكية ان هناك ٣٠٠ الف امريكى يحاولون الانتحار كل سنة . الاسباب كما رصدتها الدراسة هى البطالة وخاصة بين خريجى الجامعة وتفكك الاسرة وضعف الروابط الاجتماعية .. وتعاطى المخدرات والكحول وضعف الوازع الدينى .

معدلات الانتحار فى الجنة الامريكية هى اعلى معدلات الانتحار فى العالم !

## ملكتان ووزير ..

●● التقت الملكتان السابقتان فريدة وناريمان ارملتا الملك السابق فاروق لاول مرة فى الاسبوع الماضى .. اثناء افتتاح معرض لوحات الملكة فريدة الذى اقيم فى فندق الميريديان

حضر اللقاء الوزير عبد الحميد رضوان وزير الثقافة والمجول .. الذى افتتح المعرض .

الملكة فريدة عبد الحميد رضوان الملكة ناريمان

## ازمة فى سوق السيارات

الشركات اليابانية والامريكية التى تصنع السيارات ، تواجه كارثة بسبب انخفاض اسعار النفط ، وانحسار اقبال المواطنين الخليجيين على شراء السلع الاستهلاكية ..

انخفض حجم مبيعات السيارات فى دول الخليج الست ( السعودية والامارات والكويت وعمان والبحرين وقطر ) بنسبة ٥٠٪ فى عام ١٩٨٣ ، ولم يعد الشبان الخليجيون يغيرون سياراتهم اذا انخفض مستوى الزيت فى محركها او نقص زيت الفرامل ، ولم يعد من الممكن للاباء فى دول الخليج ان يقدموا لابنائهم سيارة تويوتا عندما ينجحون فى امتحاناتهم المدرسية ..

المملكة العربية السعودية تستورد سيارات بنحو ١٫٧ مليار دولار سنويا !

## ماإحلاها عيشة الفلاح

ما احلاها عيشة الفلاح !

●● اربعة افراد دفعوا مائة جنيه كاملة ثمنا لوجبة غذاء واحدة مكونة من لحم وارز وسلطة وزجاجة مياه غازية .. فى « قرية » فلفلة السياحية !

## سالم المؤبدات فى سجون « الصديق » الاسرائيلى !

●● فى سجن عسقلان بمدينة المجدل بفلسطين المحتلة عدد من المصريين من ابناء صحراء سيناء ، يقضون احكاما بالاشغال الشاقة المؤبدة ، نتيجة لتعاونهم مع المخابرات المصرية ، ضد اسرائيل ، قبل ان تصبح دولة صديقة !

السلطات المصرية رفضت الاعتراف بهم ولم تفتح ملف تبادلهم مع الاسرى او الجواسيس الاسرائيليين من بين هؤلاء ، « سالم البنيات » وهو مصرى من سيناء ، قام بتفجير سيارة عسكرية اسرائيلية كانت تحمل ٢١ ضابطا اسرائيليا فى عام ١٩٦٩ .. ومحكوم عليه بعدة مؤبدات !

## نوح الكامب ديفيدى !

●● المطرب محمد نوح ، اعلن انه لن يمثل اى مسلسل تليفزيونى الا لحسابه فقط . مطرب المناسبات الرياضية والقومية والكامب ديفيدية نوح ، يملك ثلاث سيارات للتصوير بالفيديو ، واستديو تسجيلات غنائيه واذاعية ايجار سيارة الفيديو فى اليوم الواحد الفين دولار ، وثمن السيارات الثلاث حوالى خمسة ملايين جنيه !

اجر نوح فى التليفزيون المصرى هو ١٦ جنيها عن الحلقة !



محمد نوح

## صوفى زعلان

اصبح من المؤكد ان الدكتور صوفى ابو طالب لن يلمع مرة اخرى ! ولن يمنح بكالوريوس الهندسة لاى طالب مزوغاتى وأن المهندس جمال السادات سيكون آخر من منحهم . ابو طالب بكالوريوسا فى التزويغ !!

غاب صوفى ابو طالب عن استقبال الرئيس مبارك فى آخر جولاته للفيوم .. وحين سال عنه الرئيس قيل له انه « غضبان » ، ابدى الرئيس دهشته وقال : غضبان من ايه .. هى دى اصول الضيافة عند الصعايدة ؟!!

سيارة د. صوفى كانت قد تحركت من القاهرة ليكون - طبقا للبرنامج - فى استقبال الرئيس . ولكنها توقفت فى الطريق ، ورفض رجال المرور السماح له بمواصلة السير بحجة ان الطريق معطل ، رغم انه ابرز لهم بطاقته !

عاد د. ابو طالب لمنزله بالقاهرة ، وسافر عصرا الى عزبة ابو طالب ليشاهد الاستقبال فى التليفزيون !

د. صوفى ابو طالب

## أبو الدهب

خلف أبو الدهب يشغل الطريق ويسده على المارة ، فقد استأجر خلف ابو الدهب محلا من المؤسسة الاجتماعية العمالية وفرش الرصيف بالكراسى لزبائنه .. فسد الطريق على مشاة الكوبرى العلوى بشبرا الخيمة .. مايضطرهم الى النزول الى ميدان المؤسسة حيث عربات هيئة النقل العام مما يمثل خطورة على حياتهم خصوصا الاطفال المتوجهون الى مدرسة ٦ اكتوبر .
أين شرطة مرافق شبرا الخيمة؟ والا هى خايفة من خلف ابوالدهب!!

اهالى شبرا الخيمة
منهم : جلال موافى
مرشح مجلس الشعب للدائرة الخامسة قائمة حزب التجمع

## المياه « لا تطلع العالى » !

تعانى معظم قرى مركز اشمون منذ سنوات من انقطاع مياه الشرب وعند اقتراب موعد الانتخابات وضعت حلول مؤقتة بقفل المياه عن البندر لتظل فى مستوى الدور الارضى وحتى تصل المياه فى الليل الى القرى ..

ومن ناحية اخرى يشكو الفلاحون فى عزب اشمون من صعوبة وصول مياه الرى ، وتم وضع اكثر من حل ولكن وزارة الرى لاتنفذ ، والارض يضعف محصولها سنة بعد اخرى . ولا احد يهتم .

عنهم عادل دياب

## معلف مواشى

وسط المساكن الكائنة بعزبة مسرة - قرية مافوسة - المنيا يوجد معلف مواشى تنبعث منه رائحة كريهة ، وينتشر حوله الباعوض والحشرات . ورغم شكاوى الاهالى المتكررة الى الاجهزة الصحيه لنقل هذا المعلف .. الا أن المسئولين لم يهتموا . والآن .. الصيف على الابواب ، والذباب والبعوض يهددون الاطفال بالمرض فهل يتعطف السادة المسئولين بنقل هذا المعلف ؟!

من اهالى القرية
عبد الرازق محمود عثمان
صابر عبد الله - على عدلى على صالح
واسماء اخرى

## مكافأة عيد العمال :

شركة النيل العامة لاتوبيس وسط الدلتا كافأت المواطنين بمناسبة عيد العمال برفع تعريفة اجرة الركاب اعتبارا من اول مايو ٨٤ على جميع الخطوط . ومثال على ذلك زادت الاجرة من كفر الشيخ للقاهرة من ١٣٥ فاصبحت ١٥٠ قرشا .
والمحلة الكبرى القاهرة من ١٢٥ الى ١٥٠ قرشا .

لطفى يحيى

## رياضة !

كنت اعمل مدربا رياضيا بمحافظة القليوبية ، واجريت لى جراحة انزلاق غضروفى بمستشفى المعادى عام ١٩٨٠ .
ولما اشتدت الالام ، أمر محافظ القليوبية عودتى الى مستشفى المعادى . التى أصرت على اجراء جراحة ثانية رغم اعتراض لجنة القومسيون وتوصيتها بضرورة اجراء علاج طبيعى فقط .. فماذا افعل ؟!

صبرى محمدى بيومى مدرب رفع الاثقال - محافظة القليوبية

## متاعب قرية البرج

يعانى اهالى قرية البرج بمركز ناصر بمحافظة بنى سويف العديد من المتاعب ، حيث لا يوجد أتوبيس عام على الخط ، أما سيارة الوحدة المحلية فتمر يوما وتنقطع عشرة ، وليس أمام الموظفين والطلبة بعد ذلك سوى الخضوع لاستغلال أصحاب العربات الخاصة التايوتات أما التليفون الذى يصل القرية بالعالم فقد تحول الى قطعة من حديد وأصبحت الكابينة كأحد شواهد القبور .. اما المدرسة فرغم انها مبنى جديد وفى عامها الاول ؟ الاان طلبتها يجلسون على الارض ؛ ولم ينفع كثيرا محاولة جمع المبالغ من الاهالى لاصلاح المقاعد بالجهود الذاتية .. وعندما يفكر الشباب فى نادى أو مركز لرعاية النشء ، فكأنهم يفكرون فى حلم بعيد !!

محمد عويس سيد عضو حزب التجمع عن مركز ناصر - بنى سويف

## مساكن

اعول اسرة مكونة من ستة افراد ونعيش فى حجرة ضيقة وغير صحية - ومرتبى ضئيل ولايكفى لاستئجار شقة كبيرة .
وسبق أن تقدمت للمحافظة باكثر من طلب للحصول على شقة دون جدوى . فمتى تحل هذه الازمة ؟!

صالح خليل صالح
١٩ حارة شحاته يوسف - العباسية

## الاعتراض الثالث

اعترض وزير الداخلية للمرة الثالثة على قرار المحكمة بالافراج عن الشيخ طه السماوى وكانت المحكمة قد أصدرت قرارا بالافراج عنه يومى ٨ يناير ١٩٨٤ و٢٨ يناير ١٩٨٤ .
قالى متى تستمر اعتراضات الوزير على أحكام القضاء ؟!

عبد الرحمن محمد لطفى
المنيا .. ؟

## « امتى السفر » ؟!

بناء على الاتفاقية الموقعة بين مصر واليونان لتشغيل الصيادين المصريين - توجهنا - نحن صيادين بورسعيد - الى نقابة عمال الصيد ببورسعيد ومنها الى مكتب نقابة النقل البحرى ، وسلمنا أوراقنا الخاصة ، وتحدد السفر بعد شهر . ومضت ثلاثة أشهر نحن ننتظر ، وأنفقنا مدخراتنا على التردد اليومى من بورسعيد الى القاهرة - وأخيرا توجهنا الى رئيس نقابة عمال الزراعة والرى والثروة المائية ووعدنا بدوره بحل المشكلة . فلجأنا الى مكتب المرحوم محمد المراكبى المحامى ، الذى افادنا انه حصل على تأشيرة وزير القوى العاملة بسفر صيادى بورسعيد فى اول دفعة ، ومر عامين ولم يتحقق أى وعد !
والغريب أن نص الاتفاقية لايحدد بلدا بعينها فى القاهرة .. ولكن الذى حدث انه تم تفضيل صيادى عزبة البرج ودمياط .. ولاندرى ما هى الاساليب التى منعت سفرنا حتى اليوم ؟
عن الصيادين حسن اسماعيل شحاته بطاقة ع ٣٠٦٧ - العرب بورسعيد

## الفك المفترس !

وأنت فى طريقك الى المعهد العالى للتعاون الزراعى بشبرا الخيمة عليك أن تحذر من « صلعات » و« شلاليت » « الفك المفترس » !
وهو مراقب شئون العمال الذى لاصلة له بالطلبة من الناحية العلمية ولكنه لا يكف عن ضرب الطلاب وقذفهم باقذع الشتائم ، ولطمهم على « قفاهم » . اما طريقته فى مراقبة الكلية فى الامتحانات فلا تقل روعة ورعبا من هيئته .
وكلما شكونا أجابونا « دا راجل كبير فى السن » اذ يبلغ من العمر ٦٨ عاما .. فهل هذه حجة !

عن طلاب المعهد محمد عبد السلام نجم
عصام احمد يونس عدوى حسين كشك واسماء أخرى

## حالة خطيرة !

اصبت اثناء الخدمه بمرض فى الكليتين وصدر قرار القومسيون الطبى العسكرى فى أكتوبر ٨٣ بانهاء خدمتى . تقدمت بشكوى وصدر قرار مجلس الوزراء بالموافقة على اعتماد مبلغ مائة جنيه لعلاجى بقسم الكليه الصناعية بالمستشفى الجامعى بالاسكندرية ، وعندما توجهت للمستشفى تم ابلاغى بان علاجى يتكلف الفى جنيه وتسديد المبلغ اولا .. وانا الان فى حالة خطيرة ولا املك هذا المبلغ ؛ لهذا اتوجه بنداء للمشير ابو غزالة للتدخل وصرف علاجى على نفقة القوات المسلحة او بأحد مستشفياتها .

طارق عبد المحسن عبد الحميد غازى امام ٣٢ ش النعم متفرع من الرصافة محرم بك الاسكندرية

## رد اعتبار

حكم على بالسجن لمدة خمسة اعوام اثناء الخدمه العسكريه ... وبعد مرور عشر سنوات على الافراج عنى وتقدمى بالاوراق اللازمة لرد الاعتبار لتعديل درجة الاخلاق لامكان مواجهة الحياة . فاننى التمس من المسئولين مساعدتى نحو تعديل شهادة الخدمة العسكرية .

نجاح نصر كامل
صفط اللبن - المنيا

## التحقيق !

يقوم التاجر عبد الحكيم الكلاف بطبلوها بالتلاعب فى صرف مقررات التموين وحرماننا من مستحقات الارز من مدة سبع شهور بخلاف الزيت وتقدمت بشكاوى لادارة تموين تلا ولكن دون جدوى . ارجو التحقيق فى هذه الشكوى .

فاروق مصطفى حمادة
عزبة رشيد - طبلوها - تلا
ب ع ٣٦٧١٢

## اعلان مزاد

سيباع بالمزاد العلنى يوم الاثنين ٢٥/٦/٨٤ سيارة ١٢٨ معدل ملك المحجوز عليه .

قاسم عبد الحليم مامون

تنفيذا للحكم ٤٩٨ لسنة ٧٨ مدنى المنصورة ووفاء لمبلغ ٦٧٦٠٫٢٩٠ جنيها والسيارة بحراسة زوجة المدين السيده فوزية محمود السيد بالعقار ٢٣ شارع أمين الرافعى - الدقى

وهذا البيع بناء على طلب السيدة / فاطمة محمد حامد وأنجالها فعلى راغبى الشراء الحضور .

## مشكلات العمل الخفيف

يوجد ٥٠٠٠ عامل بشركة اسكو، من حملة التقارير الطبية التى توصى بتخفيف عملهم . ونتيجة عجز مديرو الشركات الصناعية لمواجهة الحالة - ضاعت حقوق هؤلاء العمال فى الدرجات والمكافآت ، فما هو الحل ؟

عنهم
احمد ابوزيد
مصنع اسكو - بلوك ١٨

## عمال مؤقتون

العاملون المؤقتون بمنطقة كهرباء اسكندرية منذ عام ١٩٧٥ يطالبون وزير العمل بوضعهم على درجات دائمة لانهم محرومين من العلاوات الدورية رغم مرور ٨ سنوات على اشتغالهم ؟

عنهم
نادى احمد زيان
امين عام مساعد اللجنة النقابية بالمنطقة

## « محول » واحد فقط

قرية الحجاجين مركز فاقوس تعانى من ضعف التيار الكهربائى نظرا لوجود محول واحد بالقرية ، بينما يتزايد عدد المشتركين منذ عام ١٩٧٥ فلماذا لا يزيد عدد المحولات أسوة بباقى القرى ؟

اهالى القرية
دكتور نبيل العطار
احمد سيد المحلى
السيد عبد العاطى

## « مشاجرة عادية » !

قام مالك العقار رقم ١٠٤ شارع عثمان بن عفان - مصر الجديدة - باقتحام حديقة مستأجر الشقة رقم ٢ بالبلدوزر وهدم سورها . ثم انتقل الى الجراج وهشم سيارته وممتلكاته الخاصه - وعندما تصدى له المستأجر .. قام المالك بضربه على رأسه فاسال دمه .
الغريب ان شرطة النزهة اعتبرت ما حدث « مشاجرة عادية » !

سكان العقار
احسان محمود الجراح
بسيمة عبد الرحمن المصرى
عادل محمود مسلوب

## الضباط المتخصصون

بعد ان صرح وزير الداخلية . ان كلية الضباط المتخصصين سوف تقبل من الدفعة القادمة حملة المؤهلات العليا من امناء الشرطة . الا ان شقيقى أمين الشرطة بالادارة العامة للمرور ، والحاصل على ليسانس الآداب قسم الاجتماع لم يستدع حتى الآن . فلماذا ؟!

دكتور احمد مهلل محمد حامد
٣٧ شارع لافيزون - بولكى
اسكندرية

## عزبة كامل

سكان عزبة كامل واسمه مركز بنى مزار وعددهم عشرة الاف نسمة يشكون من عدم وصول الكهرباء والمياه للقرية . ولقد وعدنا المسئولون بالحزب الوطنى اكثر من مرة ولكنها كانت وعود فقط دون تنفيذ . بالرغم من ان خطوط الكهرباء لاتبعد عن القرية اكثر من ٣٠٠ متر بالاضافة الى وجود محطة كهرباء بجوار القرية .

عن سكان القرية
حسين فكرى حسين
ربيع شحاته عبد العليم

## طفلة تحتاج ٣٠٠ جنيه

رزقت بطفلة فى ديسمبر ٨٣ واسها غير طبيعيه وحجمها كبير ويوميا تتضخم راسها وتم تحويلها الى مستشفى أبو الريش وشتتين الكوم التعليمى . اخبرنى جميع الاطباء أن نوع المرض هو مياه على المخ - وان الطفلة تحتاج جهاز ثمنه حوالى ٣٠٠ جنيه .. او زوجى يعمل خفير نظامى ولايملك سوى راتبه البسيط .. لذا التمس من السيد وزير الصحة عمل اللازم نحو علاج ابنتى وانقاذها .

المواطنة / عالية عبد الله خطاب المنوفية زاوية الناعورة - الشهداء

## ظروف خارجية !

حصلت على دبلوم المدارس الثانوية التجارية عام ٧٦ ورشحت عن طريق القوى العاملة عام ١٩٨٠ للعمل بديوان مدينة بركة السبع ، ولكن لظروف وجودى بالخارج تخلفت عن استلام العمل ؟ وتقدمت مع زملائى فى العام التالى ١٩٨١ ؟ وفوجئت بأنه لم يطبق على كتاب دورى المحافظة والخاص باضافة مبلغ ٤ جنيهات على أساس مرتبى أسوة بالمعينين عام ١٩٨١ .. لذا التمس من السيد وكيل وزارة التنظيم والادارة مساواتى بمن هم احدث منى فى المؤهل والتعيين بعام .

محمد حسن على رمضان مجلس مدينة بركة السبع

## يحدث فى الانتخابات

المرشح لنقابة الاطباء بالقليوبية يستغل سيارات مديرية الصحة لنقل انصاره من القاهرة ومعاهد مراكز القليوبية الى مقر الانتخاب بينها - وفى ذلك استغلال غير مشروع لامكانيات الدولة !

دكتور فوزى هاشم
جراح - مستشفى بنها
التعليمى رقم البطاقة ٢٣٤٠٢
ابو حماد

## عواجيز

فوجئنا بحزب الحكومة يرشح نفس الوجوه القديمة فى دائرة وسط القاهرة ، والذين لم يفيدوا الدائرة طوال فترة نيابتهم . فأين وعود الامين العام بترشيح الوجوه الشابة بدلا من هذه الوجوه المستهلكة ؟!

مجدى الفسخانى -
عابدين - القاهرة

## ٤٠٠ أسرة مهددة

العاملون بشركة مصر لصناعة التبريد والتكييف ( ميراكو ) ١٨ شارع البطل احمد عبد العزيز - المهندسين البالغ عددهم ٤٠٠ عامل مهددون بالتشرد بعد أن قامت الشركة بابلاغ مكتب عمل الجيزة بتصفية نشاطها - رغم ان الشركة لم تسدد التأمينات المستحقة منذ اربعة شهور . ويطلبون الانقاذ العاجل ؟!

عن العمال فاروق عبد الفتاح عبدالجواد
شركة ( ميراكو ) رقم بطاقة ٦٦٥٤٣ جيزة

## بلاء غير حسن

بعد اصابتى فى المناوره العسكرية قامت القوات المسلحة بتعيينى بشركة بنها للصناعات الالكترونية وفى عام ١٩٧٥ حصلت على اجازة بدون مرتب وسافرت الى الخارج . وبعد العام الرابع فوجئت بانهاء خدمتى بدعوى الغياب !؟
ولما اعلنت الصحف ان الاجازة بدون مرتب يصرح بها حتى ثمانى سنوات ، حصلت على خطاب من جمعية المحاربين لاستلام عملى بالشركة .. ولكنها رفضت رغم ان مدة اجازتى كانت اربعة سنوات فقط

محارب قديم عبد الحليم محمد الغمرى
رقم ٥١٠٩٦ - المحاربين القدماء

## حاجة تجنن

قامت جمعية المسلة التعاونية لبناء المساكن بشراء كميات من الاسمنت لاستخدامها فى بناء الخرسانات المسلحة .
وبعد اتمام البيع - افادت شركة مدينة نصر للاسكان والتعمير ان عقد الاتفاق الخاص بالبيع ينص على عدم استخدام هذا الاسمنت الا فى اعمال البردورات والبلاط الاسمنتى لوجود عيوب تمنع من استخدامه فى اعمال الخرسانات وتعتبر الجمعية ، مسئولة مسئولية جنائية عن استخدامه فى غير الغرض .
وبدلا من احترام العقد - قامت الجمعية المذكورة بطحن الاسمنت وتعبئته فى شكائر جديدة وطرحه للبيع دون مراعاة اى ضمير . فاين الجهات المسئولة .

محمد رضا محمود ١٦ شارع محمد عبد الصمد
الخرطة الجديد - القصيرين

## اكتئاب

تطوع نجل لنا محمد عبدالحميد حشيش بالقوات الجوية عام ١٩٧١ وظل يترقى حتى رتبة الرقيب ، ثم اصيب بمرض نفسى جعله لايتحكم فى تصرفاته ، وتقدمت بعدة شكاوى للوحدة التابع لها مالنا الكشف عليه لصلاحيه أولا أو لتسوية حالته طبقا للوائح والقوانين العسكريه دون جدوى .. نناشد المشير وزير الدفاع سرعة انقاذ نجل المتطوع بالوحدة رقم ٩١٤٢ قوات جوية - قسم الاشارة .

محمد عبد الحميد مصطفى حشيش

## عشة صفيح

اقطن انا وامى ... الاربعة فى عشة من الصفيح على البحر بجوار المخبز الآلى بمدينة دمنهور بحيرة .. اخذت ... من رئيس مجلس المدينة باستلام خيمة لكن ...
مزق الخطاب ... احتفظ صورة للخطاب .. جعلت حكومة الحزب الوطنى من الحصول على خيمة املا بعيد المنال فياويل الغلابة وحسرتهم .

محمد جب السيد الديب
دمنهور - بحيرة

## جزاء المعروف

لاننى قدمت شكوى الى سكرتير عام محافظة القليوبية ضد مجموعه بعض المخالفات المالية فى انشاء الوحدة المحلية بطنان .. فوجئت بمجازاتى بعدة ايام ملاحقة وابعادى عن العمل - وفى مارس الماضى تم وقف مرتبى مع تبعية رئيس وحدة سنديون ونقلى الى قليوب . انتقمت بطلب نقلى الى وحدة نوى ( شبين القناطر ) خوفا من بطش رؤساء الوحدات المحلية بسنديون وطنان وقليوب بعد أن طلبوا منى التنازل عن الشكوى - وبعد تنفيذ النقب صدر قرار بعودتى الى مركز قليوب .. فهل يتدخل المحافظ لاعادتى حيث أعول أسرة كبيرة ؟

شاكر عبد العاطى السيد
الوحدة المحلية - قليوب

## حائرون

بعد ان تم الاصلاح الزراعى ببيع الاراضى للبور الى اهالى مدينة ادكو لبناء مساكن عليها - وذلك عن طريق مجلس المدينة - لم يتسلموا الارض حتى الآن وهم حائرون بين الاصلاح الزراعى ومجلس المدينة فالى متى هذا التسويف ؟!

سعيد السيد عسكر
ادكو - بحيرة

## رجاء الفحص !

اننى مريض بشلل نصفى منذ ... وتقدمت بطلب لمرضى الى التامين الصحى باسوان لعمل تقرير عن ثبوت عجزى وفعلا تم التقرير ولكنه لم يصل الى مكتب التأمينات الاجتماعية بنصر النوبة من يوم ٢١-٥-٨٣ حتى اليوم . توجهت الى مدير التأمين الصحى وقسم ... شكوا بارسال ثلاثة استعجالات الى التامين الصحى باسوان - علما باننى مؤمن على طبقا للقانون ١١٢/٨٠ ولا فى حاجة الى لقمة العيش واصول والدتى المسنة . برجاء فحص شكواى .

خيرى عبده حسين معروف
توشكى غرب

## يمين طلاق

بعد خمسة عشر عاما من الخدمة بمدرسة باقور الاعدادية . تم نقلى بعد ان اقسم الناظر يمينا بالطلاق على ذلك .
وحتى لا « يقع » اليمين على الارض - ذهب لوكيل الوزارة واتهمنى باتهامات باطلة . فنقلنى الى مدرسة ابو تيج الثانوية مما يكلفنى اكثر من طاقتى بالنسبة لنفقات السفر وقوت الاولاد .
فكيف يتم ذلك بينما شعار الدولة هو « راحة المواطنين » ؟

هنيه عبد المعتمد خليل
باقور قبلى - اسيوط
بطاقة ع ٣٩٤٧٥ ابو تيج

## قلب « الناظر » قاسى !

ناظر مدرسة باقور الاعداديه - مركز ابو تيج - محافظة اسيوط - يضرب التلاميذ ضربا مبرحا ويسىء معاملتهم . ولقد شكانا وانا الامور من هذه الطريقة فى التربية دون جدوى مما اثر على استجابة التلاميذ ، واصبحوا معقدين نفسيا ... الدائرة ... التعليمية للحد من هذه الطريقة التربوية العصبية .

اولياء الامور
عادل عبد ابراهيم ...
محمد ... ظفر ...
خيرى محمد ...
الزاويه ...

الفن والثقافة

قضية للمناقشة

# ماذا تقرأ هذا المساء ؟

## كيف يرى المفكرون ظاهرة إنتشار الكتب الجنسية ؟



د. سيد عويس

د. نوال السعداوى

د. يوسف ادريس

فتاة الجسد - رغبة الإنثى - لن اخلع ثوبي - امرأة من نار - اسرار العلاقات بين الرجل والمرأة - لن اقول لا - تشوى في لهيب الحب ؟؟

هذه طائفة بسيطة من عناوين الكتب التي نطالعها في واجهات المكتبات وعلى الارصفة اذا فكرت ان تقتني كتابا لتقضي معه بعض ساعات الفراغ . وغالبا ماتتصدر اغلفة هذه الكتب - الى جانب الصور الفاضحة - عبارات مثل : ( اقوى المنشورات الجنسية - اول كتاب صريح عن مشاكل الجنس - قصة امرأة احبت بكل قلبها .. ) وغير ذلك من العبارات التي يراد بها جذب انتباه القراء الى هذا النوع من الثقافة . وقد اصبح لهذه الموجة كتاب متخصصون : ( خليل حنا تادرس - على السيد حشاوة .. الخ ) ومن المفارقات المضحكة والمبكية في أن يصل عدد مؤلفات ( خليل حنا تادرس ) وحده يزيد بكثرة على مجموع مؤلفات عميد ادبنا العربي ( الدكتور طه حسين ) في مجالات القصة والنقد الادبي والتاريخ !!

وهذا الانتشار الوبائي للثقافة الجنسية المريضة ، وخاصة خلال السنوات العشر الاخيرة التي تراكمت فيها الثروات الطفيلية واتسعت الهوة بين الاغنياء والفقراء ، يضعنا وجها لوجه امام ظاهرة خطيرة . فهل يمكن ان نغرق في بحور اللامبالاة ، او نكتفي باطلاق عبارات التقزز بينما تستهدف هذه الكتب عقول اجيال بأكملها وهي تشوه بنيانها النفسي . وعلى العكس من ذلك فان الامر يحتاج الى وقفة تأمل لدراسة هذه الظاهرة بجوانبها المتعددة وتتبع جذورها الفكرية والاجتماعية . فكيف يراها الكتاب والمفكرون :

تحقيق : محمد هشام

### ● مجتمع متناقض

تقول ( الدكتورة نوال السعداوى ) :

- ان الثقافة العربية بالعديد من السكس والبوليسيات الرائجة وبالروايات التي تجسد ميتافيزيقيا القضايا المرأة :

- ان مايضفي صفة الانحلال على هذه الكتب ليس فقط الاعتماد على عناصر الاثارة والاغراء والابتعاد عن الحقائق العلمية بل ايضا انها تعالج قضايا الجنس بمعزل عن القضايا المجتمع الاخرى الاقتصادية والاجتماعية .

وتستطرد ( الدكتورة نوال السعداوى ) :

- ان هذه الظاهرة هي جزء من مجمل ظواهر الانحراف كالدعارة واستغلال جسد المرأة في الاعلانات والافلام الهابطة ، وكافة أشكال تجارة الجنس . ولا يمكن فهم هذه الظواهر بمعزل عن طبيعة وضع المرأة في المجتمعات الطبقية .

ففي هذه المجتمعات ، حيث ينتشر الفقر والاستغلال وعدم المساواة ، وحيث تتعرض المرأة لاستغلال مزدوج من جانب المجتمع من ناحية ، ومن جانب الرجل بحكم قوانين المجتمع الابوي من ناحية اخرى .. في هذه المجتمعات من الطبيعي ان يتفشى الحرمان والكبت وهذا بدوره يولد عديدا من المظاهر المتناقضة .

فبينما تجد امامنا ليل نهار سيلا لاينقطع من الكتب والافلام والاغاني المليئة بالعبق والتأوهات والرقصات الجنسية ، نجد في المقابل أن المجتمع يحرم حتى أبسط أشكال الحب الراقي ويحرم على الشباب وخاصة الفتيات أن يتأثر بهذا السيل ويجبره أن يكبح رغباته . وبينما يكرس جسد المرأة عورة ويجب اخفاؤه بدعاوى الاخلاق ، فهو في نفس الوقت مباح ويجب تعريته بدعاوى الربح التجاري في الافلام والاعلانات . وهذا التناقض هو السبب الرئيسي لترويج تجارة الجنس ، كما انه ايضا يدفع المرأة لان تمارس حياة في العلن وحياة أخرى في الخفاء .

وتضيف ( الدكتورة نوال السعداوى ) :

اذا كانت مظاهر الفقر والقهر الاقتصادي والحرمان في المجتمع الطبقي الابوي هي التي تعرض كثير من الفتيات ان يبعن أجسادهن حيث يصبح لجسم المرأة قيمة مالية ، فان هذا المجتمع في يخلق نوعا ثانيا من الدعارة لايقل خطورة عن النوع الاول وهو الدعارة الفكرية والتي تتمثل في الادب الهابط والكتابات المبتذلة

### ● استيراد الانحلال ايضا

وتلاحظ ( الدكتورة نوال السعداوى ) أن السنوات العشر الاخيرة قد شهدت تزايد وانتشار ظاهرة الكتب الجنسية المريضة وغيرها من أشكال تجارة الجنس . وتوضح ذلك قائلة :

- ان البلد الواحد يمر بمراحل مختلفة . ففي فترات الازدهار والصحوة والتي يصاحبها شكل من أشكال تحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية بالاضافة الى خروج المرأة للعمل وانتشار أفكار التنوير فان مظاهر الانحراف المختلفة تقل نسبيا .

أما في فترات الانحسار والتراجع عن خطط التنمية فلابد أن يصاحب ذلك مزيد من القيود على وضع المرأة وعملها وقاع المجتمع .

وتواصل ( الدكتورة نوال السعداوى ) :

- ان الغزو الثقافي القادم من الغرب الاستعماري يدعم موجات الثقافة الجنسية المريضة ، فمعظم الافلام والمسلسلات والمجلات القادمة من مناخ تجد أساسا في اجتذاب جمهورها على الجنس الرخيص او الجريمة والاثارة البوليسية .

وتؤكد ( الدكتورة نوال ) في النهاية أن مواجهة هذه الظاهرة تتم عن طريق تحرر الاجهزة الثقافية والاعلامية من القيم التجارية السائدة مما يجعلها في غنى عن استغلال تلك الموضوعات المثيرة ، ومن خلال مناخ ديمقراطي يسمح بمناقشة قضايا المرأة والجنس بشكل علمي .

### ● ظاهرة قديمة

اما ( الدكتور سيد عويس ) - المستشار بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية - ومؤلف عدد من الكتب والدراسات في قضايا المرأة فيرى أن هذه الظاهرة ليست جديدة .

- ومثلما كما سنلاحظ [illegible]

- كما هو الحال الآن - تبادل هذه الكتب سرا . مع الاخذ الجديرة بالملاحظة أن الكتب الجنسية والدينية هي أكثر الكتب رواجا .

ويواصل ( الدكتور سيد عويس ) :

- ان بروز هذه الظاهرة وثيق الارتباط بالظروف الاجتماعية والاقتصادية . فالبناء الاجتماعي يفرز - طبقا لطبيعته - المصالح والطالح من القيم والتيارات الثقافية

ويستمر ( الدكتور سيد عويس ) ملقيا الضوء على الواقع الثقافي في مصر في الفترة الاخيرة . فيلاحظ :

- ان هناك ظاهرتين بارزتين في مجتمعنا المصري المعاصر :

الاولى : ظاهرة الازدواجية في التراث الثقافي أي التناقض الواضح بين مايقال وبين مايمارس فعلا .

والثانية : ظاهرة ضعف الشعور بالانتماء الاجتماعي . وتؤدي هذه الظواهر الى انتشار الحيرة والقلق والتوتر والموجات الثقافية المريضة بين الشباب .

ويضيف الدكتور سيد عويس أن دراسة هذه الظواهر هي نقطة البدء لمواجهة تلك التيارات التي يئن منها واقعنا الثقافي فيقول :

- ان التصدي لموجة الكتب الجنسية المبتذلة ليس عملا منفردا إنه جزء من عملية بناء مجتمعنا الجديد . وهي عملية جذرية وشاملة فهي تتضمن البناء الاجتماعي ، والاقتصادي ، والسياسي ، والبناء الايديولوجي ( أي القيم الثقافية العامة ) جميعا .

أننا في مسيس الحاجة الى حل للتناقضات الثقافية التي يعاني منها مجتمعنا المعاصر والى التخفيف من حدة الوان الصراع التي تواجه أعضاء المجتمع ليتمكنوا من الاندماج في العمل البناء .

### ● جريمة إجتماعية

اما ( الدكتور يوسف ادريس ) فيقول بوضوح :

- لا اعتراض لدي على انتشار كتب الثقافة الجنسية وحتى بعض كتب الإثارة الجنسية . فرواية ( عشيق الليدي تشاترلي ل د. ه. لورنس ) تحتوي في جزء كبير منها على اثارة جنسية ، ولكنها تدخل في اطار رؤية روائية وفلسفية أوسع وأعمق بكثير من مجرد وصف حادثة جنسية أو علاقة شخصية .

ويستطرد ( الدكتور يوسف ادريس ) :

- ما أشبه تلك الكتب المبتذلة التي نعنيها بالنكت البذيئة التي تظهر خلسة . فهي شكل من أشكال « الثورية الجنسية » المبانة لانها لاتتصدى لرؤية الجنس كقضية انسانية حقيقية ولكنها تختفي وراء النفاق الاجتماعي لتهرب للقارىء نوعا من المخدرات الفكرية الشاذة في معظمها .

ويستنتج الدكتور يوسف ادريس :

- ان هدف هذه الكتب هو هدم القيم الاجتماعية التي لايمكن أن يقوم مجتمع الا بوجودها في النفس البشرية . انها تشبه « الحامض المركز » الذي يجعل تلك القيم تتآكل تدريجيا . وبهذا المعنى فان هذه الكتب تشكل جريمة اجتماعية .

ويرى ( الدكتور يوسف ادريس ) في النهاية :

- ان انتشار هذه النوعية من الكتب هو ملمح آخر من ملامح التدهور والانحطاط التي تستشري في حياتنا الثقافية وهي تدل بوضوح على اننا في حاجة الى ثورة ثقافية شاملة تبدأ بأبسط الفنون . ومن هو وحده الكفيل بالتصدي لكل أشكال الثقافة المريضة .

***

يبقى في آخر الامر أن مايجمع بين هذه الروايات والكتب على اختلاف أسمائها ومؤلفيها أنها اما من النوع الذي يقدم مسائل الجنس بصورة مشوهة ومبتذلة تعتمد على الاثارة أكثر مما تعتمد على الحقائق العلمية واما أنها قصص سطحية عن الحب الرخيص حيث تبدو الشخصيات كجنازير ترتدي ثياب البشر وحيث تهبط أسمى العواطف الانسانية الى أدنى درجات الحيوانية . وقد كتبت هذه القصص بتكنيك أدبي رديء ، يصل فيه الادب المكشوف الى اعز درجات فضائحه ، وتداس كل القيم السامية ، فالوطن والعدالة والصداقة والحب والحق والخير ، ليست كلها سوى غشاوة وخداع ، وكل مايهم هو الجنس ، .. وترسم هذه القصص النزعات الشهوانية والشاذة باعتبارها جزءا لاينفصل من « الطبيعة البشرية » التي خلقت في نظرهم آثمة ونزاعة دوما الى الخطيئة ! .

ويبقى في آخر الامر ايضا أن «كل اناء ينضح بما فيه » فانتشار موجات الادب الهابط والثقافة الجنسية المشوهة وفن اثارة الغرائز يبدو وثيق الصلة بالمجتمعات الرأسمالية وخاصة في لحظات التدهور والانهيار . ولايحتاج المرء الى كثير من الذكاء ليلمس خلف هذا الركام من الابتذال نظرة الرأسمالية الى المرأة كأداة لمتعة الرجل لاغير وكتابع مسلوب الارادة له . ونظرتها الى الجنس في نفس الوقت كسلعة من ناحية أو كقيمة مجردة من ناحية أخرى بما تنطوي عليه هذه النظرة من تناقض ولا انسانية معا .. اذا انها تفصل الجنس عن مجمل الاحتياجات الانسانية

### احصائيتنا

كان من الصعب علينا عند اعداد هذا التحقيق الحصول على احصائيات دقيقة عن توزيع وانتشار هذه الكتب حيث ان معظمها يطبع ويوزع بطرق ملتوية وبعيدا عن القانون أو المراجعة العلمية مثلها مثل شرائط التسجيل وافلام الفيديو التي تنتج بهذه الطريقة ولاتقل ابتذالا عنها .. ولهذا فقد اجرينا بجهد فردي هذا البحث المحدود على عينة من ثمانين فردا من الذكور والاناث من بينهم طلاب جامعات وطلاب مدارس ثانوية في المدن والقرى وعمال حرفيين وصناعيين وموظفين ، ووجهت لافراد العينة اسئلة حول الهدف من اطلاعهم على هذه النوعية من الكتب وعن مصادر ثقافتهم الجنسية وعن ملاحظاتهم على هذه الكتب .. وهذه بعض نتائج البحث ، وهي بالطبع لاتعد احصاء شاملا وجامعا ودقيقا الا انها تعطي بعض المؤشرات الهامة في هذه القضية :

١ - قرر ٩١٪ من افراد العينة انهم اطلعوا على كتب ومجلات جنسية متنوعة .

٢ - قرر حوالي ٧٩٪ تقريبا من هؤلاء انهم يقرأون هذه الكتب من أجل الحصول على معلومات عن الجنس ومن أجل الاثارة معا بينما قرر حوالي ٢١٪ منهم انهم يقرأونها لمجرد الفضول .

وقد اجمع الكل تقريبا انهم لجأوا لهذه الكتب لانه لاتوجد كتب اخرى او وسائل اخرى علمية للحصول على ثقافة الجنس .

٣ - احتلت كتب « خليل حنا تادرس » المرتبة الاولى في الاسماء التي ذكرها افراد العينة حيث مثلت نسبتها أكثر من ٩١٪

### تصحيح من كرم مطاوع وسهير المرشدي

عزيزي رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد

جاء في عدد الاهالي الخامس الذي صدر يوم السبت الماضي تحت عنوان « فيستيفال الشعب يؤيدون التجمع » ان من اعضاء التجمع الفنانون : « ... وكرم مطاوع وسهير المرشدي الخ » . وبقدر احترامنا العميق لحزبكم وتقديرنا الاعمق للدور الذي يمكن ان تلعبه المعارضة الموضوعية بقدر ما اسعدنا نشر هذه المعلومة الخاطئة ، لانكم تعلمون جيدا اننا لسنا اعضاء في حزب التجمع الوطني الوحدوي .

وحيث اننا الينا في الكثير من مناسبة اننا لسنا اعضاء في اي حزب فان ما نشر في الاهالي قد يعطي انطباعا للبعض اننا اعضاء في « الخفاء » في حزب التجمع . وهو ما لا نقبله ونثق انكم لا تقبلونه ايضا وانكم ستبادرون الى نشر هذا التصحيح .

كرم مطاوع - سهير المرشدي

### .. وتوضيح

●● اذا كانت الذاكرة قد خانت الفنانة سهير المرشدي ، فهي لم تخني ، لانني التي ذكيت استمارة عضويتها للتجمع ، ولم اسمع انها استقالت منه حتى هذه اللحظة .

فريدة النقاش

### عروض المسرح في رمضان

يقدم المسرح نشاطا واسعا خلال شهر رمضان حيث تعرض فرقة السامر مسرحية ليلة بالتكية ، تأليف الشاعر سمير عبد الباقي واخراج سمير العصفوري وتعرض على مسرح وكالة الغوري.

كما تعرض مسرحية لمجي يانايم من تأليف جلال الجميعي واخراج احمد اسماعيل والتي تمولها مديرية ثقافة القاهرة وتتجول في مختلف أحياء القاهرة خلال ليالي رمضان .

وعلى مسرح الطليعة تعرض مسرحية ( داية ونداية ) من تأليف محمد الفيل واخراج ناجي كامل في قاعة صلاح عبد الصبور

وتستعد جمعية هواة المسرح خلال شهر رمضان لتنظيم مهرجان [illegible]

### المثقفون ولعبة الفرجة

بينما تدور المعركة على اشدها بين الجماهير الشعبية الكادحة والمسحوقة في طاحونة اليأس والغلاء والتعب ، وبين الذين يدفعون بها الى الهاوية مزورى ارادتها وسارقي قوتها .. اختارت كثرة من مثقفي مصر وكتابها وفنانيها ان تجلس في مقاعد المتفرجين الخلفية . مدعية الحياد والتعقل ، في مقابل ما اعطته لهم الحكومة من هبات صغيرة سواء تلك النجومية التافهة في اجهزة اعلامها وصحفها ، او بضع مقاعد وثيرة في مؤسساتها الشكلية المعدومة النور والفعالية او وعود بجوائز لم تعد تشرف احدا .

ودفاعا عن هذا المقابل الصغير ، سواء كان هذا الابتعاد واعيا او غير واع انساق هؤلاء الى الطرق الفرعية التي قادهم اليها التجار واستغرقوا في التفصيلات فاصبحوا فاقدي الاثر .

اولاهما ان الصراع الدائر على اشده في مجتمعنا ومنطقتنا يجري بين الاستقلال والتبعية ، بين المالكين والمنتجين ، بين الفاسدين والسماسرة والمقاولون متغاضين عن حقيقتين اساسيتين .. والعاملين ، بين الصهيونية والعروبة .. تغاضوا عن هذه الحقيقة

اما الحقيقة الثانية فهي أن هؤلاء جميعا كانوا قد صنعوا مجدهم الاصيل في الاساس في مرحلة التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي من تعلق الناس بهم . ومن اختيار الناس - العاملين بخاصة - لهم روادا ومثلا عليا وقادة روحيين .

والآن .. حيث تتباين المسالك وتختلف الطرق وحيث يختار هؤلاء لعبة الصمت والفرجة متشبثين بحافة الحبل المعلق في الفراغ لعلهم ينالون المزيد من العطايا وحيث يكتشف الناس ان باب الامل الصغير الذي كان قد انفتح اوشك ان تغلق من جديد في وجوههم وبقسوة . فان حسابهم لقادتهم الروحيين والثقافيين سوف يكون عسيرا بالغ القسوة ، ذلك ان حس الناس كان دائما صيادا لاكتشاف الزيف والتضليل وصبور التزوير والقهر .

وسوف ينضج الشعب من بين صفوفه - وهو يقوم بذلك فعلا دونما استئذان - مثقفين اخرين كتابا وشعراء ومفكرين وعلماء ومن قلب محنته الشاملة سوف يعلمهم ويبث في قلوبهم وهو يلهمهم روح التفاؤل واليقين الاكيد والثقة التي لا تحد في ان المستقبل لهم ، ولن يطوي التاريخ ابدا شجاعة الشجعان الذين وقفوا الى جانبه ودافعوا عن حقوقه الاساسية البسيطة ودانوا له بالولاء ، ولن يطوي كذلك جبن الجبناء الذين وجدوا في فتات السلطة غنائم .

فريدة النقاش

# الرحلة

## ايام طالبة مصرية في امريكا

د. عبد العظيم أنيس

لا أدري ان كان لحماسي الشديد لهذا الكتاب للدكتورة رضوى عاشور صلة بالتشابه الجارجي بين تجربتي الشخصية كطالب بعثة في بريطانيا وبين تجربة رضوى كطالبة بعثة في امريكا . لقد سافرت رضوى عاشور الى امريكا في اغسطس سنة ١٩٧٣ وعادت الى القاهرة في اغسطس سنة ١٩٧٥ بعد حصولها على الدكتوراه في الادب الافرو - امريكي من جامعة ماساشوستس . كانت رضوى في التاسعة والعشرين من عمرها حين حصلت على الدكتوراه وعادت ، وقد قضت العامين في امريكا تركض .. تركض في اعداد ابحاثها وتركض وهي ذاهبة الى قاعات المحاضرات في الجامعة العتيدة لتحضر على الاساتذة الكبار محاضراتهم ومناقشاتهم . وتركض وهي ذاهبة الى مكتبة الجامعة ، وتركض وهي تكتب الاجزاء المختلفة من رسالتها . وعندما دخلت الى اللجنة التي تتولى مناقشة رسالتها شعرت بالخوف لاول مرة في حياتها وهي لم تستشعر الخوف في يوم من الايام من الامتحانات وبعد ثلاث ساعات من المناقشة منحتها اللجنة شهادة الدكتوراه بجدارة وقال لها استاذها تعالي هنا ايتها الفتاة الجيدة ، ثم قبلها وهنأها بالنجاح .

كانت رضوى في عجلة من أمرها للعودة الى مصر لانها تركت وراءها في القاهرة زوجها الشاعر الفلسطيني مريد. كما تركت وراءها وطنا مثقلا بالجراح تريد أن تتوحد معه ، يؤرقها شيء أحيانا بالسؤال العتيد : لماذا تركت مصر من أجل شهادة ؟ وهي لم تذهب الى امريكا بحياد من لايعرف شيئا مما هو مقبل عليه كما فعل رفاعة الطهطاوي ، ولا هي كانت مدلهة في عشق أنوار الغرب كما فعلت أجيال لاحقة من المبعوثين . لقد كانت رضوى مسلحة بوعي سياسي صحيح عن الغرب عموما وامريكا خصوصا ، عن الايجابي والسلبي في رصيد الحضارة الغربية . وكان شغلها بدراسة الاداب الافرو - امريكي عنصرا اضافيا في هذا الوعي الصحيح .. الاربعين مليون افريقي الذين شحنوا كالبضاعة من سواحل غرب افريقيا الى سواحل شرق امريكا ، المذابح الوحشية والعبودية البشعة التي تعرضوا لها على يد السادة البيض ، ثم قصة القضاء على شعب الهنود الحمر سكان امريكا الاصليين الذين لم يتورع المهاجرون الاوروبيون عن استخدام أحط الاسلحة بما في ذلك اسلحة الجراثيم لا بادتهم . كل ذلك كان كافيا لكي تدرك الجانب « الانساني » في الحضارة الغربية الرأسمالية ، وللوقوف امام السؤال الآخر العيد .

سؤالنا : هل ما جدث ويحدث في فلسطين ولبنان وما ينتظر بقية الوطن العربي على يد اسرائيل وامريكا هو تكرار متساو لما فعله الغرب بزنوج افريقيا وهنود امريكا ؟ وهل يتكرر في الربع الاخير من القرن العشرين ما جدث للافريقيين في القرنين الماضيين ؟

عندما وصلني كتاب رضوى ( الرحلة ) في المساء وبدأت قراءته لم استطع ان انام قبل أن انتهي منه وعندما أقفلت الكتاب بدا لي هذا التشابه الخارجي الغريب بين تجربتي في بريطانيا وتجربتها في امريكا غريبا فأنا ايضا قد سافرت الى لندن في سبتمبر سنة ١٩٥٠ وعدت الى القاهرة في سبتمبر سنة ١٩٥٢ بعد حصولي على الدكتوراه من جامعة لندن في الاحصاء الرياضي . وكان يؤرقني خلال اقامتي في لندن نفس السؤال الذي كان يؤرقها : لماذا تركت مصر من اجل الشهادة ؟

وكنت في عجلة من امري كرضوى لظروف مصر التي استجدت ... فقد عادت هي بينما كان هنري كيسنجر يزور القاهرة لترتيب الاوضاع داخل البيت المصري كما تريد واشنطن ، بينما عدت الى مصر في سن التاسعة والعشرين ايضا بعد قيام ثورة يوليو بشهرين وطرد الملك فاروق وأسرته وامال عريضة في أن تكون قد بدأنا طريق التحرير تحدونا .

لكن السؤال التالي الذي خطر في بالي بعد ملاحظة هذا التشابه الخارجي هو : اي جنس من اجناس الكتابة الادبية هذا الكتاب الرائع لرضوى عاشور ؟

هل هو ادب رحلات ؟ ان به بعض ملامح أدب الرحلات وان كان ليس بالدقة كذلك ... ففيه الوصف الدقيق والانساني للاماكن والمعالم التي تزورها ، بوسطن العتيدة بطقسها المتقلب ، نيويورك هذا العالم الواسع بأغنيائه وفقرائه بمتاحفه وناطحات سحابه ، بشوارعه الواسعة النظيفة وبحي هارلم ، وكذلك بشوارعها الجميلة وشلالات نياجرا الجميلة ، وتلك الطبيعة الخلابة في شمال شرق امريكا تستعيد اثر رؤيتها قصيدة ابي الطيب المتنبي في شعب بوان ، كما تستعيد من جهامة مبانيها وعبوس حضارتها ازاء الانسان المتوحد المعزول ابياتا من قصيدة اليوت « الارض الخراب » ومن قصيدة لايخستون هيوز عن حي هارلم . ثم هذا الوصف الدقيق الرائع للوحة « الجرنيكا » لبيكاسو في متحف المتروبوليتان في نيويورك ، ثم غرائب الحياة في الجامعات الامريكية اليوم ... موضة « الاستريكنج » حيث يخلع اربعمائة من طالبات وطلاب الجامعة كل ملابسهم باستثناء الاحذية ويركضون في زمهرير الشتاء كما ولدتهم امهاتهم الساعة الحادية عشرة مساء ، وهذا « المخلص » الهندي الذي يأتي الى الجامعة فيتوافد الالوف لسماع هذا النبي الكذاب ويقبلون يده مقابل خمسة وعشرين دولارا ! والى جانب كل هذا هناك الاحتفالات التي ينظمها طلاب العالم الثالث مع الشرفاء من الطلبة الامريكيين للتضامن مع شعب هذا العالم في نضالها ضد السياسات الاستعمارية الامريكية وضد القهر الداخل لعملاء واشنطن . ومنها هذا الاحتفال الموسيقي الذي بدأ بأغنية للمغني التشيلي العظيم فيكتور جارا وانتهى بشاب نحيل يتقدم الى حيث تقف الفرقة الموسيقية ويقترب من المغني الذي بيده الميكروفون ويهمس في أذنه شيئا ، فاذا بالمغني يعلن وسط الحماس الهستيري :

- لقد سقت مسايجون في ايدي

كلا .. ليس هذا الكتاب ادب رحلات رغم ما فيه من ملامح ..

هل هو رواية بالمعنى الذي الفناه في الروايات الحديثة ؟

هناك ملامح كثيرة من ذلك .. الحوار الذي يطل علينا هنا وهناك بين رضوى وزملائها في الجامعة تلتقاهم في مدن امريكا المختلفة ، وهذا المنولوج الداخلي الذي تستعيده كثيرا من ذكريات وتجارب الطفولة والصبا ومرحلة المراهقة .. خوف المرأة المستبد على جسدها من عدوان الذكر كما تعلمته منذ نعومة اظفارها ، التمرد على ما يقولون لها في البيت من انها شيء واخوتها الذكور شيء آخر ، الحنين الى بآذن من الحنين الرهيب ، الاحساس العارم بانها مبنية بناء التأنيث من تاريخ الجامع الازهر لا تستطيع ان تسند ظهرها الى احد اعمدته ، ثم هذا التوحد النفسي مع حالة الطبيعة والطقس و يتوقف مارس وينقضي ، ويأتي ابريل بالامطار الغزيرة .. هل هي قسوة ابريل القصيرة ( الاشارة هنا الى قصيدة اليوت ) حين يقلب بقسوته الطرى مواجع الجسد المجروح ، ام انه حنين الجسد ليلبس لرجه البهلية فاني الى حد الوجع ؟ ثم هذه العلاقة الانسانية الغريبة بينها وبين صندوق البريد الذي يحمل رسائل مريد !

واخيرا هذه المواقف الانسانية التي تنتزع ضحكة من ماقينا ونحن نقرأها عند القراءة .. الشاب الذي يصنع « البيتزا » في محل صغير في نيويورك ، وعندما تكتشف رضوى ملامحه العربية وتقول ذلك لمريد يبدأ التساؤل ثم السؤال ثم التعارف ويشتعل الحنين في الغربة بين شاب فلسطيني من القدس يصنع الطعام في نيويورك وبين رضوى ومريد . ثم يغادران المكان ومريد يرفع يده بالتحية قائلا :

« دير بالك على حالك يا خوي دير بالك على حالك » .

قلت : كلا هذا الكتاب ليس رواية رغم وجود ملامح الرواية فيه لان اشياء أخرى تلزم الرواية ليست فيه .

ربما كان الكتاب شعرا ؟ ان من المؤكد ان شاعرية رقيقة في أسلوب رضوى الادبي تنساب في صفحات الكتاب وكأنها ماء النبع الجاري . ثم هناك قصائد مريد التي تطل علينا طوال القراءة على البعيد احيانا وعلى القريب احيانا اخرى .. قصائد تحكي قصة حب انساني دافىء بين مريد ورضوى .. يحمل كل نقاء النفس الانسانية المطلق ، كأنه الماء الذي يدخل جوف الصخر في قريته بفلسطين في فصل الشتاء . يحلم فيها كنطفة ترقب ، ويخرج نهرا ، نبعا ونافورة تسيكب ، ويهتف كالطفل ها قد اتيت تعالوا اشربوا . كذلك حبك يدخلني ويشرق وجه القصيدة ..

تقول رضوى هي طويلة معلقة في القصيدة التي تتجاوز أبياتها خمسمائة بيت : « كانت رضوى القصيدة كزرقة النار صافية ومطلقة وقفت امامها موزعة بين الزهو الحياء ولازلت ! » .

حقا كتاب اذن فيه من ملامح ادب الرحلات الكثير ، ومن ملامح الرواية الكثير ، ومن ملامح الشعر الكثير .

ومع ذلك فانه يبقى في نهاية الامر كتاب رضوى عاشور : الرحلة وايام طالبة مصرية في امريكا ، وكفى !!

د. رضوى عاشور

# بيروت .. بيروت

## صنع الله ابراهيم

جففت جسدي وارتديت ملابسي الداخلية ثم غادرت الحمام بعد أن اطفأت النور ووقفت أمشط شعري أمام التليفزيون ، وولجت غرفتي ، أطفأت النور ووقفت أمشط شعري امام مرآة الصوان . وعندما تناولت قميصي وجدته مشبعا برائحة العرق ، فألقيت به جانبا . وخرجت الى الصالة وسألت وديع أن يقرضني أحد قمصانه .

اعطاني قميصا نظيفا أوشكت ياقته أن تبلى . وكان من النوع الذي لا يحتاج الى كي ، فلبسته على الفور . وأكملت ارتداء ملابسي ثم فتحت باب الصوان ، وجذبت حقيبة سفري وتناولت منها الكيس الذي احتفظ فيه بملابسي المتسخة . وحانت مني نظرة الى قاع الحقيبة فلمحت طرف مفكرتي اسفل بعض الاوراق .

دفعت بالقميص المتسخ الى داخل الكيس والتقطت المفكرة وقلبت صفحاتها . تقلبت اليسر بينها وبين قاع الحقيبة ، ثم وضعتها في جيب سترتي ، وحملت الكيس الى الحمام . ملأت حوضا من البلاستيك بالماء ، وافرغت فيه محتويات الكيس . ثم خرجت الى الصالة . أشعلت سيجارة وقلت :

- اخيرا وجدت المفكرة .

قال وديع دون أن يرفع عينيه عن التليفزيون :

- الم أقل لك انها لن تضيع . أين وجدتها ؟

قلت :

- في حقيبة السفر . لكني متأكد اني تركتها على الكومودينو في الصباح .

قال في شيء من الحدة :

- جل من لا يسهو .

اطفأنا التليفزيون وغادرنا المنزل . أخذنا سيارة أجرة الى أحد الشوارع المتفرعة من كورنيش المزرعة وتركنا السيارة أمام مبنى مظلم ، وولجنا مبنى مجاورا لحديقة البناء . لا شرفات [illegible]

قال ونحن نرتقي الدرج :

- هل تحب أن تصعد الى الجبل غدا ؟ سأذهب مبكرا مع صحفية كندية . ويمكن أن أطلب منها اصطحاب صديقة لها .

فكرت لحظة ثم قلت :

- لا أظن أني أستطيع . فلابد أن أعمل .

قال :

- فليكن الاحد .

قلت :

- أعرف . سأعمل في البيت .

استقبلنا نزار بلكي بوقار متكلف وقادنا الى صالة أنيقة الاثاث ، احتلت جانبا منها مائدة طويلة من الخشب الثقيل ، حفلت بزجاجات الشراب وأطباق الشواء والمزات . وأحاط بها عدد من الرجال الذين انهمكوا في نقاش حماسي .

جلست الى جوار صحفي عراقي يعمل بإحدى دور النشر البيروتية . وكنت أعرف اثنين آخرين من الجالسين ، أحدهما سينمائي سوري منع الرقيب عرض فيلم له عن قرية الاراضي . والثاني باحث فلسطيني يحضر لدرجة الدكتوراه من جامعة القاهرة .

وضع نزار كأسا صغيرة فارغة أمامي واخرى أمام وديع ، وصب فيهما ملء اصبع واصبف من العرق ثم أضاف نفس القدر من الماء وقطعة من الثلج . وارتفعت الكأس مرة واحدة .

تبينت أن النقاش يدور حول موقف الشيوعيين اللبنانيين اثناء الحرب الاهلية . وكان ثمة رجل ضخم الجثة في شارب كث ، يدعى مروان يتهمهم بالخيانة لانهم اضاعوا فرصة الاستيلاء على السلطة .

كان يتحدث بحدة وعنف غير عاديين ، ويستخدم كلمات من نوع ( الانتهازية اليمينية ) ، « وخيانة القضية » . وعارضه بنفس الحدة والعنف ، كاتب لبناني ، مؤكدا ان احدا ما كان سيسمح لهم بذلك ، ابتداء من أطراف الجبهة اليسارية اللبنانية ذاتها حتى اسرائيل .

لاحظت أن نزار يصغي في اهتمام دون أن يشارك في النقاش . ونقل مروان هجومه الى ميدان جديد قائلا :

- بماذا تفسر أنهم لا يرفعون اصبعا واحدا للدفاع عن المعتقلين اليساريين في سوريا ؟

لم يتمكن اللبناني من الاجابة . اذ انضم الينا في هذه اللحظة الرسام حامل العريضة ، الذي لقيته عند انطوانيت ، ومعه شاب ذو سوالف طويلة وشفاه غليظة صافحني بحرارة ، واوشك أن يقبلني في فمي لولا أني نحيت وجهي في اللحظة المناسبة .

وسرت في جسدي قشعريرة وانا ارقبه يوزع قبلات الفم على الجالسين .

وجهت اهتمامي الى صحن عريض من جمبري مشوي في أحجام كبيرة . ملأت صحني منه وأنا أحاول أن اتذكر أن كنت أكلت في حياتي جمبريا من هذا الحجم .

جرعت كأسا أخرى من العرق .

واقبلت أستمتع بملء فمي من اللحم الابيض الطري . ثم أشعلت سيجارة ، ورآني وديع أبحث عن منفضة ، فوضع كأسه على طاولة صغيرة بجواره ، ورفع منفضة من فوقها وناولها لي .

نهض نزار فجأة منفعلا ، فاحضر منشفة وجرع الى الطاولة الصغيرة ، فرفع الكأس من فوقها وجفف سطحها في عناية شديدة .

اضطرب وديع ، ومد يده فتناول كأسه من نزار وهو يتمتم معتذرا . ودققت النظر الى سطح الطاولة الذي خلته من الفورمايكا البادية .

خاطبني مروان بغتة :

- هل سمعت ما قاله السادات امس لصحيفة جيروزاليم بوست ؟

هززت راسي نفيا . وأطرق وديع برأسه قائلا :

- انا قرأته . ذكر انه يقوم باعداد قرار سياسي هام .

قال مروان :

- ووصف القرار بأنه سيكون خطوة اريخية . ترى ماذا ينوي ؟

قلت :

- لم يبق الا الانضمام الى حلف الاطلنطي أو عقد اتفاقية دفاع مشترك مع اسرائيل .

ذكر أحد الجالسين اسم زياد الرحباني فتحول الحديث الى مسرحيته الجديدة المسماة « فيلم امريكي طويل » واستفسرت من نزار عن مغزى الاسم فقال انه مشتق من برامج التليفزيون التي يوصف فيها فيلم السهرة عادة بهذه العبارة .

عقب مروان بطريقته الحادة القاطعة :

- زياد انتهى تماما ، لقد فقد كل رصيده من أيام الحرب .

قال لي وديع موضحا :

- كان وقتها مع اليسار .

سألته :

- والآن ؟

أجاب :

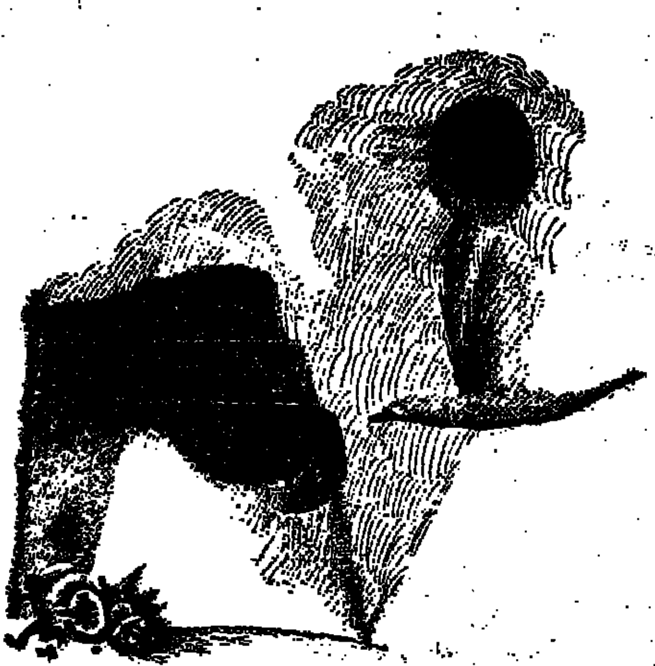
- لا أحد يعرف أين يقف .

ملأت كأسي وأنا انقل البصر بين الجالسين حول المائدة . وتساءلت بيني وبين نفسي عن مدى انطباق عبارة بديع على كل واحد منهم



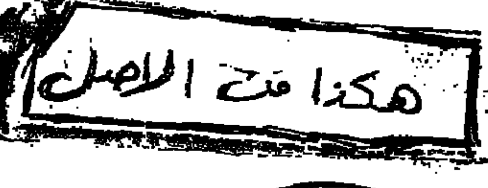


صنع الله ابراهيم



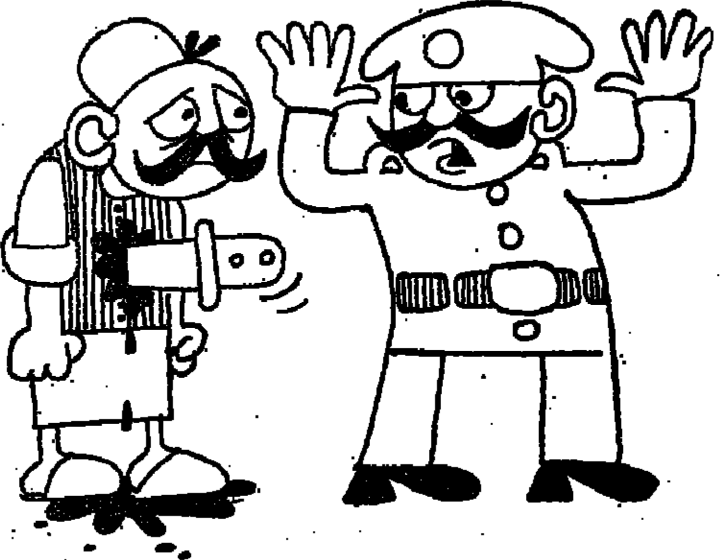


هكذا من الاصل




آى آى آى آى آى آى آى آى

أصوات الناخبين



إبعد عني يامواطن لحسن تنقض حيادى!!




- ده مش شعاره بس.. ده برنامجه كمان؟!

بهجت

## تأملات

### الواجبات الثلاثة

اى رجل حكم تقع عليه ثلاثة واجبات : الاستماع ، واتخاذ القرار ، والاتصال .

والاستماع ليس سهلا كما يبدو : فكثير من ساستنا يتكلمون أكثر مما يسمعون ، بل يضيقون ذرعا بما يسمعون وهذا خطأ كبير لا يجوز حدوثه . فما يتجمع لدى رجل الحكم نتيجة لصبره على الاستماع ماهو الا رسائل واردة اليه من كافة المستويات : بعضها يحمل التأييد . واكثرها يحمل التبكيت . واهم مايلفت نظر رجل الحكم في هذه الرسائل يجب أن يكون مايتعلق بالمتغيرات المنتظرة سواء تلك التي تفرض نفسها بحكم حركة الناس او تلك التي عليه فرضها لتحقيق رغبات الشعب ورفع مستواه : وفي هذا المجال نجد أن رجال الحكم نوعان : نوع يصنع المستقبل او يشارك في صنعه وهؤلاء هم طبقة الزعماء . ونوع يكتفي بالسباحة مع التيار .

واتخاذ القرار هو الواجب اليومي لرجل الحكم وهذا ما يفرقه عن صاحب الفكر الذي تقتصر مهمته على التحليل والبحث .

فلابد ان يكون صاحب القرار رجلا له احلامه وتطلعاته قادرا في نفس الوقت على تحويلها الى حركة عن طريق كلمتين لابد وأن يكون قادرا على النطق بهما : نعم ولا .

والواجب الثالث وهو اهمها/ هو الاتصال المستمر : فلماذا يتصل ؟ لمعرفة رغبات الناس وتطلعاتهم ولكي يعرفوا مايخطط لهم وما يفعل من اجلهم . ومع من يتصل ؟ مع الجميع دون استثناء يعني مع كل الناس . والاتصال هو رسائل صادرة منه . وليس بالضرورة أن تكون رسائله الصادرة كلاما يقال او يكتب ولكن الفعل والعمل هو رسالة اكيدة لاتقبل التأويل .

والحكومة الحالية للاسف الشديد صماء لاتسمع لجهة ، ولا تنصت لاحد ، فهي تجيد فن الكلام وياليتها تجيد فن الاستماع ، والحكومة الحالية قراراتها قليلة وقدرتها على متابعة وتنفيذ ذلك محدودة ولذلك تتزايد المشاكل وتتعقد ، ولا يلمس الناس نورا في نهاية النفق المظلم الذي يسيرون فيه . والحكومة الحالية لاتجيد فن الاتصال لانها اغلقت صناديق البريد امام الرسائل الواردة ، وقطعت خطوط اتصالها مع الناس واكتفت بارسال بعض الرسائل بين وقت واخر لمن لايهمهم الامر . واصبح اتصالها بهذه الطريقة طريقا ذا اتجاه واحد تمر فيه الرسائل من اسفل الى أعلى ومن اعلى الى اسفل . وان عجزت الحكومة عن توسيع الطريق فلتكلف القوات المسلحة بالقيام بذلك كما كلفتها بالمساعدة في صناعة رغيف الخبز ،وانشاء التليفونات ،واصلاح الطرق ، واستصلاح الاراضي وتربية الدواجن .. مجرد رسالة صادرة الى من يهمهم الامر . ولكن كيف تصل الرسالة وصناديق الرسائل الواردة مقفولة ، بالضبة والمفتاح ، ؟ !!!

أمين هويدى

# .. الذى ولد ليزحف

لان الذى ولد ليزحف لايستطيع أن يطير ، فان الطريقة التى ادار بها الحزب الوطنى المعركة الانتخابية ، هى الوحيدة التى تتلاءم مع تاريخه ومع تكوينه ، باعتباره حزب الزاحفين خلف كل سلطة ، والمصفقين لكل حكومة ، والمؤيدين لكل سياسة ..

صلاح عيسى

ولان تلك هي كل مؤهلات الحزب الحاكم ، وتلك هي كل انجازاته . ولان المعارك الانتخابية ، ليست مباريات في الزحف خلف الحكومات او منافسة على حدة التصفيق والتزمير وحرارة التأييد والتطبيل ، فقد وجد الحزب الوطنى نفسه يخوض معركة لا يحمل من مؤهلات النصر فيها مؤهلا واحدا ، فبدا اشبه بفريق والصين، اقتحم على فريق من الفقهاء مجلسا يتناظرون فيه ، فعجز عن مجاراتهم وعجز عن جرهم لمنافسته فيما يتقنه فلم يجد مفرا من «تبويظ» المجلس

## حزب الدفوف والطبول

وكل الذين تابعوا المعركة الانتخابية ، اكتشفوا مأزق الحزب الوطنى ، من اسماء مرشحيه وممارسات قادته ، وطبيعة انصاره ، واسلوبه في الدعاية لنفسه ، ومن تاريخ « ومكانة » الذين يناصرونه بدقات دفوفهم ، وبايقاعات اقلامهم..

وقد اكتشف الناس بسهولة ، أن الحزب الوطنى يكذب عليهم ، والا فكيف يتحدث عن الديمقراطية وبين مرشحيه كامل ليلة ومختار هاني وعبد الحميد رضوان من ترزية القوانين ، وابطال ديمقراطية الانياب والاظافر ، وبينهم ١٦٧ نائبا ممن وافقوا على اجراءات سبتمبر ، واعتبروا فتح باب المعتقل وقص شريط السم ، ثورة من اجل الامن والامان ، وكيف يتحدث عن نزاهة الحكم والقضاء على استغلال النفوذ وبين مرشحيه محمد توفيق عويضة وعطية الفيومى ومحمد خليل حافظ !

واثبت الحزب الوطنى خلال المعركة الانتخابية ، أنه قد وعى جيدا دروس مؤسسه الراحل في اخلاق القرية عموما ، وفي الوفاء خصوصا ، فكان الحزب الوحيد الذى لم يفاخر الاخرين بتاريخه في الزحف والهرولة ولم يرفع صورة مؤسسه الراحل في لافتاته ، ولم يعد من منجزاته تلاوة البيان الاول لثورة ٢٣ يوليو بدلا من المذيع جلال معوض ، وهكذا اثبت حزب الزاحفين اخلاصه لمبدئه الثابت ( اللى يجوز امى .. اقول له يا عمى ) فقد كانوا جميعا اعضاء في تنظيمات عبد الناصر ، وكانوا يسمونه في خطبهم وفي صحفهم الزعيم والقائد والمعلم الملهم ، وحين مات فعلوا به ما فعلوه مع السادات الذى رشحوه يوما لكي يكون — رضى الله عنه — سادس الخلفاء الراشدين !

وحاول الحزب الطنى أن يشترى له « اصلا » يفاخر به الآخرين ، وينسب لنفسه به تاريخا ، فادعى أنه حزب ثورة يوليو ، لكن الادعاء تعثر على السنة قادته ، وتلعثمت به كلمات طباليه وزماريه ، الذين ظلوا طوال عشر سنوات ، يقدمون ثورة يوليو للناس باعتبارها عهد التبعية لا الاستقلال ، وعهد الفقر لا التنمية ، وينسبون اليها كل الموبقات التي ارتكبوها ويرتكبونها ، ولذلك لم يرفع حزب يوليو المدعى « صورة واحدة لعبد الناصر ، ولم يرددوا هتافا باسمه ، ولم يتبن شعارا من شعاراته علنا ، ولم ينتقد موقفه منه ومن تاريخه ولم يعتبر ما حدث في عهد السادات

انقلابا على توجيهاته ، ولم يعد الناخبين في برنامجه بأن يعود الى سياسة من سياساته !

## فضيلة الحياء

ولو كان دعاة الحزب الوطنى وكتابه وصحفييه ممن يملكون فضيلة الحياء لادركوا المفارقة المضحكة في أسلوب دعايتهم ، فقد انهالوا على حزب الوفد هجوما ، باعتباره حزب الاقطاع المعادي لثورة ٢٣ يوليو ، والداعي لعودة حكم الباشوات ، في حين أن الوفد في هجومه على ثورة ٢٣ يوليو ، لم يقل الا ماقالوه هم انفسهم عنها أنفسهم عنها ، وربما بدرجة أكثر حدة مما يقول ( فهو يصفها بانها عهد النكسات والهزائم والسجون والمعتقلات ومراكز القوى ، ومصادرة الملكية والحراسات ، وبهدلة اولاد الناس الطيبين ، وهي الاوصاف نفسها التي استخدمها طبالو الحزب الوطنى في الهجوم على ثورة يوليو ، مازالوا يستخدمونها ، حتى ان فصيحا من فصحائهم — الذين يفترض فيهم انهم دعاة حزب ٢٣ يوليو قال :

ان حزب التجمع هو الذى كان يحكم مصر في الستينيات ، وان المصريين جربوا حكمه ، فلم يجنوا من ورائه الا الحراسات والمعتقلات ومصادرة الممتلكات والاستعمار الروسي وهي عبارات تصلح لتأييد الوفد لا لتأييد الحزب الوطنى . أما الحديث عن باشاوات الوفد ، فقد أضحك الناس على لوردات الحزب الوطنى ، الذين تحولوا — في شهور — من شيالة الى أصحاب ملايين ، ومن نصابين الى قادة سياسيين ، وهو مالم يحدث لاحد في عهد الاقطاع لكنه حدث في عهد شيالى الميناء !

وطوال المعركة الانتخابية ، لم يسمع الناس أو يقرأوا لزعيم من زعماء الحزب الحاكم ، أو كاتب من كتابه وصحفييه وهم أكثر من الهم على القلب ، كلام يستحق النقاش او التفكير او الرد ، ولم اشعر فيما يقال وما ينشر بأى ذرة من الاخلاص لاى مبدأ او قيمة أو معنى ، وكانت الحملة الدعائية للحزب الوطنى حملة سلبية ، فهي تدعو الناس لعدم انتخاب الوفد او التجمع وتشجع حزب العمل من طرف خفى ، لكنها لا تقول للناس مبررا واحدا يدعوهم لانتخاب الحزب الوطنى ، ولا تملك دفاعا واحدا منطقيا ترد به على نقد المعارضة لحكم الزاحفين ، وليس لديها ما ترد به على اتهامه بالفساد واستغلال النفوذ والحمق السياسى ، وهى لا تستطيع أن تلتزم ببرنامج تعد الناس بتطبيقه في السنوات الخمس القادمة ، اكتفاء بسرد احصاءات مشكوك في صحتها حول ما تسميه انجازاتها فيما مضى ، فاذا قدم التجمع ، برنامجا يستجيب لمطالب الناس ، اتهمته بالمزايدة والمتاجرة بالام الجماهير !! ..

## الجديد والقديم

وحتى المبررات التى قدمتها الحملة الدعائية للحزب الوطنى ، للناس ، حتى لا ينتخبوا التجمع او الوفد ، ارتدت كلها لصدره ، وبدت امام الناس مبررات لعدم انتخاب الحزب الحاكم ، اكثر منها مبررات لعدم انتخاب المعارضة ، ولاشك ان الناس جميعا قد ضحكوا ، كما ضحكت ، وهم يقراون الصفحات المطولة ، التى نقلها كتبة الحزب الوطنى ، وتضمنت حديثا عن فساد الوفد ، ونفوذ السيدة زينب الوكيل ، حرم الرئيس الراحل مصطفى النحاس ، وحكايات اذونات الاستيراد والتصدير والتلاعب في البورصة ، الاستثناءات للاقارب والمحاسيب ، وهي حكايات ، لوكان كتبة الحزب الوطنى ، اكثر اخلاصا وذكاء واقل حمقا واقلاسا ، لماشروها فكل الذى فعلته ، انها اعادت لاذهان الناس شريطا من الحكايات المماثلة ، عن النفوذ السياسى والنشاط المالى لسيدة مصر الاولى — باعتبار ما كان ولن يكون ثانية ، واشقاؤها ، واشقاء سادس الخلفاء الراشدين ، فضلا عن الحواشي والاذيول والاتباع الذين كانوا يعملون في بلاط الاسرة الساداتية !

ولان الحزب الوطنى ، أجبن من أن يحارب الوفد « الجديد » ، فقد أثر أن يحارب شبحا أصبح تاريخا بالفعل ، هو الوفد « القديم » ، ولم يجد من الاسلحة الا أكثرها فسادا ، تلك التى بليت من طول استخدام احزاب الاقليات السياسية وعملاء القصر قبل الثورة ، لها ضد الوفد والواقع ان الوفد القديم ، هو آخر الاحزاب المصرية ، التى يمكن ان تحملها مسئولية الاوضاع السياسية والاجتماعية في مصر قبل ثورة ٢٣ يوليو ، فهو لم يحكم طوال ربع قرن — سوى خمس سنوات ، تكاد تكون السنوات الوحيدة المضيئة في كل تاريخ مابين ثورتي ١٩١٩ و١٩٥٢ .

والحقائق التاريخية صريحة على ان ثورة ١٩٢٥ ، لم تقم ضد التيار الذى كان يمثله الوفد القديم ، بل ضد التيار الذى كان يمثله خصومه ، وجاءت لتكون امتدادا تاريخيا وتطويرا لنفس الخط الوطني المعادي للاستعمار الذى كان الوفد القديم يمثله !

الكن الحزب الوطنى ، اختار محاربة الوفد القديم ، حين وجد نفسه عاجزا عن محاربة الوفد الجديد ، لانه يقف اجتماعيا وسياسيا مع الفئات التى يقف الحزب الحاكم معها ، ويعبر عنها ويسعى لتطبيق نفس السياسات التى يطبقها الحزب الوطنى ، وهكذا عجز حزب الزاحفين ، عن مهاجمة تحمس الوفد لسياسة الانفتاح ، ولم ينتقد مطالبته باطلاق الحرية لرأس المال الوافد والمحلى بلا حدود ، ولم يغضب من تأييده لاستمرار العلاقات الخاصة

مع امريكا ، لانه لو فعل ذلك لنسف نفسه ، كما عجز عن الرد على الجزء الوحيد في برنامج الوفد الجديد ، الذى يتميز فيه على الحزب الحاكم ويختلف فيه معه ، وهو المطالب الديمقراطية ، لانه لا يستطيع ان يهاجمها ، ولا يقدر على أن يجاريها ولكى يخرج من المأزق ، ترك الوفد الجديد يخوض المعركة ببرنامجه ، وانهال هجوما على شبح من الماضى ، اسمه « الوفد القديم » !

## الهجوم عبر وسطاء

وجاءت حملة الخطاب الانتخابى للحزب الوطنى على التجمع ، لتكشف نفاقه وجهله ، وافتقاده لاى معرفة سياسية ، فقد اصر على ان يهاجم التجمع باعتباره حزبا شيوعيا ، وهو كلام لا يستحق الرد لانه يصدر عن قوم يتميزون بجهل عصامى ، ولكن دلالته الوحيدة ، ان الحزب الوطنى يقول بهجومه على التجمع رأيه الحقيقى في ثورة يوليو وفى عبد الناصر ، فكل من له المام ولو بسيط بمعانى المصطلحات السياسية ، يستطيع ان يدرك ان التجمع هو الامتداد الطبيعى لثورة يوليو ، وهو التطوير المعاصر لمناهجها ورؤاها ، التى لم يبتكرها عبد الناصر ، لانها كانت سائدة في صفوف الحركة الوطنية في الاربعينيات وكل من يملك حدا ، ولو بسيطا ، من المعرفة السياسية ، يعلم أن الاحزاب ببرامجها ، وليست بالانتماءات التاريخية لاعضائها وقادتها ، فاذا كان الامر كذلك ، لكان الحزب الوطنى الديمقراطى حزبا شيوعيا ، لان امينه العام فؤاد محيى الدين اتهم بالشيوعية عام ١٩٤٦ ، لكن الحزب الوطنى ، جهل أو تجاهل كل هذا لانه عجز عن الدفاع عن ثورة يوليو وعجز أيضا عن الهجوم عليها ، فاختار أن يهاجمها عبر وسيط هو التجمع كما اختار ان يهاجم الوفد الجديد ، عبر وسيط هو الوفد القديم!

وهكذا وجد الحزب الوطنى نفسه مفلسا من كل تاريخ ، عاريا من كل منطق ، ماضيه هو كراسى الحكم التى صفق لكل من جلس عليها ، ومستقبله هو كراسى الحكم التى سيصفق لكل من يجلس عليها ، فلجأ الى سرقة أصوات الناس ليصطنع لنفسه اغلبية كما سرق طعامهم وأموالهم وصنع منها ثروات كالجبال وكان أسلوبه هو

نفس الاسلوب القديم الذى لم يكن اسماعيل صدقى هو أول من ابتكره ولم يكن أنور السادات هو آخر من طبقه ، ولم يكن مصير أحد ممن استخدموه افضل من مصير زميله : مرشحوه يؤكدون للناس ان الانتخابات ستزور ، وأحد وزرائه يعلن في دائرته الانتخابية ، أن اللجان تضم رادارا ، يصور الناخب وهو يدلى بصوته ، حتى اذا انتخب أحزاب المعارضة ، قيد فى القائمة السوداء والمخبرون يجبرون أصحاب المحلات على تأييد مرشحيه ، والا تعرضوا لمخالفات اشغال الطريق ، ثم جاء يوم الانتخاب فانطلق البلطجية يضربون مندوبي احزاب المعارضة ، ويطردونهم من اللجان ، تحت حماية ومباركة الشرطة التى هى فى خدمة الشعب والقانون ..

وهذا كله طبيعى ، من حزب لا يستطيع أن يفخر بشئ فى ماضيه أو في حاضره ، وهو التصرف المنطقى الذى يلجأ اليه فريق من الراقصين المحترفين اقتحم مجلسا للفقهاء ، فوجدهم يتناظرون فى الحكمة ويتباورون فى الفلسفة ، يفكرون فى مستقبل الوطن ، فعجز عن مجاراتهم وعجز عن جرهم لمنافسته فيما يتقنه ، فلم يجد مفرا من تبويظ المجلس ، دون ان تطرف له عين او يخفق له قلب أو يناوشه قلق على مستقبل الوطن !

ويا ايها الذين فعلتم ذلك .. الا تعلمون ماذا فعلتم بمستقبل الوطن ؟ ان كنتم تدرون فتلك مصيبة .. وان كنتم لا تدرون فالمصيبة اعظم !

## دبـوس!

### سوى .. المفترى عليه

عناوين صحف الحكومة عن حيدة ونزاهة انتخابات ٢٧ مايو الاخيرة التى اجراها فؤاد محيى الدين وحسن ابوباشا هي نفس العناوين التى نشرتها نفس الصحف عن حيدة ونزاهة انتخابات عام ١٩٧٩ التى اجراها مصطفى خليل والنبوى اسماعيل .

الفارق الوحيد وهو في غاية الاهمية ويستدعى أن نعيد النظر في اسلوب النبوى اسماعيل « المفترى عليه » ، هو ان الوزير السابق كان يرى انه من غير الضرورى ان يتجشم المعارضون مشاق الانتقال الى لجان التصويت او يتعرضوا للضرب والاهانة والنقل الى المستشفيات او القتل . وان يتولى هو وبعض المعاونين مهمة التصويت نيابة عن الشعب المصرى الكريم ، ثم اعلانها في سلاسة ويسر امام رئيس الجمهورية

اما الآن فقد حدث تغير بالفعل ولم تعد الحكومة تنظر الى المعارضين كأطفال حديثى الولادة يخشى عليهم من تحمل المشاق بل كرجال ونساء عليهم ان يتحملوا مسئولية معارضتهم لحكومة فؤاد محيى الدين « الوطنى الديموقراطى » ( والمؤمن كما قال الخبر ! ) .

واذا كان ثمن الديموقراطية هو ضرب وقتل المعارضين او ضرب وطرد مندوبيهم من لجان التصويت فما ابخسه من ثمن !

ان الحكومة سمحت بتسليح انصارها ، بجهدهم الذاتى ، ودون ان تكلف خزانة الدولة قرشا واحدا . فما المطلوب منها بعد ذلك ؟ هل هناك حكومة ديموقراطية يمكن ان تسلح او تسمح بتسليح المعارضين ليواجهوا انصارها ؟

ان المعارضة تتحمل وحدها مسئولية ما جرى لها ، خاصة ان الحكومة بجميع مستوياتها اعلنت امام العالم كله ان قوات الشرطة ستلتزم « الحياد التام » . وهو ما نفذته بالفعل فيما عدا استثناءات قليلة ، اضطرت فيها الشرطة امام عنف « قوات الغزو » ان تعرض نفسها للخطر وتطلب من مندوبى المعارضة فى لجان التصويت ان يسارعوا بالهرب قبل ان يصيبهم مكروه !

ان الحكومة التزمت الحياد الا فيما يتعلق برؤساء اللجان وهم من موظفى الدولة فقد التزمت بالدفاع عنهم . واذا كان بعض رؤساء اللجان قد ضربوا ونقلوا الى المستشفيات فقد تم ذلك بسبب خطأ غير مقصود لان بعض رجال الشرطة ظنوا خطأ ( وبعض الظن اثم ) انهم من مندوبى احزاب المعارضة وخاصة حزب التجمع . ولذلك ترى هيئة الشرطة انه فى اية انتخابات قادمة يجب ان يكون لرؤساء اللجان زى خاص يميزهم عن مندوبى احزاب المعارضة حتى لا تروح البرىء ضحية المذنب !

ومع ذلك وكما سبق ان اشرنا فان كل هذه الامور مجرد تفاصيل لا تشوه من الصورة العامة وهى اقبال المواطنين على اداء « الفريضة الوطنية » وهى الادلاء باصواتهم لكى يثبتوا للعالم كله ولصحفيى الحكومة بالذات ان هذه الانتخابات هى انزه واشرف انتخابات تمت فى مصر منذ عهد الملك مينا رحمه الله .

وحتى لا يعتقد بعض المشككين الذين سيتولى امرهم صحفيو الحكومة ان وزارة فؤاد محيى الدين تتخذ موقفا متعنتا من المعارضين فقد قررت ان تغض الطرف فى انتخابات قادمة عن تسليح المعارضة لنفسها بشرط الا تحاول المعارضة التفوق على الاخرين فى السلاح ، لان ذلك من شأنه ان يدخلنا فى حلقة مفرغة من التصعيد او للتسليح والتسليح المضاد ، مما يمكن ان يؤثر على هدفنا الاساسى وهو « التنمية » والاستقرار والامن والامان .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته !

فيليب جلاب

صحيح يا أخى يخلق من الشبه أربعين ، تصور إن كمبيوتر "وزارة الداخليه اللى ح يعمل نتيجة الانتخابات ، شكل النبوى اسماعيل الخالق الناطق !

حجازى




« طبعت بمطابع الاخبار »